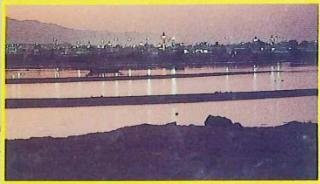
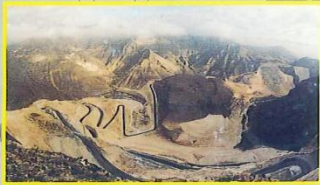
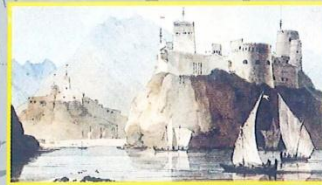


سلطنة
عمان

مسيرة الخير



إصدار وزارة الإعلام
١٤١٦هـ / ١٩٩٥م

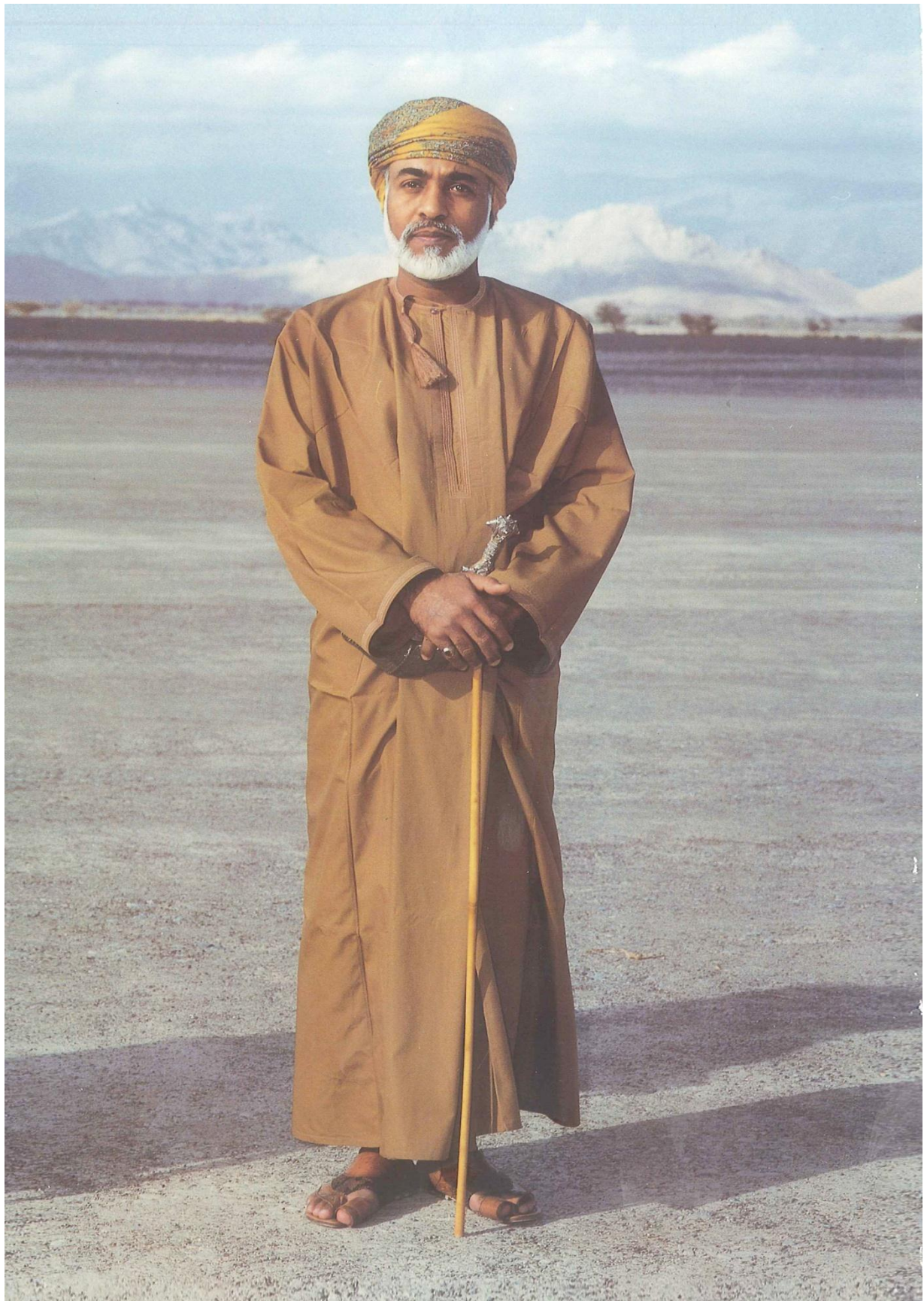


سلطنة عُمان

مسيرة الخير



الداخلية







تَقَاتِمُ

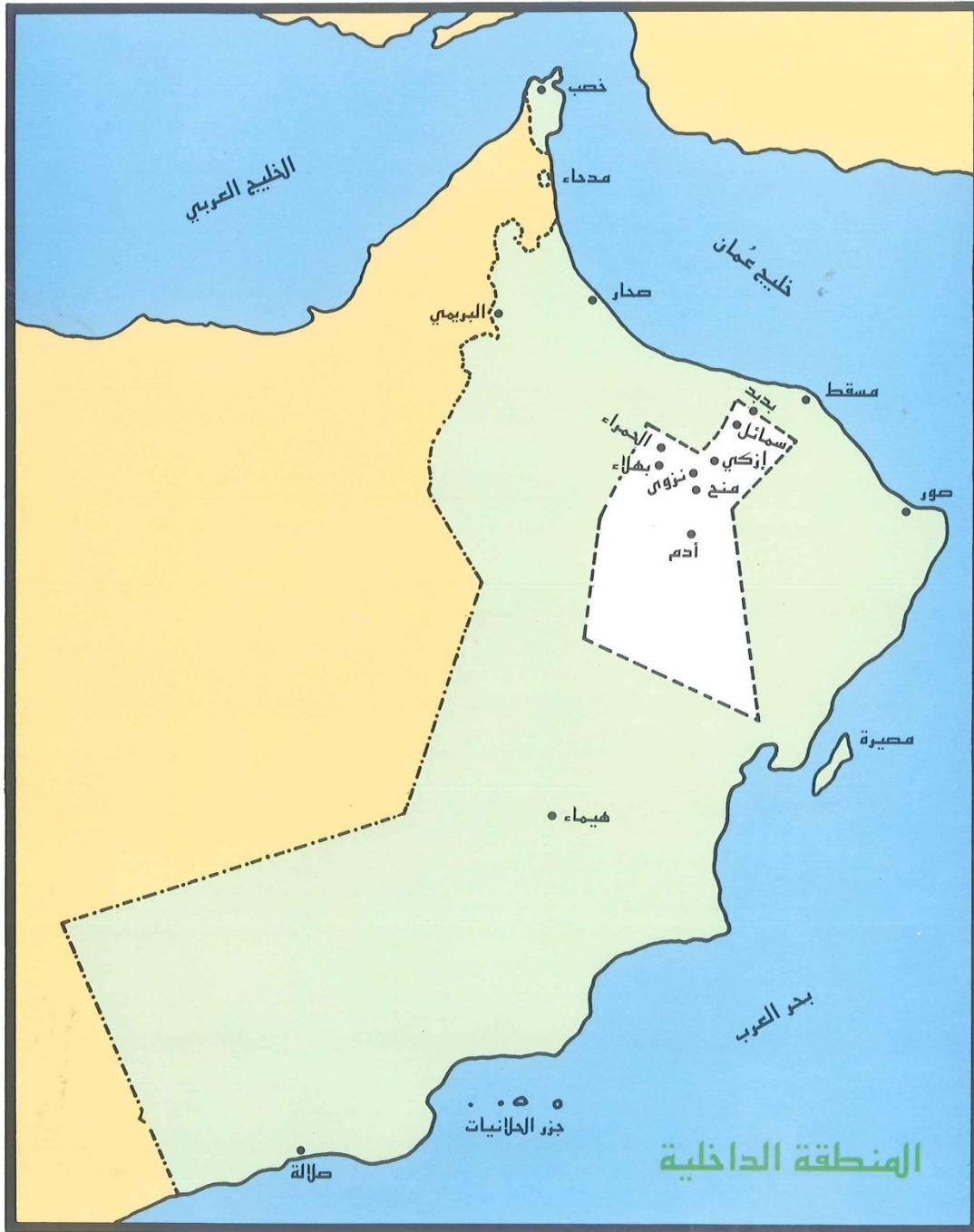
جُمَانُ فَابُوسُ مَعْجَزَةُ سَاطِعَةِ قَضِيٍّ جَبِينِ النَّارِخِ وَرَسْمُ الصُّدُقِ
مَعَايِنِ اللَّيْهَارِ، إِنْطِلَافًا مِنْ أَنَّ مَا تَحْفَقُ حَاكِي هَذِهِ الْأَرْضِ الْمُعْطَاةِ
خِلَالِ زَبْعِ قَرْنٍ مِنَ الزَّمَانِ هُوَ الْبَازِ السُّطُورِي فِي جَهْرٍ انْتَهَتْ فِيهِ
الْمَعْزَلَاتِ، وَإِبْرَاحَ مَتَمِيزِ قَلِّ مَا تَجُودُ بِهِ الْخَضَارَاتِ.
إِنْ قِيَمَةُ وَالْهَيْبَةِ مَا لَا يَخْرُجُ خِلَالِ مَسِيرَةِ الْخَفَضَةِ السَّامِلَةِ الَّتِي يَفُودُهَا
وَيَرْجَاهَا حَضْرَةُ صَاحِبِ الْجِلَالَةِ السُّلْطَانِ فَابُوسُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُعْطَاةِ لِلْزَنْبُطِ
نَفْطًا بِحُجْمَةٍ مَا تَحْفَقُ أَوْ بِالْمَدَى الزَّمَنِيِّ الَّذِي يُخْرِجُ خِلَالَهُ، وَلَكِنَّهُ بِالْبَعْدِ
الْإِنْسَانِي وَالْتَوَلُّ الْخَضَارِي الَّذِي تَفَاحِلُ بِسَعْوٍ وَإِبْجَابِيَّةٍ مَعَ كُلِّ الْقِيَمِ
الْغَالِيَةِ وَالرَّحْمَةِ الْجُبَارَةِ الَّتِي إِسْمَى وَالْأَزْلالِ بِهَا الْعُمَا فِي فِصَاخِهَا
حَانِعِ الْجَدِّ فَلَاوَةِ الْخَفَضَةِ بِلَا لَيْسُهَا الْخُفْسُ وَالْعُسْرُ بْنُ وَنَسِيْ بَغْرِيَّةٍ وَالْهَرَارِ
خِيُوطِ الْفَخْرِ الَّذِي إِنْجَابِي فِي ٢٣ يُولْيُو ١٩٧٠م فَكَانَ بِدَلَايَةِ خُفَارِ
جَهْدِي فِي كِتَابِ جُمَانِ وَبَدَلِيَّةِ مَا حَمَلَتْهُ أُخْرَى مِنْ سَلَامَةِ الْعُطَاةِ
النَّارِخِي حَاكِي هَذِهِ الْأَرْضِ الْعَزِيزَةِ.



وزارة الاعلام مساهمة منها في إستئناف بعض
ما حفظت به مملكة البناد خلال الخمسة والعشرين عاماً الماضية
بسرهما أن تضع مجموعة كتب (مسيرة الجبر) المكونة من خمسة أجزاء
تأليف الهندو حالي ملل في التاريخ العماني ومسيرة البناد المؤسسي في السلطنة
وإيجازات الجبر مسيرة الجبر مع نبذة جغرافية وخصوصية كل منطقة من
مناطق السلطنة .

ولن يغيب عن بال الفاري اللزعة أن ما بين وفي كل جزء من
هذه الكتب ما هو اللا ملل من الجوار التاريخي، وإشراف من فيمن
خير النخبة التي حو كل شبر من أرض عمان، وإشارات لآفاق الغد
الولائي اللاحق لعماني مسيرة الجبر غومر من القدر والرخاء والأمن
والاستقرار، وشجر سفينة العطاء صوب مسارف الفري الحادي
والعشرين بكل همة وإفندار... مجتهد الماخي، ومسابفة الحاضر
ومستشفة المستقبل من أجل كل حمان في حالي هذه الأرض الغالية الغيرة
في ظل القيادة الحكيمة والرحاية الكريمة لرائد المسيرة المظفرة
عمارة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المفدى - حفظه الله .

وزارة الاعلام





مسارات التنمية والحقائق الثابتة

كان الهاجس الأكبر لفكر النهضة وقيادتها منذ بداية السبعينات هو (تعويض) الإنسان - أيأ كان موقعه على الأرض العُمانية - عن سنوات من الحرمان ، طال أمدها وتكاثرت معاناتها ، الأمر الذي خلق وضعاً يستوجب إعلاناً لحالة الطوارئ، التنمية الشاملة من أجل التعامل الفاعل في مواجهة (ظرف إستثنائي) .

وإن كانت التنمية الشاملة في عُمان قد نجحت (بامتياز) إلا أن الفاتورة كانت باهظة التكاليف .
لم تكن الجملة المطروحة في صيغة (تساؤل) عن حجم التكلفة اللازمة لإنشاء مدرسة أو مستشفى، فأمام (الظرف الاستثنائي) تراجعت صيغة (التساؤل) أمام صيغة التأكيد بأنه (لا بد من إنشاء المدارس والمستشفيات وبكثافة) .



والآن ، حان الوقت لتكون المسؤولية التنموية إلزاماً جماعياً ، تتكاتف من أجله الأيدي ، وتنظم الصفوف ، خاصة في ضوء المعطيات الجديدة للعدد الشامل للسكان والمساكن والمنشآت من جانب ، وفي ضوء المتغيرات الاقتصادية المستجدة من جانب آخر ، الأمر الذي يفرض حتمية اعتماد (التوازن) نهجاً للحركة التنموية في المستقبل .

وملامح الصورة الواضحة للخطة القادمة المقرر أن تبدأ في يناير (١٩٩٦م) تشير إلى أنها ستسلك الاتجاه المتمثل في مبدأ (التوازن التنموي) خاصة وأن أعضاء مجلس الشورى ، وهم يمثلون مختلف المناطق والولايات ، يساهمون في إعدادها ، بما يحملونه من طموحات مواطنيهم وإحتياجاتهم التي تتباين في درجة إلحاحها ، وإن كانت (جميعها) تظل عند الطموح متمسكة بالأمل في تحقيقها .

لكن (الخطأ الشائع) يكمن في المفهوم السائد لمعنى (التنمية المتوازنة) بين المناطق الجغرافية والإدارية في عُمان ، ظناً بأنها تعني توزيعاً لحصص استثمارية متساوية بينها ، أو إقامة مشاريع تتساوى في عددها ونوعيتها في كل منطقة .

إلا أن التوازن التنموي - بمفهومه الصحيح - لا يمكن أن يتحقق بمعزل عن ضوابط تخطيطية إقتصادية يكون الالتزام بها ضرورياً .

مثل الأخذ في الاعتبار الكثافة السكانية للمنطقة ، ذلك لأنه ليس من التوازن في شيء أن نخصص نفس الميزانية التنموية لمنطقتين يختلف فيهما حجم الكثافة السكانية .

لقد تكاثفت العزائم على مواجهة واقع تغيب فيه الخدمات والمرافق ، وكان النجاح (بامتياز) في نشر الخدمات بأنواعها المختلفة ، الصحية ، العلمية ، الإسكانية ، الطرق ، الاتصالات ، وغيرها من الخدمات الاجتماعية التي إستهدفت الارتقاء بمستوى الإنسان العُماني وتعويضه ، أيأ كان موقعه على هذه الأرض الطيبة ، إلا أن التكلفة كانت عالية جداً ، في ظل طبيعة تضاريسية قاسية فرضت إنفاقاً مضاعفاً زحملت خزانة الدولة بالكامل .

صحيح أنه لم يبق في عُمان أي (فج عميق) إلا وقد نال نصيبه ، وأكثر ، من النهضة القابوسية العملاقة ، التي زحملت قيادتها وافرأ من العناء والمشقة لتبدو عُمان في صورتها الحاضرة .

وصحيح أن الخدمات ، على إختلافها ، قد طالت قمم جبال (الشمس) في المنطقة الداخلية وجبال (القمر) في أقصى الجنوب الغربي لمحافظة ظفار . ووصلت إلى المواطن على رؤوس الجبال الصخرية القاسية في محافظة مسندم عند أقصى الشمال الشرقي للبلاد ، وسبحت عطاءات النهضة لتصل إلى مصيرة ، تلك الجزيرة الصغيرة في بحر العرب ، وتعددت على شواطئ خليج عُمان ، وتوغلت في الصحاري حتى طالت (ثمريت ومقشن) متحدية رمال الربع الخالي .

ذلك كله واقع ملموس يعيشه المواطن العُماني أينما كان بعد مرور خمسة وعشرين عاماً من ولاية جلالة السلطان قابوس المعظم .

لكننا نعود للقول - وهي حقيقة لا بد من الاعتراف بها - بأن تكلفة التنمية الشاملة كانت باهظة التكاليف .



الكثير من العوامل الإقليمية والدولية (نحدد هذه الملامح والتنبؤ بها .

إنه من الضروري أن نستوعب أهمية (الانضباط الإنفاقي) وعودة الوعي بأن التنمية الصحيحة ليست مجالاً لسباق قاصر ، أو لمسابقة غير رشيدة في (المباهاة والتفاخر) ، لكنها يجب أن تخضع للجدوى الاقتصادية التي بدونها لن تفرز برامج التنمية سوى كؤوساً من المعاناة المريرة ، الأمر الذي يناقض الهدف الأساسي للتنمية ، وهو ليس مقبولاً في عُمان .

وليس من العدل في شيء - وهذا ثانياً - أن ننفق (بالتساوي) في منطقة صحراوية قاحلة ، وأخرى ساحلية ، منبسطة ، وثالثة جبلية وعرة . فكل منها ما ينسجم مع طبيعتها من تنمية تفي (بالقدر الممكن) من الاحتياجات ضمن إطار لا يتناقض مع الصالح العام للبلاد .

وثالثاً ، أن تأتي (التنمية المتوازنة) - بمشروعاتها المختلفة وأولوياتها - متوائمة مع دراسات علمية للجدوى الاقتصادية ، أخذت في حسابها العنصرين الضابطين السابقين ، مستثمرة (الميزة النسبية) لكل واحدة من المناطق ، وما يمكن أن نحققه تلك الميزة من (قيمة مضافة) .

رابعاً - وهذا هو الأهم - أن يظل حاضراً في حساباتها بأن الإمكانات - وإن كبرت - فسوف تظل محدودة لمواجهة الاحتياجات المتزايدة ، بما يفرض علينا - إن كنا راغبين في تبني أسلوب التخطيط العلمي الصحيح ، وهو كذلك بالتأكيد - أن نوازن بدقة بين مواردنا المتاحة من جانب ، وإحتياجاتنا المتزايدة من جانب آخر .

وإذا كانت تلك هي الضوابط الضرورية - في كل الحالات - لمن يختارون التخطيط العلمي لسلوك حياتهم ومساراتها التنموية فإن ظرفاً خاصاً تعيشه عُمان الآن - كغيرها من الدول - يفرض عليها وهي لا تقرضه على الآخرين ، أن تعيد جدولة أولوياتها لتصبح أكثر حزمياً في الالتزام بالمواءمة بين الموارد المتاحة والإحتياجات المطلوبة .

وهذا الطرف نقصد به تذبذب الأسعار العالمية للنفط ، والتي لا تبدو لها ملامح مستقبلية واضحة ، أو أنه - وهذا في أفضل الأحوال - بات صعباً (بفعل



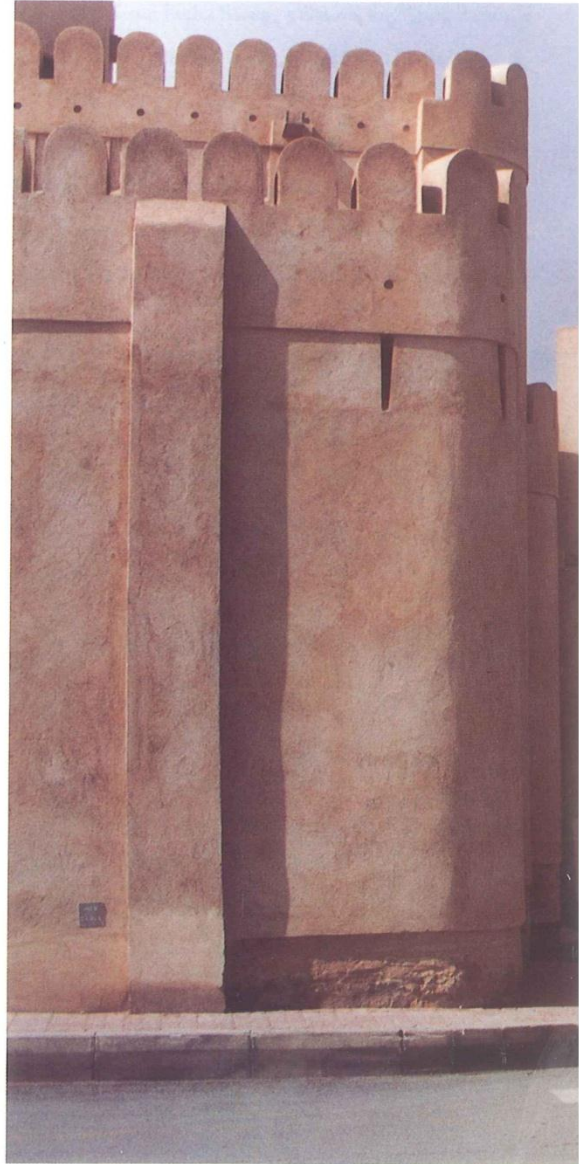
الأصالة.. والمعاصرة



العلاقة الوثيقة بين القديم والحديث تتسامى على مبنى (سوق نزوى) الذي فاز بجائزة المدن العربية كأفضل معمار حديث .



ظلت حيناً من الدهر وقد تعفر
جبينها بالغبار ، لكن سنوات عمان
الفضية ردت إليها إعتبارها وحفظت
لها مكانتها السامية وقدرها
الجليل في نفوس العمانيين .

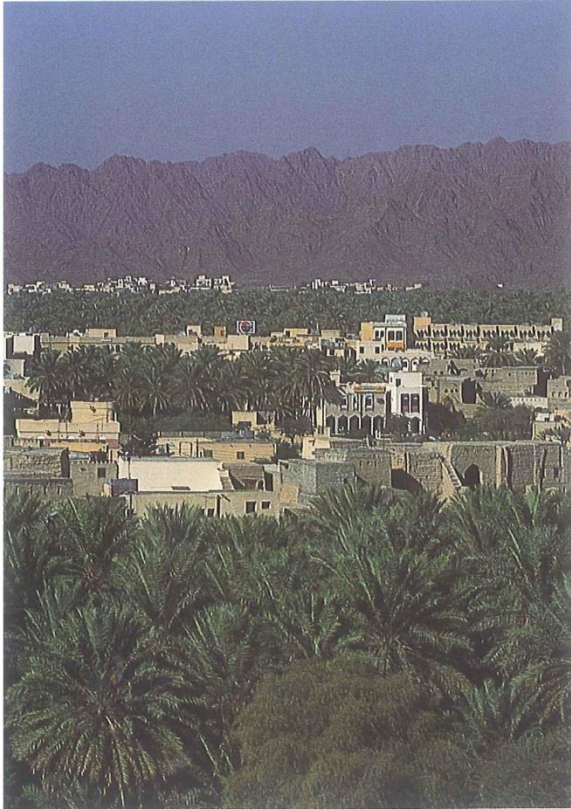




طاقاته وإمكاناته من أجل مستقبل أفضل، أملاً أن تتحول
آماله وطموحاته إلى واقع مشهود.

وإذا كان جلالة السلطان قابوس المعظم قد اختار منذ
بداية عهده أن يحصن عمان والعُمانيين من داء الجمود، وهو
ما يبدو واضحاً - بغير حاجة إلى برهان - فيما أخذت به مسيرة
جلالته الخيرة من أسباب التطور والتقدم في الحياة العصرية
بنفس القدر الذي حافظت به على الأصالة والتراث الفكري.

من هنا تكتسب الدعوة التي أطلقها جلالته القائد ضد
التطرف مهما كانت مسمياته، والتعصب مهما كانت
أشكاله، والتحزب مهما كانت دوافعه ومنطلقاته،
باعتبارها نباتات كريهة سامة ترفضها التربة العمانية



الطبيعة تحتضن منارة الإسلام وتسامر رموز أمجاد التاريخ في (نزوى).

يصعب الحديث عن المنطقة الداخلية إنطلاقاً من مفهوم
«المختصر المفيد». ليس لأنها - جغرافياً - تتخذ موقع القلب
من عمان، وإزها الأهم هو في كونها - وجدانياً - عاشت... ولا
تزال في ضمير العُمانيين ونفوسهم.

فهنا كانت بؤرة الإشعاع العلمي للفقهاء المستنير بأصول
الإسلام العظيم.

وهنا كانت مساقط الرؤوس الفكرية التي نذرت نفسها
لعطاء يتجدد - لا يقبل الجمود - باعتبار هذا العطاء المتجدد
مدخلاً صحيحاً لإثراء الحضارة الإسلامية وإبراز وجهها المشرق
بشمس الحقيقة، البريء من اتهامات التقوقع والإغلاق داخل
الذات - وضدها أحياناً - ونهريق أواصر التواصل مع الآخرين،
ومعاداة التقدم الذي تتدفق بمستجداته روافد المسيرة
الإنسانية.

ومن هنا - من سائل - خرج الصحابي الجليل «مازن بن
غضوبة» سعيّاً إلى هناك... إلى «أم القرى» ليأخذ الإسلام عن
حامل رسالته محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

وفي القلب من المنطقة الداخلية مدينة نزوى موئل
العلماء والفقهاء، ومهد القادة والعظماء.

وإذا كانت تلك المدينة العريقة - ومن حولها المنطقة
الداخلية - قد ظلت حيناً من الدهر، وقد تعفر جبينها بالغبار -
غبار النسيان - لكن سنوات عمان الفضية ردت إليها باعتبارها
وحفظت لها مكانتها السامية وقدرها الجليل في نفوس
العُمانيين.

وقد جاء الاحتفال بالعيد الوطني الرابع والعشرين لهضة
عمان الحديثة (نوفمبر ١٩٩٤م) في مدينة نزوى، العاصمة
الإدارية للمنطقة الداخلية، نهجيداً «ونُحديداً» لدورها
الحضاري والفكري في حياة هذا الوطن الذي يعمل بكل



الطيبة التي لا تنبت إلا طيبا.

الصحيح المناسب لمشاكل العصر التي تؤرق المجتمعات الإسلامية، وأن يظهر للعالم أجمع حقيقة الإسلام وجوهر شريعته الخالدة الصالحة لكل زمان ومكان».

وإذا كانت دعوة جلالة السلطان قابوس المعظم قد خرجت من «بيضة الإسلام» وهو اللقب التاريخي الذي يشير إلى مدينة نزوى باعتبارها جامعة لتخريج الفقهاء والعلماء، فإن لها دلالتها العميقة التي تستوجب حقهم لتعاود تلك المنطقة لعب دورها الرائد في الحضارة الإسلامية حاملة مشاعل الأمل في إصلاح المسار الفكري الإسلامي، التي تتخذ من الاجتهاد العصري الملتزم بالمبادئ الصحيحة للدين الحنيف وقوداً لها في رحلة طويلة وشاقة.

ومن هنا تكتسب دعوة جلالتهم التي انطلقت من قلب المنطقة الداخلية - منطقة الفقه الإسلامي وفقهائه - إلى علماء المسلمين وفقهائهم بالعمل على تدارك حالة الجمود الذي أدنى إلى ضعف الأمة الإسلامية، الجمود الذي أهدم جذوة العقل والنشاط الفكري، وقاد إلى وضعية أفرزت في السنوات الأخيرة نوعاً من التطرف مرجعه عدم معرفة الشباب المسلم بحقائق دينه معرفة صحيحة وافية.

وتكتسب الدعوة أهميتها لأنها ترفض الجمود وتنزع إلى مواكبة العصر بفكر إسلامي متجدد متطور، يقوم على إجتهد عصري ملتزم بمبادئ الدين «قادر على أن يقدم الحل





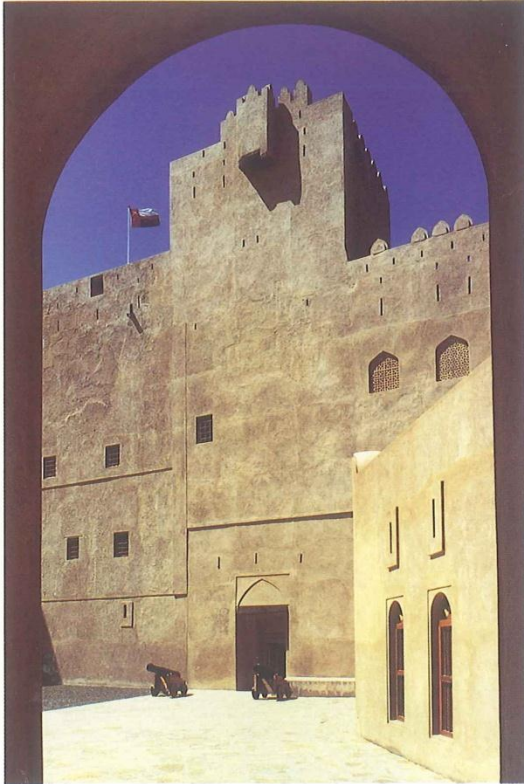
٢٦ مدرسة ابتدائية ، منها ٢١ للذكور و ١٩ للإناث و ٦ مختلطة.

٥٠ مدرسة إعدادية، منها ٢٥ للذكور و ٢٣ للإناث و ٢ مختلطة.

٢٥ مدرسة ثانوية، منها ١٢ للبنين و ١٣ للبنات.

جميعها تعمل من أجل سيادة التعليم العصري المطبوع بالقيم الإسلامية العمانية الأصيلة.

وجميعها يدرس بها - حالياً - ٦٧ ألف و ٩١ من أبناء المنطقة التي يصل مجمل تعداد سكانها من العمانيين ١٩٩ ألف و ٢٠١ مواطناً عمانياً.



الأصالة والأمجاد .

تلك هي الرسالة الحضارية لموطن الفقهاء والعلماء . والتي تكسبها ميزتها النسبية الأولى، وهي الميزة التي يتناغم في أداؤها الماضي مع الحاضر والمستقبل، ليس لعمان وحدها، وإنما لخير الأمة الإسلامية جمعاء .

وإذا كانت المنطقة الداخلية - وفي قلبها نزوى - مرشحة لإحياء نهضة فقهية تحاكي روح العصر، فذلك لا يتحقق من داخل الكهوف المهجورة وإنما هي الآن مؤهلة لذلك الفعل الرائد بفضل ما نحقق على أرضها من منجزات عصرية فاضت بعطاءاتها سنوات فضية تبيض لمسيرتها الوجوه .

وحركة الربع قرن من التحديث والعصرنة والتي نجحت في الاحتفاظ للتراث بوقاره لم تشمل «نزوى» وحدها، فحتى تلك الولاية الجبلية التي تتميز بتضاريسها البالغة الوعورة لم تغفلها عناية المسيرة التنموية وعطاءاتها المتدفقة بالخير على هذه الأرض الطيبة، دون النظر إلى الكلفة المضاعفة التي تفرضها تلك العناية أو ذاك العطاء .

فعند أول بقعة في الأفق تعانق شعاع الشمس المتسلل إلى جبهتها في الصباح الباكر . عند «جبل شمس» تبدو بصمات الإنجاز القابوسي محفورة في جبين الزمان العماني غائرة في المكان - كما في غيره من الأماكن العمانية - ناطقة بشهادة الحق على المسار الحضاري لمهمة العطاء المخلص للوطن الغالي ومواطنيه الأوفياء .

في كل موقع مسكون بالإنسان في المنطقة الداخلية - هنا وهناك - خدمات عصرية يجري تسخيرها في خدمة هذا الإنسان .

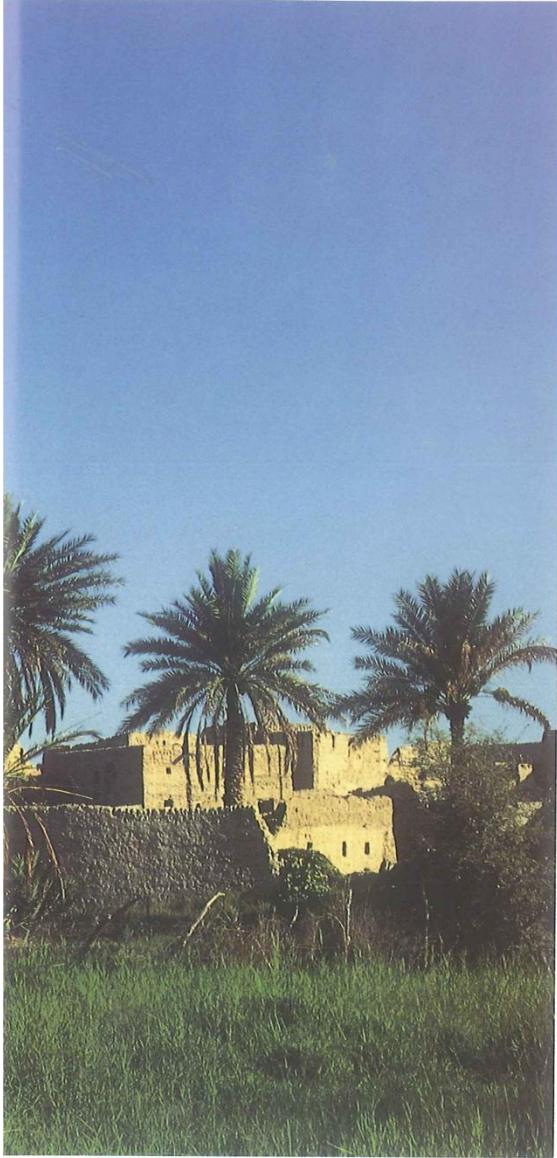
مستشفيات مجهزة بأحدث المعدات الطبية، والكوادر البشرية الساهرة عملاً على توفير الرعاية الصحية لأبناء الولايات الثمان بالمنطقة . إلى جانبها - وديفاً لها - مراكز صحية أخرى تنتشر في مختلف أنحاء .



البيع والشراء بالطريقة التقليدية سمة لا تزال باقية لأبناء (الداخلية) .



تكسوه الم درجات الزراعية الخضراء المنتجة لصنوف الفاكة والخضروات وعند قمته تصل درجة الحرارة الصغرى إلى ٤ درجات تحت الصفر في بعض الأحيان، إضافة إلى عشرات الأفلاج التي تتوزع مساراتها المائية والهندسية في أشكال بديعة الجمال.



(الحصن) يناجي (النخلة) وهما متلازمان منذ قديم الزمان .

وسائل الاتصالات الحديثة في مختلف الولايات - ب درجات متفاوتة - فضلاً عن إنتشار الطرق المرصوفة وفق أحدث المواصفات والمقاييس العالمية.

وبمقارنة تلك المشاهد العصرية التي تعيشها المنطقة الداخلية مع مشاهد التراث والطبيعة الجبلية المتميزة - خاصة في الجبل الأخضر ومسفاة العبريين - فإن «التوازن، الدقيق» يبدو شديد الوضوح.

ومن أهم الآثار الشهيرة قلعة نزوى، التي بناها الإمام سلطان بن سيف بن مالك العبري، واستغرق بناؤها ١٢ عاماً حيث إنتهى عام (١٦٦٨م)، ويزيد طول قطر برجها الدائري الضخم على ٢٧ متراً، وهي تضم تحصينات منيعة وأبراجاً دفاعية محصنة.

وتتعدد حصون المنطقة الداخلية، فهناك حصن جبرين - في ولاية بهلا - الذي بني في القرن السابع عشر الميلادي. فضلاً عن كونه حصناً دفاعياً منيعاً في قرية هادئة هي جبرين فهو يضم كذلك قاعات للعلوم الإسلامية الفقهية والفنون.

أما ولاية «بهلا» فهي بحد ذاتها موقعاً أثرياً ضارباً في القدم، يحيطها سور ممتد لمسافة سبعة أميال تقريباً وبه سبع بوابات.

وولاية «أدم» كانت في التاريخ القديم من أهم المراكز التجارية، وعندها كانت تلتقي القوافل - ذهاباً وإياباً - في رحلة الشتاء والصيف أثناء العصر الجاهلي السابق لظهور الإسلام. وهي الولاية التي شهدت مولد الإمام أحمد بن سعيد، مؤسس حكم الأسرة البوسعيدية في عمان. ولا تزال «داره» قائمة حتى اليوم.

ومزيداً من التنوع المتعدد المشارب في ولايات المنطقة الداخلية، حيث ولاية الحمراء ومسفاها الساحرة عند جبل



ومزاراً لمن يعشقون الآثار ومواقعها .

المنطقة الداخلية بمزيجها الثلاثي - التراث والطبيعة
والعاصرة - هي نموذج خاص (لبنانورما عمانية).

هذا المزيج بين المواقع الأثرية من العصر الحجري إلى ما
بعد ظهور الإسلام، والبقاع الطبيعية بمكانها وطقسها -
قمم الجبال وسفوحها، والخدمات العصرية الحديثة الراقية -
هذا المزيج يكسب المنطقة الداخلية ميزتها النسبية الثانية.
حيث يجعلها مؤهلة باقتدار لتكون قطباً للجذب السياحي





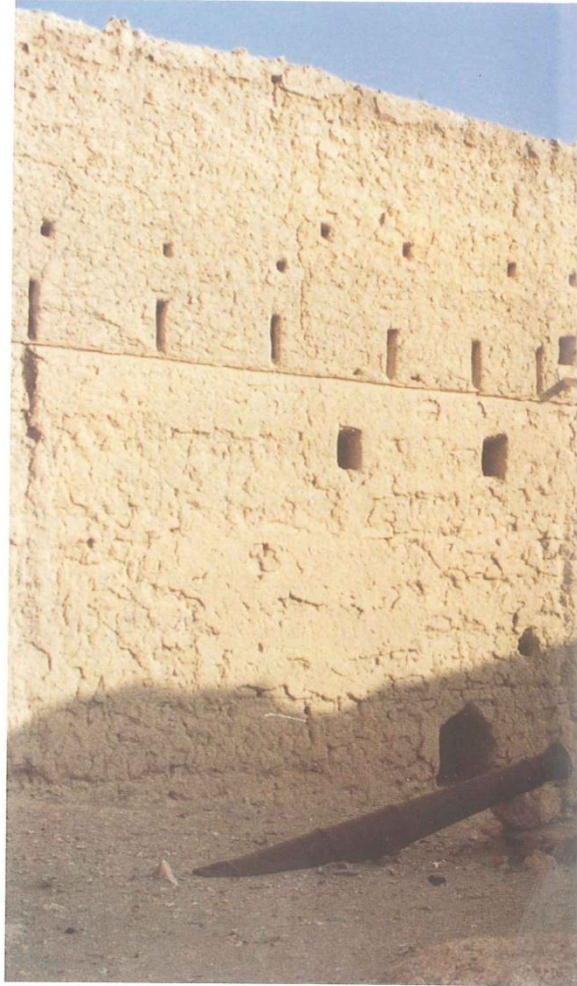
الولايات

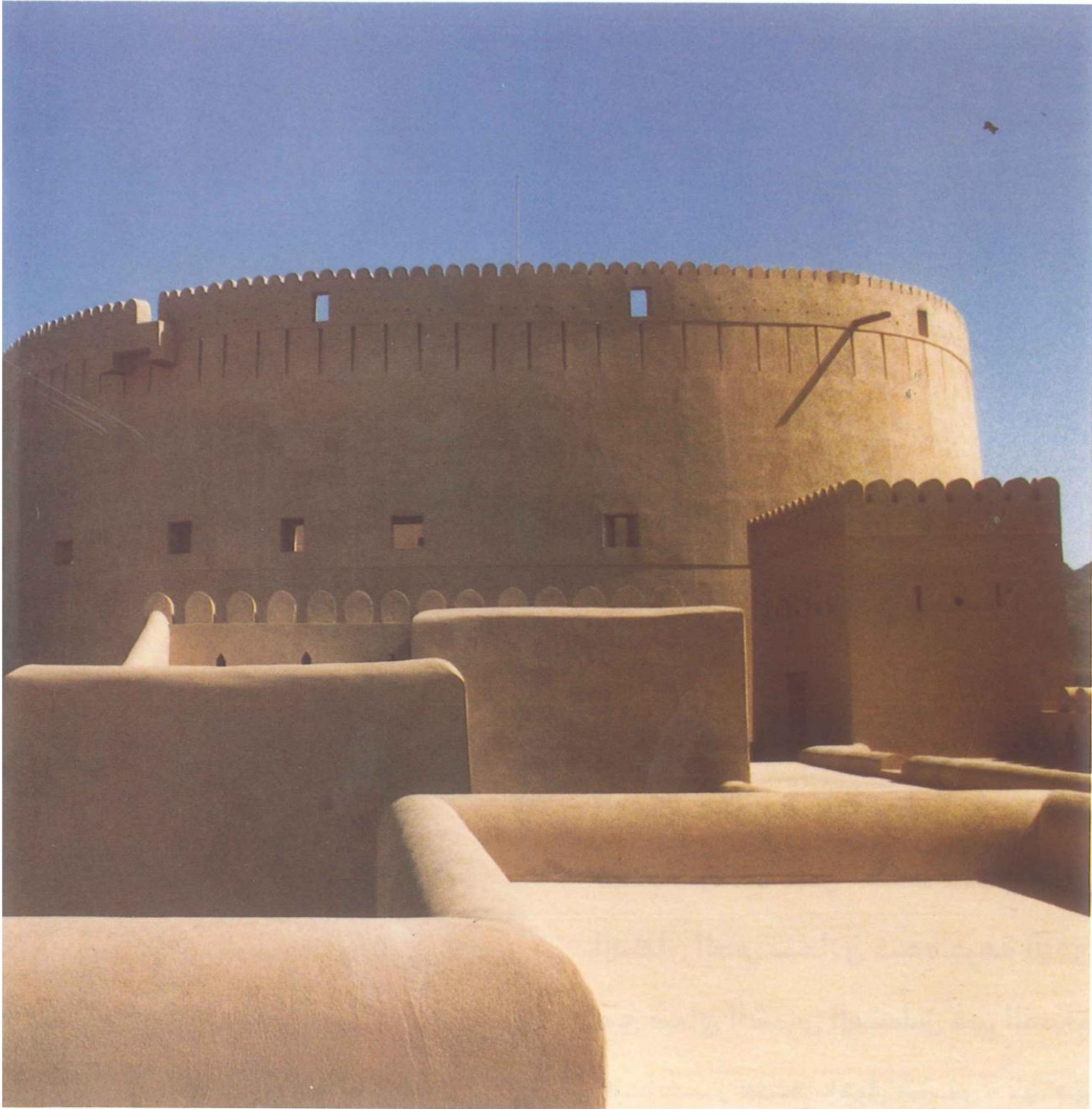


ملاحق التاريخ تتجسد على كل مبنى من مباني ولايات (الداخلية) .



في كل موقع مسكون بالإنسان
العماني خدمات عصرية يجري
تسخيرها من أجله فحتى ذاك
المكان الذي تتعاقب عنده جبهة الأفق
مع شعاع الشمس المتسلل في الصباح
الباكر عند «جبل شمس» تبدو
بصمات الإنجاز القابوسي محفورة في
جبين الزمان العماني، غائرة في
المكان ، ناطقة بشهادة حق على
ملحمة العطاء.





نبض التاريخ وعراقة المقدسات الإسلامية.

بيضة الإسلام

لا تكتسب أهميتها فقط من كونها عاصمة سياسية في عصر من عصور عمان القديمة وإنها كذلك باعتبارها المحفوظ كواحدة من مراكز تخريج الفقهاء في علوم الدين الحنيف على امتداد الرقعة الإسلامية الشاسعة.

في المنطقة الداخلية من عمان تتخذ مدينة نزوى موقعها على مسافة ١٨٠ كيلومتراً من محافظة مسقط، العاصمة الحالية لسلطنة عمان.

وهي مدينة مزدانة بالمساجد فضلاً عن كونها منطقة للحصون والقلاع الشامخة، تلك التي تخيف إلى وظائفها



كمنطقة للحصون الشهيرة ثانياً.

نزوى من أوائل البلدان العمانية التي احتضنت الإسلام، فإذا كان مسجد «الشواذنة» المنسوب إلى عيسى بن عبد الله بن شاذان هو أول مسجد يقام في هذه المنطقة، فإن أول مسجد يقام في عمان على وجه الإطلاق لم يكن بعيداً عنها، فهو على مسافة بضعة كيلومترات قليلة في «سمائل» إحدى الولايات المتمحورة حول نزوى المدينة الأم، حيث عاش الصحابي الجليل «هازن بن غصوبة»، والذي كان أول عماني يعتنق الإسلام، وأسس مسجداً يسمى «مسجد المضمار»، أول مسجد يؤسس في عمان كافة.

ولعل ذلك ما دفع جلالة السلطان قابوس المعظم مؤخراً إلى تجديده بالكامل على نفقته الخاصة.

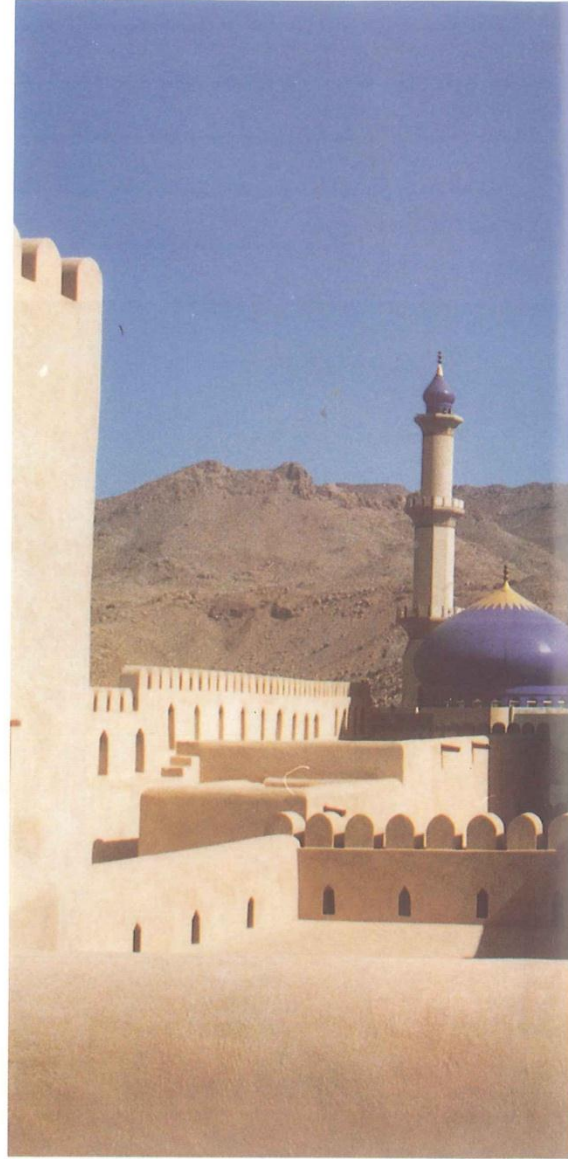
وفي نزوى مساجد أخرى عديدة أهمها جامع «سمد» الذي لا يزال مقراً لدراسة الفقه والعلوم الإسلامية، كما يوجد مسجدا العين والشيخ.

وقد حظيت نزوى بالتشريف حين أطلق عليها لقب «بيضة الإسلام» وذلك لوجود مدارس الفقه الإسلامي بها، وعكوف العلماء والمريدين فيها على الدراسة والتأليف في كافة مناحي الدراسات الإسلامية، وقد تخرج من معاهدها مجموعة من العلماء الذين انطلقوا في نواحي عمان حاملين العلوم والمعارف، ينثرون عقولاً وقلوباً أراد لها الله سبحانه وتعالى أن تتخلص من ظلامها.

ومن أبرز العلماء الذين تخرجوا من مساجدها كل من :
الإمام الصلت بن مالك الخروصي - الإمام جابر بن زيد - الشيخ محمد بن إبراهيم الكندي - الشيخ العلامة بشير بن المنذر - الشيخ أحمد بن عبد الله بن موسى الكندي.

و منطقة الحصون

تشتهر أيضاً باحتضانها للحصون والقلاع، ومن أهمها قلعتها التاريخية الأشهر - نزوى - والتي بناها الإمام سلطان ابن سيف اليعربي واستغرق بناؤها ١٢ عاماً حيث إكتملت في عام (٦٦٨ م)، ويزيد طول قطر برجها الدائري عن ٣٧ متراً، وهي تضم تحصينات منيعة فضلاً عن الأبراج الدفاعية المحصنة.



الدفاعية وظيفية أخرى ربما أكثر أهمية من سابقتها، حيث كان بعض هذه الحصون والقلاع يضم معاهد عليا لنشر العلوم والمعارف.

ولذلك، وقبل الحديث عنها باعتبارها عاصمة سياسية تاريخية، لابد من الإشارة إلى دورها كمدينة للعلماء أولاً، ثم



نزوى العاصمة التي كان لها دور بارز في مسيرة الحضارة العمانية لا يزال يتألق نوراً وضياءً، ورفعة وجلالاً، لقد كانت معقل القادة والعظماء وموئل العلماء والفقهاء، ومرتاد الشعراء والأدباء، فاعظم بها مدينة لها في قلوب العمانيين منزلة عالية ومكانة سامية وقدر جليل.



جلالة السلطان المفدى يكرم مدينة التراث والعلم (نزوى) وهو تكريم لكل

وفي تلك القلعة أيضاً توجد أماكن للعبادة والصلاة والإدارة الحكومية وسبعة آبار للمياه العذبة.

وفي المدينة التاريخية كذلك حصن «تنوف» الذي يقع عند سفح الجبل الأخضر محاطاً بثلاثة أبراج. وحصن «البريدة» صاحب الموقع الاستراتيجي المتحكم في مدخل الوادي المؤدي إلى الجبل الأخضر يخترقه «فلج البركة»، وهو الحصن الذي بني في عهد اليعاربة وأضاف إليه السيد محمد بن الإمام أحمد بن سعيد.

العاصمة .. نزوى

منذ عهد الإمام محمد بن أبي عفان عام (٧٧ هـ) اتخذ أئمة عمان من نزوى عاصمة لهم.

ويلخص المرحوم الشيخ سالم السيابي أسباب تحويل العاصمة من صحر إلى نزوى، فيقول: «تعرضت عمان لهجمات متعددة من الفرس وقراصنة الهند فرأى المسلمون تحويل عاصمة الإمارة من صحر إلى نزوى، ورأى ذو الشأن أن نزوى أمنع لهم وأحصن لزعامتهم وأقر لسلطاتهم، فاتفق نظورهم على أن يكون الإمام بها، ولا يخرج منها إلا لهمم يبدو أو لداع يستدعى.

وأصبحت نزوى كرسى الإمارة في عمان، وكان مقام الإمام في الحصن. وفي عهد «الإمام عسان» سميت نزوى «تخت» ملك العرب، كما سميت أيضاً «بيضة الإسلام».

قلعة الأصالة

آخر ما قيل في مدينة نزوى كان مزيداً من التشريف والفخر لها، وهو ما جاء على لسان جلالة السلطان قابوس المعظم - في الثامن عشر من نوفمبر (١٩٩٤م) - حيث جرى الاحتفال بعام «التراث» في هذه المدينة.

يصفها جلالة القائد بأنها مدينة التاريخ والعلم والتراث، وقلعة الأصالة والمجد الشامخ، ثم يضيف لجلالته: «مدينة

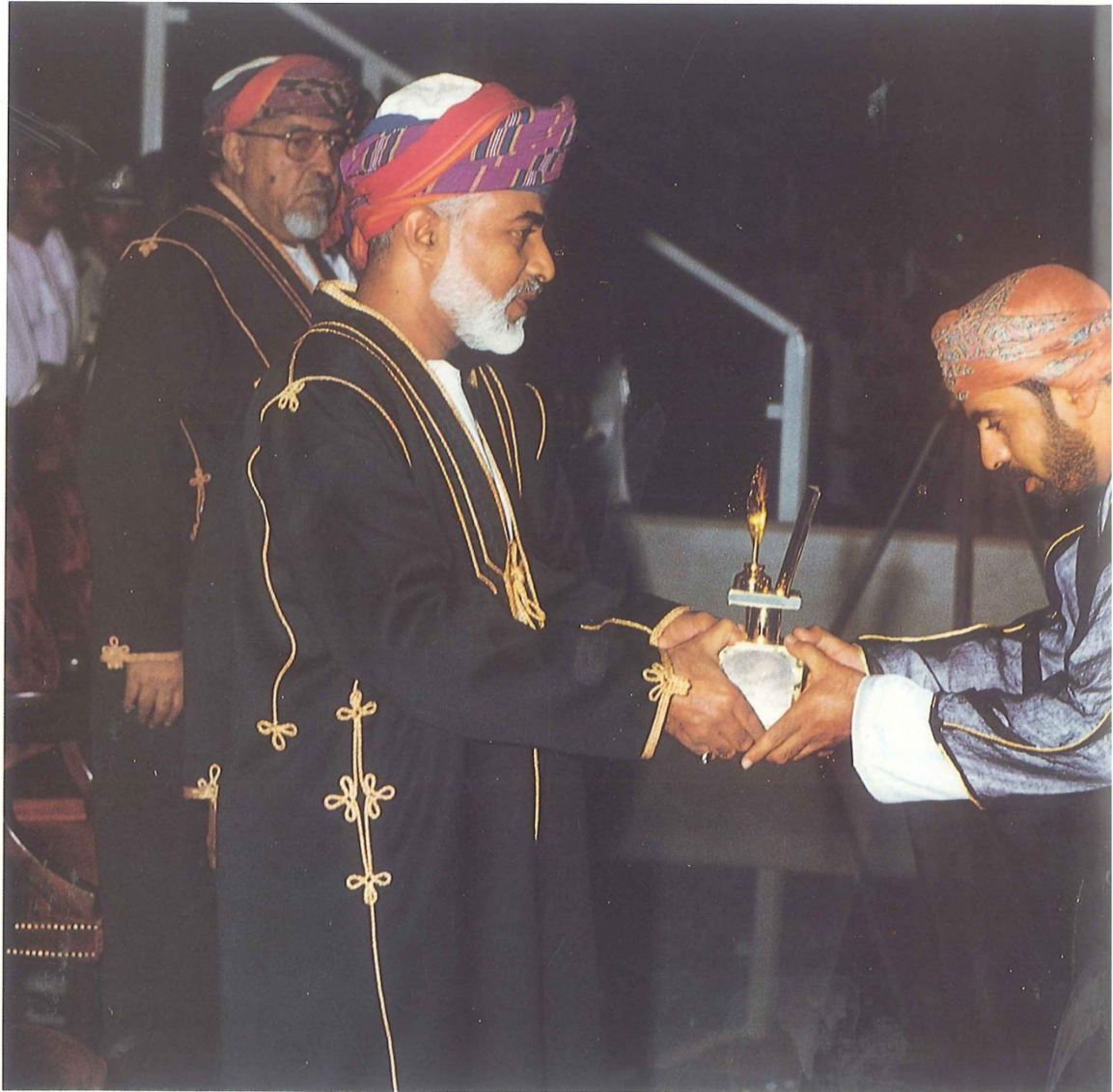


الجامعة في الشريعة أو القانون، وعند تخرجهم منه يمنحون دبلوماً عالياً يؤهلهم للإخراط في سلك القضاء.

وبعد ذلك كله، لم يكن غريباً أن تختار وزارة الإعلام العمانية إسم «نزوس» لتطلقه على أول مجلة فصلية ثقافية رصينة صدر عددها الأول في نوفمبر من العام (١٩٩٤م).

وبهذه المناسبة أيضاً، جاء قرار جلالة القائد المعظم بإقامة معهد للقضاء العالي في نزوس، وهو معهد لإعداد القضاة الشرعيين والقانونيين الذين نحتاج إليهم المحاكم في المراحل التنموية القادمة.

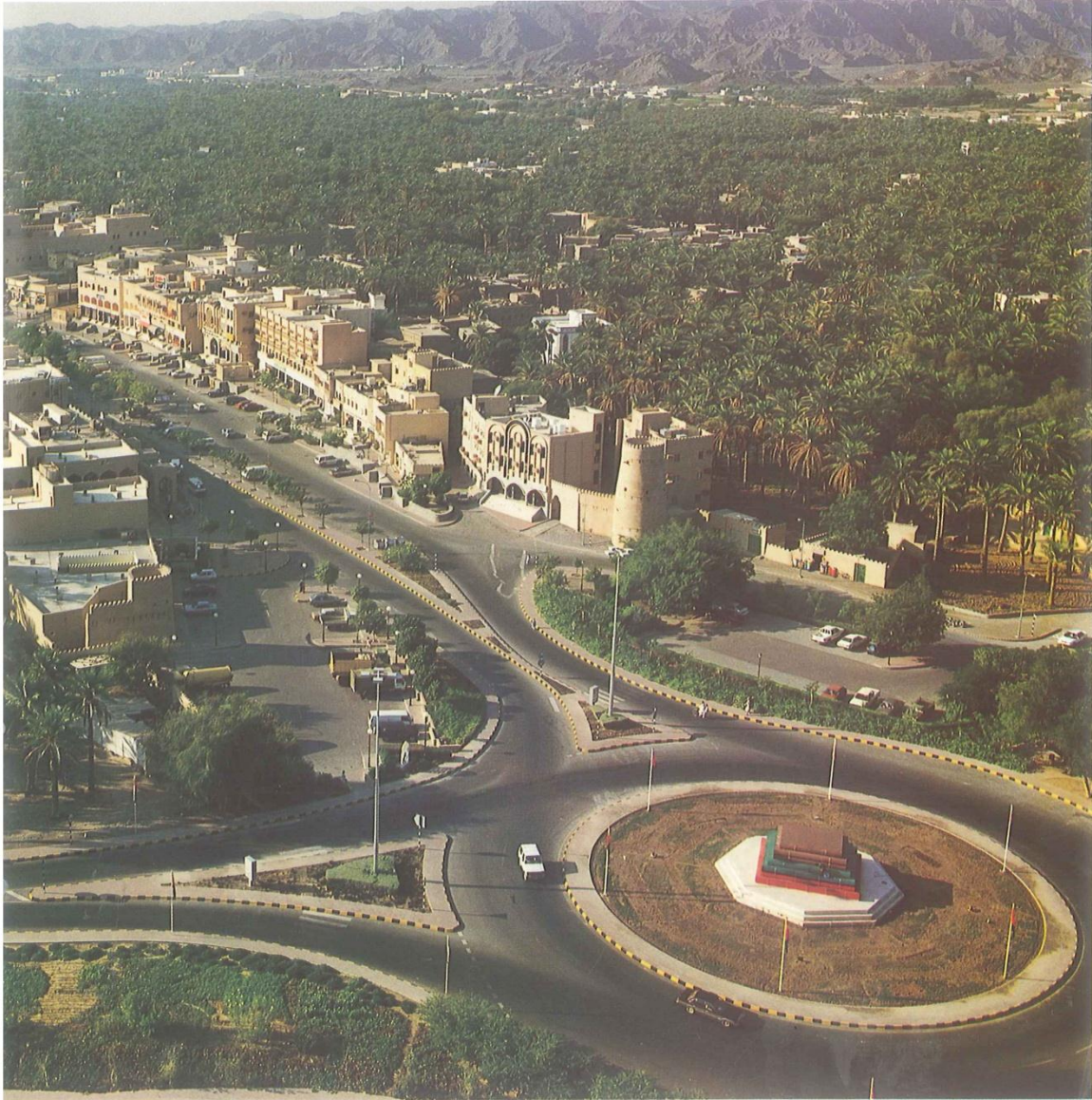
وسيكون الملتحقون بهذا المعهد من حملة الشهادة



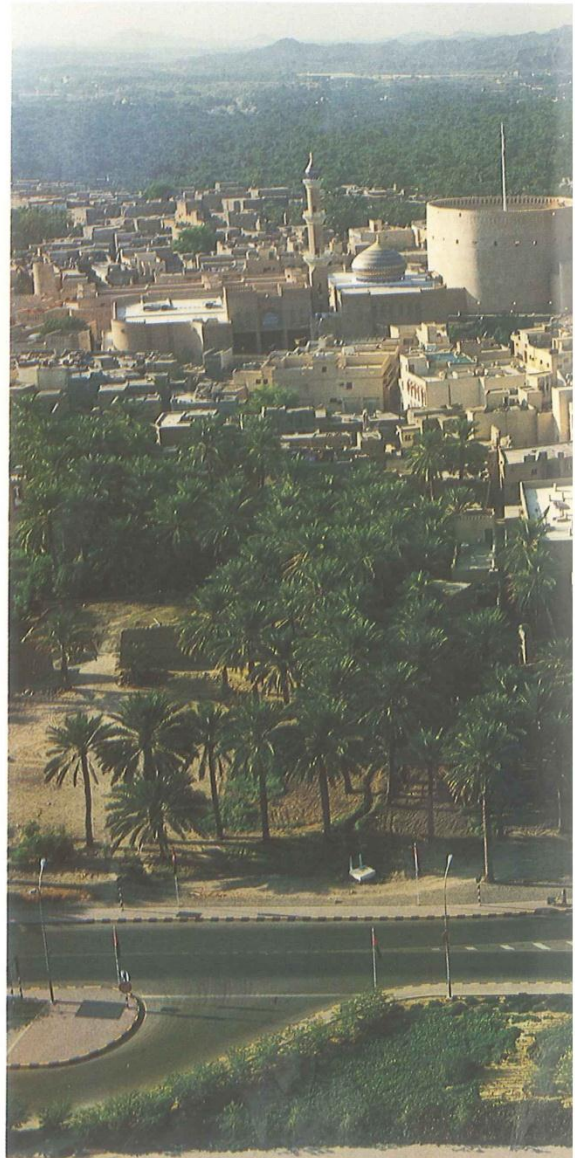
طقة الداخلية حيث يتفضل بتقديم هذه الجائزة إلى سعادة الوالي .



ولاية نزوى

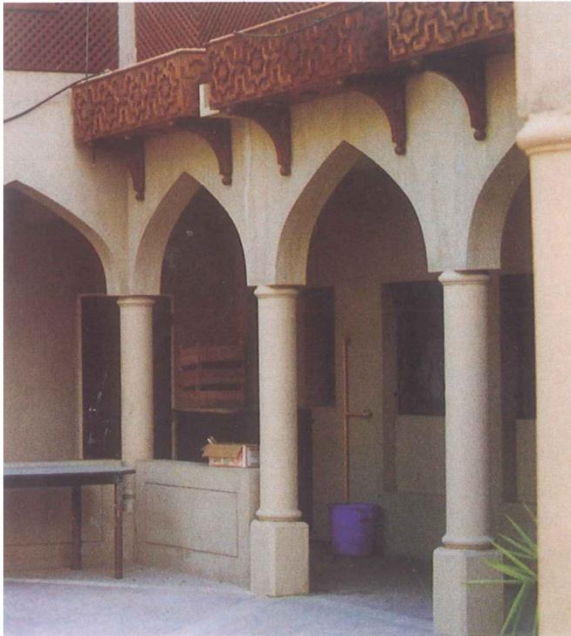


تشرق (نزوى) كل صباح بعطاء جديد من عطاءات النهضة الحديثة .





جمال (مدينة نزوى) يسامر الليل الشاهد على حقبة عديدة من أمجاد الحضارة.



صور من التراث في كل ركن من أركان مدينة (نزوى) .

تتخذ موقعها في قلب المنطقة الداخلية من السلطنة،
نجاورها ولايات «إزكي - آدم - الحمراء» وتتبعها نيابتان هما:
الجبيل الأخضر وبركة الموز.

يصل إجمالي عدد سكانها ٥٨ ألف و ٥٨٢ نسمة.

وتتصدر قلعة نزوى الشهباء أهم المعالم الأثرية الموجودة
بالولاية، ارتفاعها ٢٤ متراً، قطرها الخارجي ٤٣ متراً
والقطر الداخلي ٣٩ متراً، بها سبعة آبار، وفتحات متعددة
لمرابطة المقاتلين المدافعين عن القلعة والمدينة خلال حروب
العصور القديمة، وبداخلها مواقع مختلفة للسجون حيث كانت
مقراً للحكم وتنفيذ العقوبات ضد مرتكبي المخالفات
والجرائم بأنواعها المتدرجة، بناها الإمام سلطان بن سيف بن
مالك اليعربي.

ويأتي حصن نزوى ثانياً والذي تم بناؤه في عهد الإمام
الصلت بن مالك، وكان مقراً للوالي، ثم جامع نزوى الشهير،
الذي كان منارة للعلم حيث تقام فيه صلاة الجمعة زمن
الائمة. وجامع «سعال» الذي بني في عهد الإمام الصلت بن



بمدرجاته الزراعية المتنوعة. إلى جانب كل ذلك، فإن الأفلاج والعيون تمثل معالم سياحية رائعة.

وفي سياق الحديث عن الأفلاج والعيون التي تعتمد عليها ولاية نزوى في ري مزارعها نجد الإشارة إلى السد الواقع على مجرى وادي «تنوف» بولاية نزوى، أنشئ سنة (١٩٨٩م)، بتكلفة بلغت حوالي مليون و ٣٠٠ ألف ريال عماني.

وسد وادي «تنوف» من المنجزات المهمة لمسيرة التنمية الفضية التي يقودها جلالة السلطان قابوس المعظم - في ولاية نزوى - فهو يهدف إلى تحسين وضع المياه الجوفية التي تغذي فلج تنوف بوادي تنوف، وكذلك فلج «دارس» في وادي الأبيض، وأيضاً الأبار الزراعية القائمة ما بين تنوف ونزوى، وبالتالي فإن السد يضمن الإحتياجات المائية للمزارع الحالية وزيادة المخزون الجوفي بين تنوف ونزوى بقصد زيادة الرقعة الزراعية بالمنطقة .

وتقدر سعة تخزين بحيرة مياه السد بحوالي (٠.٧٠) مليون متر مكعب، ويتم تفريغها بواسطة فتحتين رئيسيتين خلال أربعة أيام على الأكثر.

مالك في القرن الثاني للهجرة النبوية الشريفة.

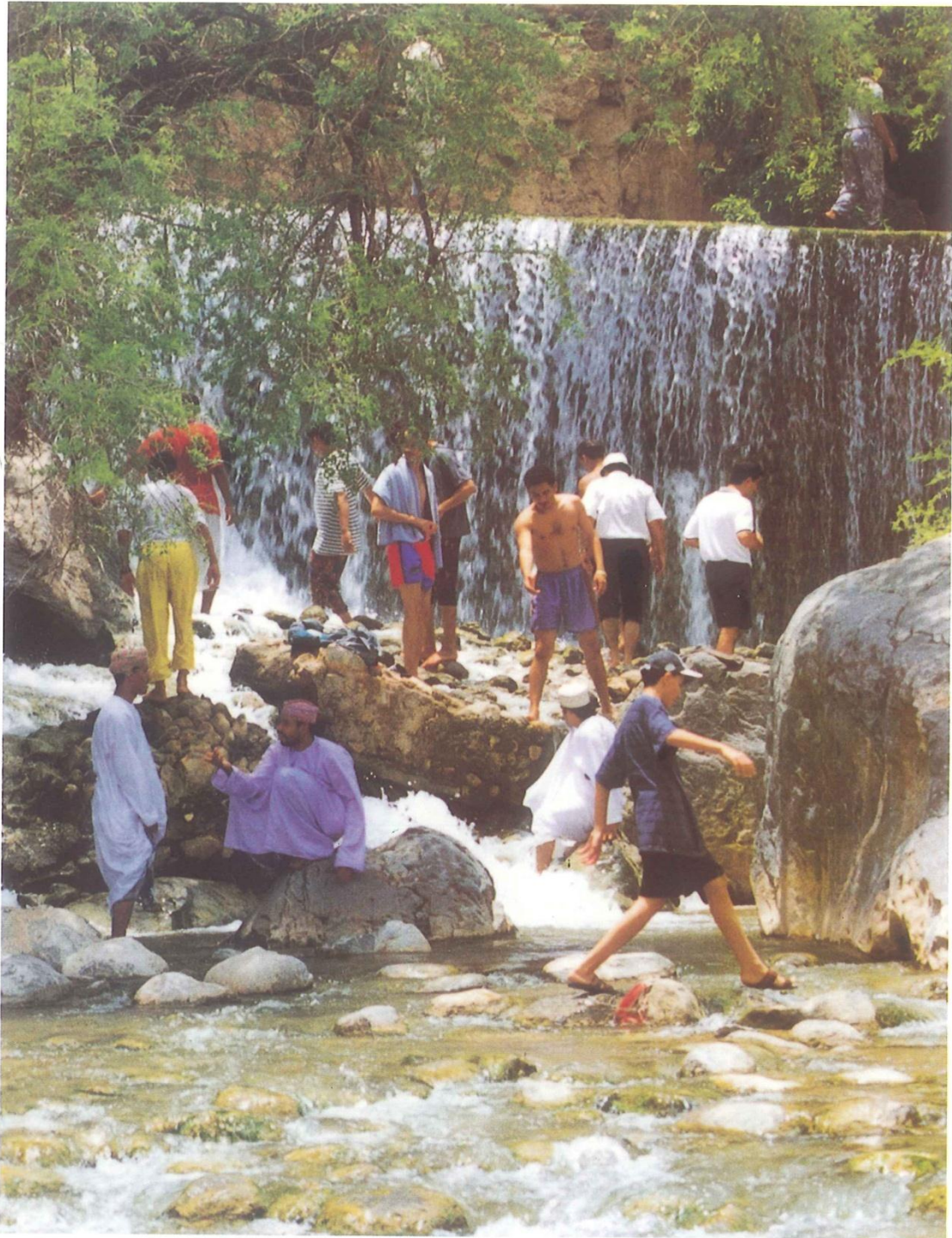
ومسجد «الشواذنة» المنسوب إلى مؤسسه عيسى بن عبد الله بن شاذان، ومسجد «الشرجة» الواقع في «سعال»، والمبني عام (٧٢٧هـ). ثم مساجد: العين الذي بناه الإمام المهنا بن جيفر، والشيخ الذي بناه العلامة بشير بن المنذر في عهد الإمام الجلندي بن مسعود، والشرية في «تنوف»، والذي بني زمن عمر بن نبهان في عام (٣٣٧هـ).

كما توجد ثلاثة حصون، أحدها «تنوف» في القرية المعروفة بنفس الاسم. والثاني «بيت سليط» الذي يقع في ولاية نزوى، و«الرديدة» الذي بني في عهد اليعاربة وحده ووسع فيه السيد محمد بن الإمام أحمد بن سعيد، وهو في «بركة الموز».

وتنتشر الأفلاج والعيون في كافة أنحاء الولاية، حيث يزيد عددها عن ٨٩ عيناً وفلجاً، أهمها وأشهرها فلج «دارس» الذي يتميز باتساعه وامتداده الشاسع ومياهه الجارية العذبة.

وإلى جانب السوق الأثري لولاية نزوى - والذي تم تجديده مؤخراً مع الإحتفاظ بطابعه التاريخي المميز - وإلى جانب قلعة نزوى والحصون والمواقع الأثرية الأخرى، والجبل الأخضر





خيرات ونعم الطبيعة تدخل السرور تحت مصاطب شلالات (سد وادي تنوف) .



ويقع السد الذي يبلغ طوله الكلي حوالي ١٣٥ متراً على مجرى وادي تنوف بولاية نزوى على مسافة حوالي ٢ كيلومتراً شمال شرق بلدة «تنوف» التي تكتسب شهرتها من إنتاجها للمياه المعدنية العمانية المعروفة بنفس الاسم.

ومن أهم الأودية الموجودة في ولاية نزوى يأتي «وادي الأبيض» الذي يحتضن فلج «دارس». كما يوجد أيضاً «وادي تنوف» الذي يضم «الفلج» المعروف بنفس الاسم.

وتتعدد الحرف والفنون التقليدية في ولاية نزوى، فمن الحرف: صناعة البسر - السكر الأحمر - الحطوى العمانية - النسيج - دباعة الجلود - إستخلاص ماء الورد - صياغة الذهب والفضة.

ومن الفنون التقليدية: الرزحة - العازي للرجال - الويلة للنساء.

وكانت النهضة الحديثة بقيادة جلالة السلطان قابوس المعظم خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية أيادها الحضارية البيضاء في ولاية العلم والتاريخ.



مكانة خاصة وعناية متميزة للخنجر والحلي والصناعات التقليدية .



الداخلية - إدارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - إدارة موارد المياه - إدارة الهجرة - وحدة البريد - مكتب الهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية - مكتب تجميع وتوزيع المنتجات الزراعية - دائرة تنمية المجتمعات المحلية - مصنع للتمور - سوق مركزي - مكتب العمل - مكتب الجوازات - قيادة شرطة المنطقة الداخلية - المحكمة الجزائية - المحكمة الشرعية - مكتب الوالي بالإضافة إلى أكاديمية الشرطة بنزوى.

ومن المؤسسات الأمنية الهامة التي تتخذ من ولاية نزوى مقراً لها، تأتي أكاديمية الشرطة التي افتتحت في الخامس من يناير عام (١٩٨٠م) وهو اليوم الذي يصادف الاحتفال السنوي بيوم الشرطة في السلطنة وكان إفتتاحها تحت رعاية صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم، القائد الأعلى للشرطة.

وتتولى أكاديمية الشرطة مهمة التدريب، الذي يعد ركناً أساسياً هاماً لتطوير العمل الشرطي، حيث يتيح للمتدربين

ففي مجال التعليم الحديث، هناك الآن ما يزيد على العشرين من المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية. كما يوجد كلية للمعلمين - كلية فنية صناعية - معهد إسلامي - معهد زراعي ومدرسة تجارية.

وفي مجال الخدمات الصحية المتطورة، هناك مستشفى مرجعي يضم معظم التخصصات العلاجية - وحدة للحكة العامة - ومستشفى آخر في نيابة الجبل الأخضر، ومركز صحي في نيابة «بركة الموز» - كما يوجد معهد للتمريض.

وتنتشر المكاتب والدوائر الحكومية في كافة أنحاء ولاية نزوى، عاملة على توفير الخدمات الضرورية والتسهيلات اللازمة للمواطنين. من أبرزها: مديرية عامة للتربية والتعليم - مديرية عامة للخدمات الصحية - مديرية عامة للبلديات الإقليمية والبيئة - مديرية عامة للزراعة والثروة الحيوانية - إدارة الإسكان - البلدية - التجارة والصناعة - دائرة الشؤون الاجتماعية - دائرة الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية - دائرة كهرباء ومياه المنطقة



وتمضي مسيرة التعليم في مدينة (العلم والعلماء) .



بأقسامها المختلفة وإمكانياتها المتعددة فرصة الدراسة «التخصصية» والتدريب العملي على كيفية التعامل مع المعدات الحديثة في المجالات الشرطية والعلوم الأخرى ذات الصلة التي تساعدهم على أداء مسؤولياتهم على الوجه الأكمل. ومثال هذه العلوم ذات الصلة بالعمل الشرطي «علم البصمات - التحقيق الجنائي - التصوير الجنائي - والشريعة الإسلامية» وغيرها من العلوم الضرورية لتدريب وإعداد المنتسبين لجهاز الشرطة من مختلف الرتب والدرجات.



جلالة السلطان المعظم حفظه الله في يوم افتتاح (أكاديمية الشرطة) التي تعتبر أحد أهم معالم (نزوى).



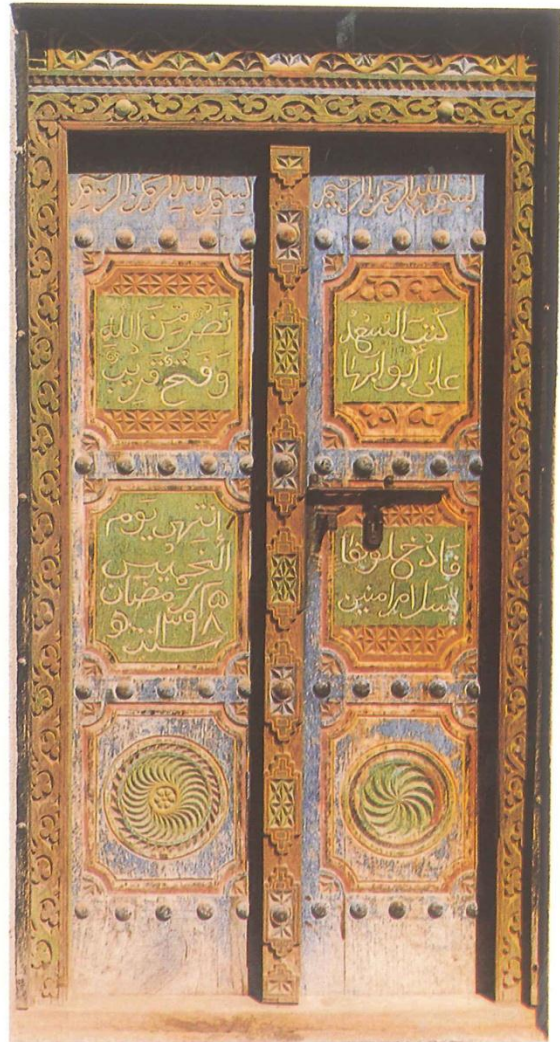
وتضم الأكاديمية عدداً من الإدارات التي تتولى مهمة تأهيل وإعداد رجال شرطة عمان السلطانية ، وهي : إدارة البحوث وتطوير المناهج - كلية الشرطة - إدارة تدريب الشرطة المستجدين - إدارة التدريب التخصصية التي تضم عدداً من المدارس التخصصية « مثل مدرسة الرياضة البدنية ، والدفاع عن النفس » التي تعمل على تحسين مستوى الأداء للضباط بمختلف الرتب كل في مجال اختصاصه ووفقاً لمتطلبات وإحتياجات العمل. كما تقوم الأكاديمية بتنظيم عدة أنواع من الدورات مستهدفة رفع القدرات العامة والإنتاجية للضباط والأفراد من الناحيتين القانونية والإدارية.

وفي السنوات القليلة الماضية، تم إنشاء « مجمع التطبيقات العملية »، وهو عبارة عن نموذج لحى متكامل المرافق والخدمات، من مساكن وطرق وخدمات تجارية، ومركز للشرطة مزود بكافة التقنيات الحديثة المتوفرة في مراكز الشرطة، ويعد هذا المجمع نقلة حضارية متميزة في مجال التدريب العملي الذي يؤهل رجال شرطة عمان السلطانية تأهيلاً جيداً للقيام بكافة الأعمال والمهام المنوطة بهم خدمة للوطن وسهماً على أمنه وسلامته واستقراره.

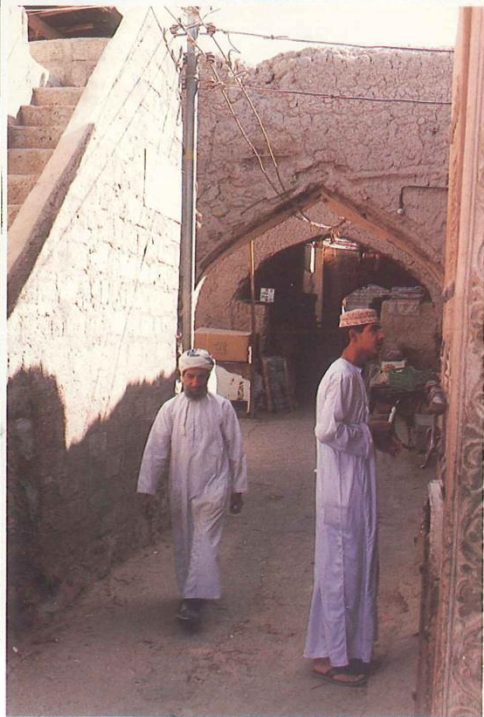
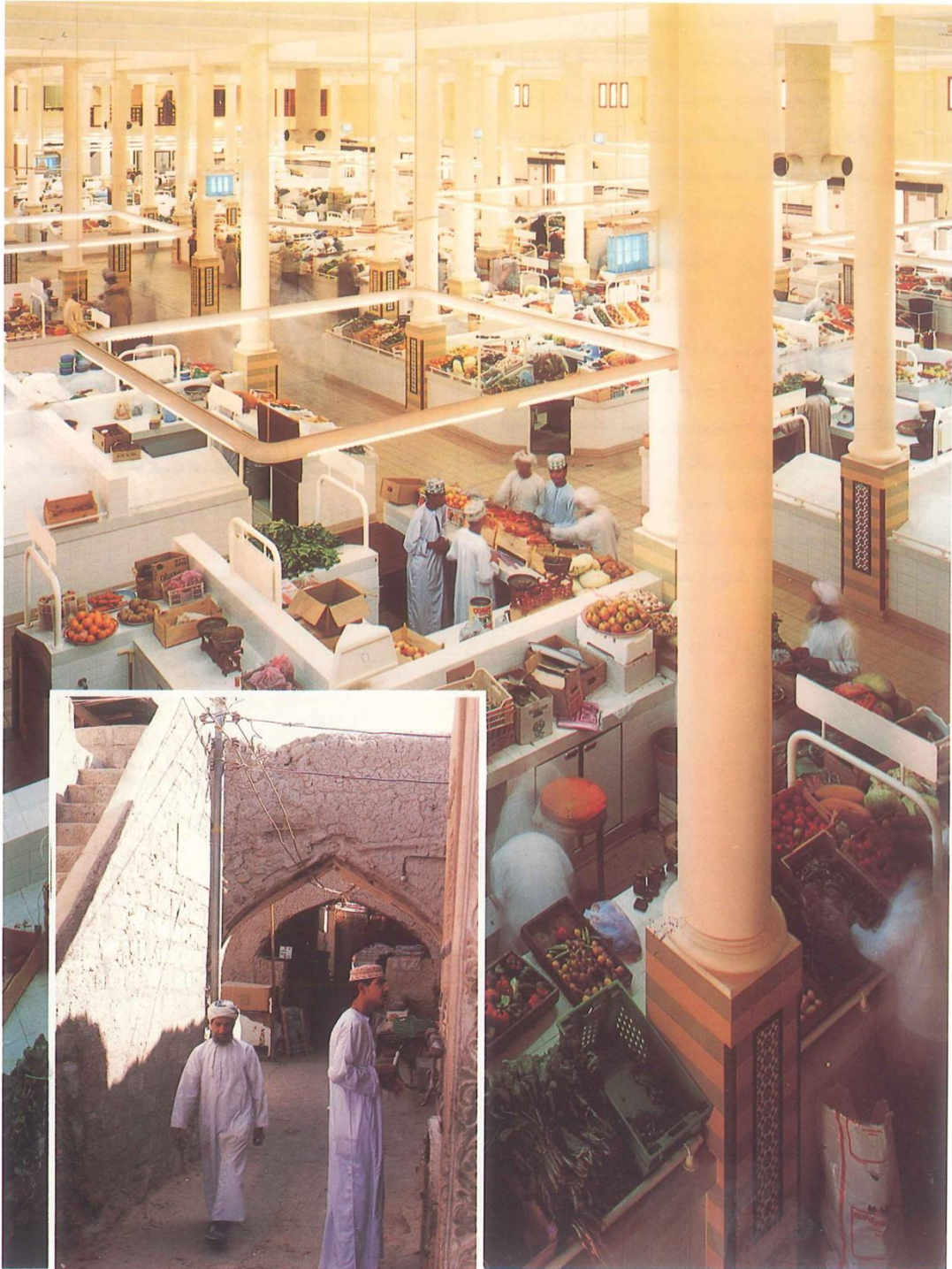
ومن شواهد النهضة المعطاءة في مسيرة تدفقت بالخير وظلالها رعاية جلالة القائد المعظم يأتي «سوق نزوى» والذي تم إنشاؤه ضمن مشروع تطوير ونجيميل المدينة العريقة، بتكلفة إجمالية ٢٠٥ مليون ريال عماني.

ويقع السوق على مساحة قدرها سبعة آلاف وثمانية متراً مربعاً، ويشمل عدة مبان منفصلة لكل من سوق الخضروات والفواكه - سوق اللحوم والدواجن - سوق الأسماك - سوق التمور - سوق الحرف اليدوية التقليدية - إضافة إلى المطاعم والخدمات الأخرى.

قبل عام ١٩٧٠ كانت البنوك منعدمة في المنطقة
وفي عام ١٩٩٤ وصل عدد فروع البنوك
بمختلف ولايات المنطقة إلى ٢٣ فرعاً.



النقوش الجميلة تزين الأبواب القديمة .



خدمات وتسهيلات راقية في سوق (نزوى) الحديث .



كما روعي في تصميم السوق وتشبيده الطراز المعماري التقليدي لمدينة نزوى، حيث تم طلاء جميع المباني والأسوار بمادة «السروج» المحلية - وهي مادة جيرية يتم حرقها لأكثر من مرة حتى تكتسب اللون البني - وهي نفس المادة المستعملة في طلاء القلعة، مما يجعل هذا السوق امتداداً طبيعياً للنسيج العمراني للمدينة.

ولعل ذلك ما جعله مؤهلاً عن جدارة للفوز بجائزة منظمة المدن العربية خلال عام (١٩٩٣م).

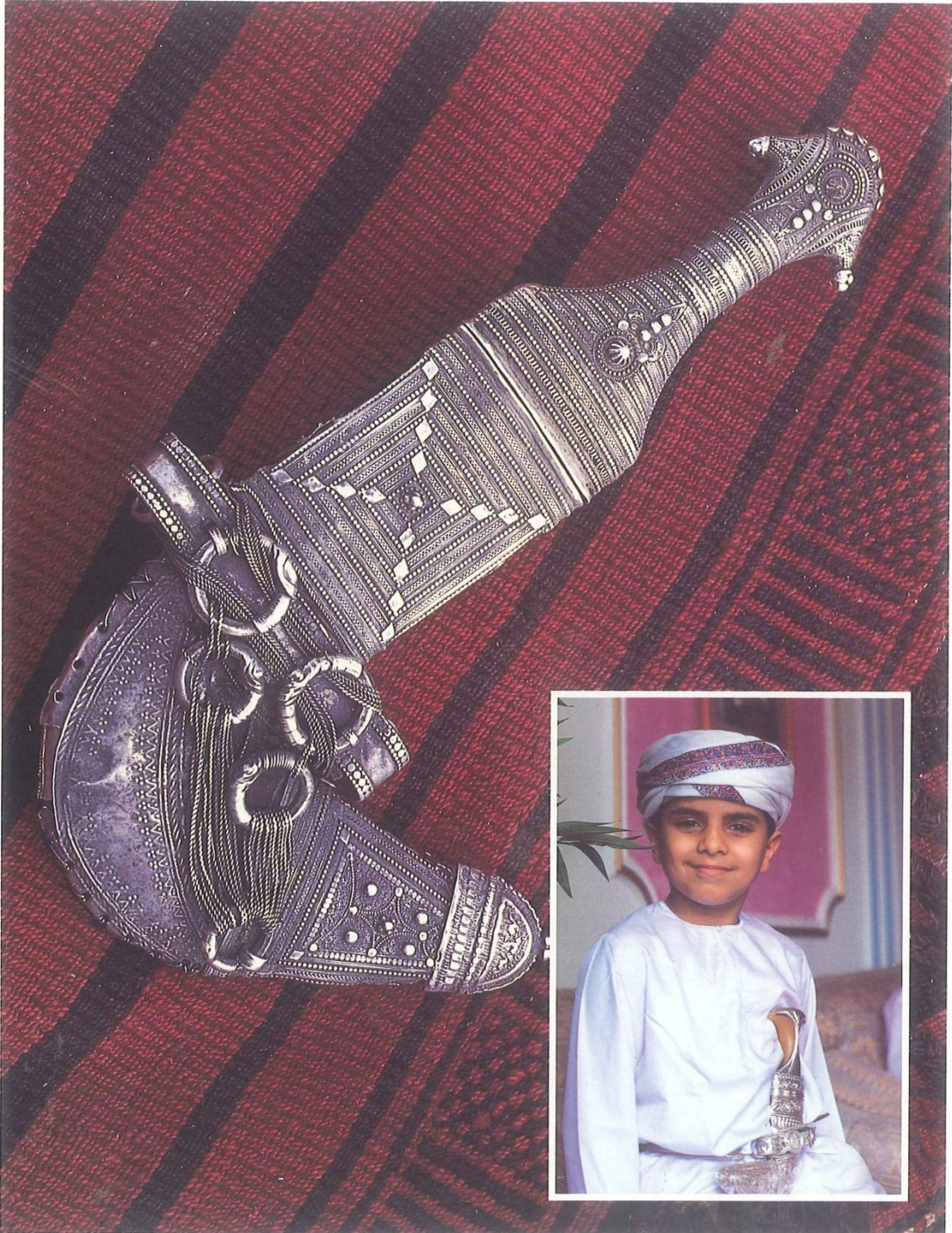
أما السوق القديم الذي تم تجديده أيضاً دون مساس بطبيعته المعمارية التراثية، فهو يقع أيضاً في الدائرة المحيطة بقلعة نزوى ويتميز بطرقاته الضيقة التي تتوزع على جانبيها المتاجر «الدكاكين» الصغيرة. حيث يمارس صياغة الذهب والفضة، وتباع المنتجات التقليدية للمنطقة الداخلية بولاياتها المختلفة من زهور وبسور «ومياه الورد» القادمة من الجبل الأخضر حيث يتم استخلاصها هناك في

ويأتي موقع السوق ملاصقاً لقلعة نزوى التاريخية الأثرية، حيث روعي في تصميمه أن تكون أسواره متناسبة مع الطبيعة العمرانية للقلعة، والتي يصل ارتفاعها إلى ٧ أمتار، وله ٣ أبواب ضخمة إرتفاع كل منها ٣ أمتار، كما يتصل ببوابات أخرى تفتح على بساتين النخيل المجاورة، وعلى الأسواق القديمة التي تم الإبقاء عليها لما نهمله من قيمة تاريخية وتراثية.

يصل عدد المؤسسات المسجلة بالمنطقة الداخلية إلى ٤٢٥١ مؤسسة تجارية و٤٢٦ مؤسسة صناعية منها ٢٩٣ مؤسسة تتراوح رؤوس أموالها بين ٥٠ ألف و٥ ملايين ر.ع



علاقة قديمة لاتزال قوية محفوظة بين (المندوس والحلي) ... والتي تستخدمها المرأة .



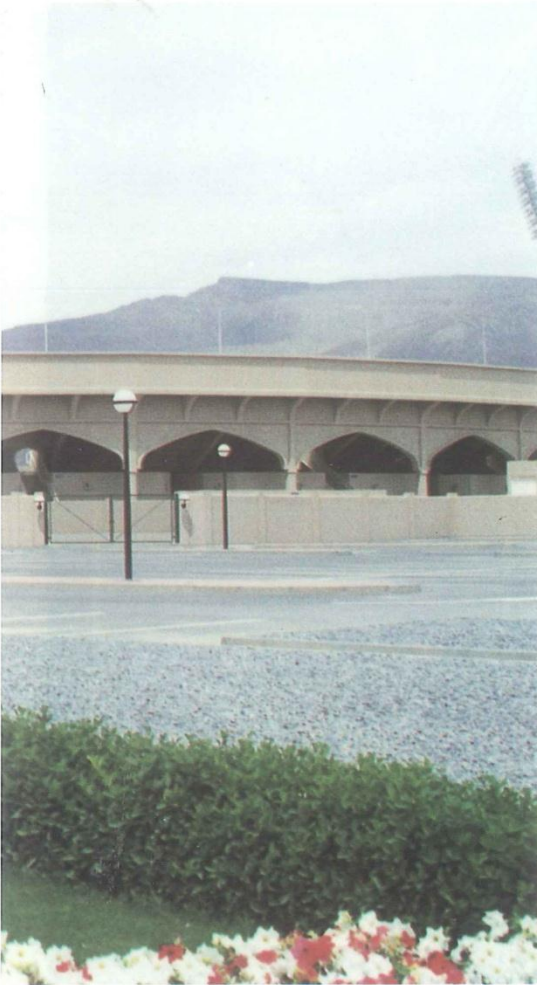
(الخنجر) رمز ثابت للشخصية العُمانية منذ قديم الزمان وحتى اليوم .



١٥ ألف متفرج، إضافة إلى ألفي مقعد مخصصة لكبار الشخصيات، نحت مظلة خاصة تتوسطها «المقصورة السلطانية».

كما يتضمن المجمع مركزاً إعلامياً للنقل التلفزيوني والإذاعي والصحفي، وغرفاً خاصة بالمعلقين بملققاتها ومعداتهما الضرورية، ووحدات للتحكم في النقل التلفزيوني وأجهزة المخاطبة، وغرفاً أخرى للتحكم في الإضاءة ومعدات الإضاءة.

بالإضافة إلى ذلك، يضم المجمع غرفاً للإسعافات الأولية



رعاية الدولة لأبنائها في كل المجالات ومنها الرياضية (المجمع الشبابي)

«مسافة العبريين» وكذلك الخوصيات. كما تمارس نجارة البنادق القديمة وذخائرها - والتي يرجع بعضها إلى القرن الماضي - وصناعة الخناجر ونجارتها أيضاً، حيث يتميز خنجر المنطقة الداخلية بكونه وسطاً بين الخنجرين المعقوف والمستقيم.

وفي هذه السوق أيضاً نجد نجار الحلوى العمانية التي تشتهر بها ولاية نزوى، نظراً لتوافر «السكر الأحمر» الذي يستخدم في صناعتها.

أما منطقة نزوى الصناعية وهي رابع المناطق الصناعية في السلطنة بعد الرسيل وصحار وريسوت فقد أقيمت بالقرب من قرية «طيمساء» بولاية نزوى، وهي القرية التي تقع بانجاه الشارع المؤدي إلى أكاديمية الشرطة.

وتبلغ مساحتها الإجمالية ٣ ملايين متر مربع، منها ٢٦٠ ألف متر مربع للمرحلة الأولى التي تضمنت ١٣٠ قطعة بمساحة ١٢٠٠ متر مربع، و ١٠٤ قطع بمساحة ٢٤٠٠ متر مربع، و ٥٣ قطعة أخرى بمساحات متغيرة. وتصل مساحة هذه القطع - ومجموعها ٢٨٧ قطعة - إلى ٢٦٠٢٧ هكتار، والمساحة الصناعية ١٦٠٥٣ هكتار، والخدمات العامة ١٠٣٨ هكتار. وتشمل هذه الخدمات محطة للطاقة ومسجداً ومبنى إدارياً وخزان للمياه ومحطة لمعالجة مياه الصرف الصحي.

أما مساحة قطع المرحلة النهائية فقد بلغت ٨٢٠٥٧ هكتار، ومساحتها الصناعية ٥٤٠٩٩ هكتار.

وبلغت التكلفة الإجمالية لمنطقة نزوى الصناعية ٢ مليون و ٥٠٠ ألف ريال عماني.

ويعتبر المجمع الشبابي بولاية نزوى من بين المشروعات الهامة التي حظيت بها الولاية خلال مسيرة العطاء المتدفق التي يقودها جلالة السلطان قابوس المعظم.

حيث شهد المجمع إحتفالات البلاد بالعيد الوطني الرابع والعشرين المجيد (عام التراث) وقد ألقى فيه جلالة القائد المعظم واحداً من أهم خطابه التاريخية التي كان من شأنها تحديد مسارات العمل الوطني في مرحلة دقيقة من مراحل البناء والتحديث والتجديد.

ويقع المجمع الشبابي في «سيح الكدس» بولاية نزوى، على مساحة ٢٤٣ ألف متر مربع، وتتسع مدرجات الاستاد الرياضي بالمجمع التي تم تجهيزها في المرحلة الأولى لحوالي



اللازمة، وقاعة للصلاة ومخازن عامة، ونظاماً لمكافحة الحرائق وأجهزة بث داخلي، ومركزاً للشرطة.

كما يتضمن مضمراً لألعاب القوس من ست حارات إلى جانب الملعب الرئيسي المعشب، والمحاط بسيج أممي داخلي وأعمدة واقية بالمدرجات والحواجز وتقسيماتها.

ويشمل مبنى الإدارة عدداً من المنشآت الأخرى مثل : قاعات للاجتماعات، وقاعات الإستقبال، وكافتيريا.

كما يضم المجمع مركزين أحدهما للتشجير وأعمال البستنة، والآخر لأعمال الصيانة.

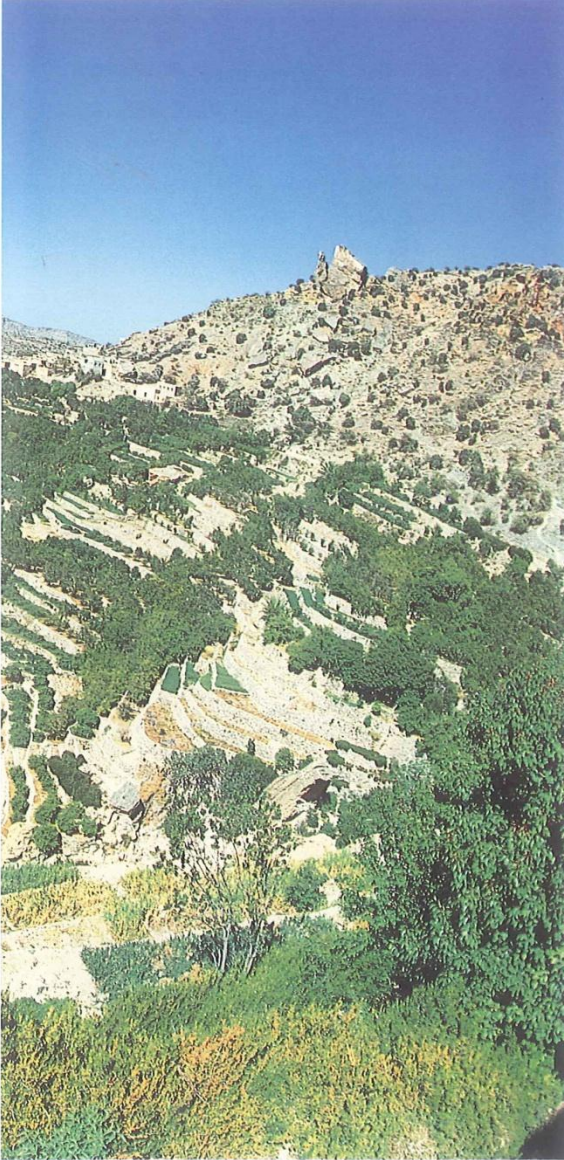


بنزوى).



الجبـل الأخضر

— حيث تشارك في نهـيـد الطـرق الجبلية للوصول إلى الأماكن ذات التضاريس الصعبة من أجل المساهمة في تيسير عملية الربط بين بعض المناطق ذات الطبيعة الخاصة في السلطنة، وذلك مشاركة منها في تطوير حركة التنمية والعمران إضافة إلى دورها الأصيل والحيوي في



(الجبل الأخضر) الشامخ بعنفوانه والزاهر بخيراته يطل بكبرياء وهو

يتميز الجبل الأخضر بانخفاض درجات الحرارة فيه، حيث تصل إلى نـحـت الصفر خلال فصل الشتاء، فضلاً عن هطول الأمطار لفترات طويلة مما يجعله مخزوناً جيداً للمياه تستفيد منها القرى والولايات الواقعة عند سفوحه التي تكسوها أشجار الفاكهة وأنواع الخضروات المتعددة، وأهمها العنب والرمان والجوز واللوز والتفاح والكمثرى والليمون والجوافة والبن أيضاً.

كما يتميز الجبل بوجود فـلـج «الكبيري» الذي يروي بعض المزارع القريبة، ويمتد لمسافة أكثر من ألف متر. فضلاً عن وجود فـلـجين آخرين هما: القنتي والأعور.

وقد حظيت نيابة الجبل الأخضر باهتمام خاص من جانب جلالة السلطان قابوس المعظم الذي أمر بإعداد خطة شاملة لتطويرها، وبدأت خطواتها التنفيذية بإنشاء مستشفى حديث يتسع لحوالي ٢٧ سريراً، ويضم أقساماً للولادة والأطفال ورعاية الحوامل والأشعة، وغيرها من أقسام الخدمات الطبية الراقية.

وذلك بالإضافة إلى الخدمات المتطورة السابقة، والتي شهدت النيابة غيرها من المناطق التابعة لولاية نزوى

في عام ١٩٧٠ لم يكن هناك نظام للضمان الاجتماعي وعلى سبيل المثال شهدت سنة ١٩٩٤ ارتفاع ٥٨٩١ حالة بمساعدة برنامج الضمان الاجتماعي.

خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية في مختلف المجالات من تعليم وصحة وكهرباء ومياه واتصالات ورعاية اجتماعية للمحتاجين، فضلاً عن خدمات الإسكان والبلدية.

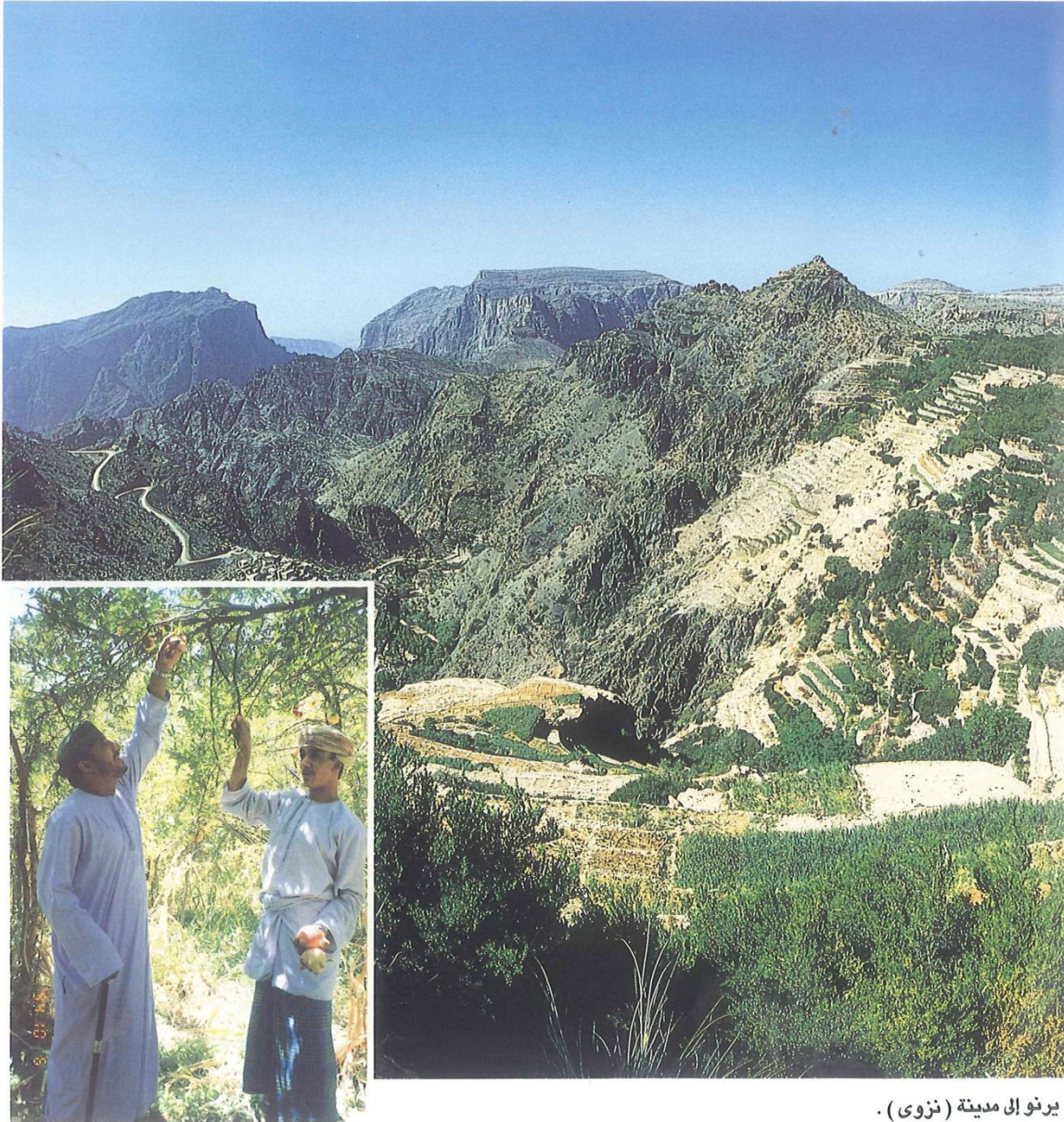
وتواصل الحكومة جهودها المستمرة من أجل تطوير منطقة «الجبل الأخضر» في مختلف المجالات التنموية. إضافة إلى ما تقوم به قوات السلطان المسلحة من خدمات خاصة لنيابة «الجبل الأخضر» - باعتبارها من المناطق الوعرة



الوصول إليها بوسائل النقل العادية، فضلاً عن قيامها بتقديم الخدمات الطبية العاجلة من خلال خدمة «الإسعاف الطائر» حيث تنتقل الفرق الطبية إلى الجبل الأخضر بواسطة الطائرات العمودية لتصل بخدماتها العاجلة إلى المواطن أينما كان.

تحقيق الأمن والاستقرار والمحافظة على سلامة الوطن الغالي وسيادته.

كما تساهم القوات المسلحة في توفير خدمات النقل من خلال توصيل المؤن ومواد البناء لساكلي الجبل الأخضر وغيرهم من سكان المناطق الوعرة النائية، والتي يصعب



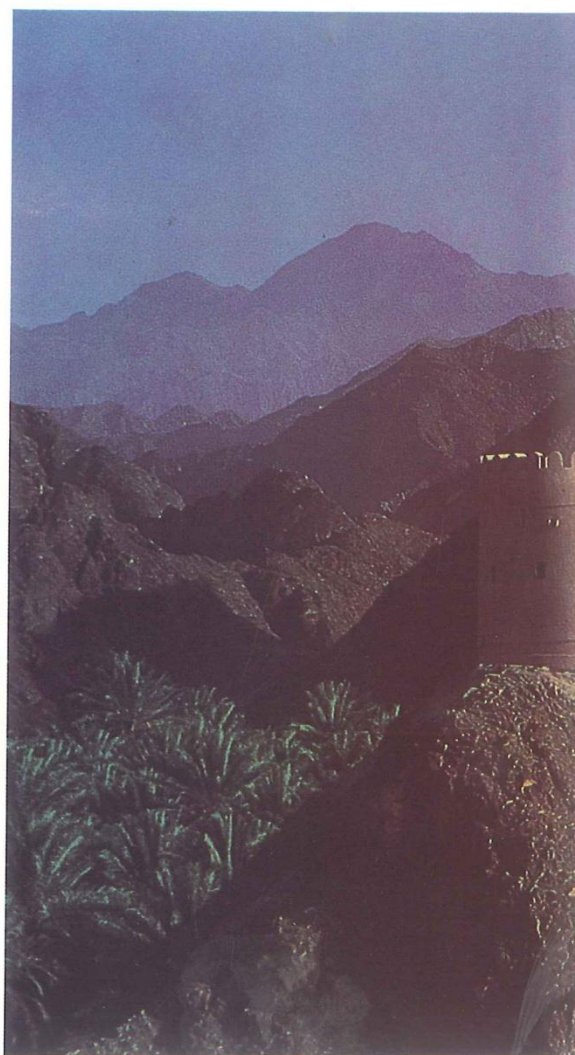
يرنو إلى مدينة (نزوى) .



ولاية سمائل



(سمائل الفيحاء) ... أصالة تاريخ... وقلعة أمجاد حضارية.

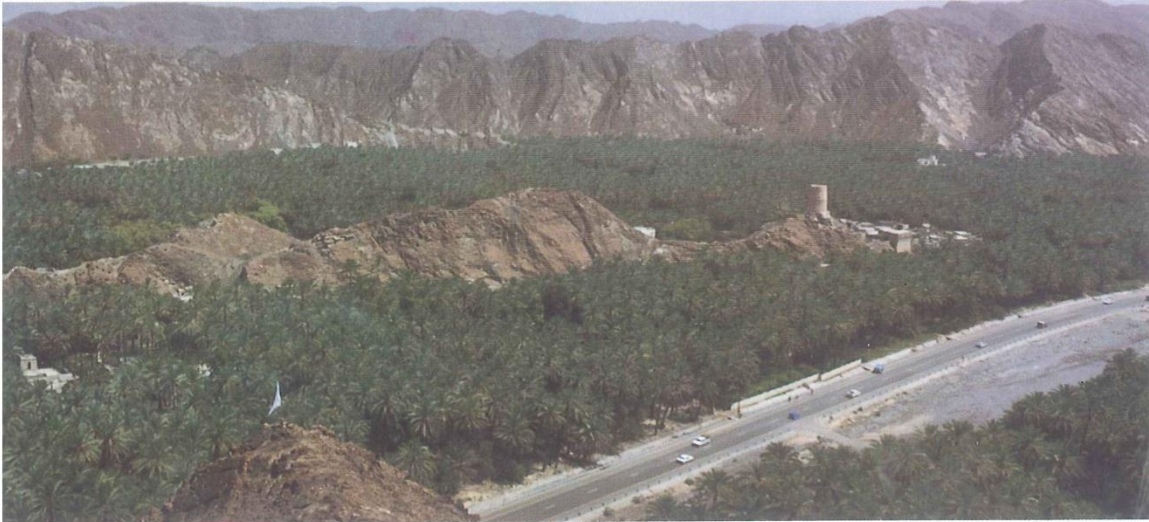




تنتشر الأبراج على قمم وهضبات ولاية سمائل.

وثانيهما : سلسلة جبال الحجر الشرقي، وفي قممها جبل سمان.
عدد سكانها ٣٨ ألف و ٤٠٣ نسمة، ينتشرون في ٥٥ قرية.

تخطيطها سلسلة من الجبال الشاهقة، ويلعب واديها المعروف دوراً كبيراً في إنقسام جبال الحجر إلى سلسلتين أولهما : سلسلة جبال الحجر الغربي، وعند قممها الجبل الأخضر.



حزام من جمال الطبيعة ومعالم من إنجازات النهضة تلف (ولاية سمائل) وتزيدها بهاءً وحبوراً .



وتقول رواية تاريخية أن مسجداً في سمائل «معروف
بإجابة الدعاء فيه»، وهو مسجد مازن الذي يعرف الآن باسم
«مسجد الهضار» وقد أسسه الصحابي الجليل في السنة

وتشتهر ولاية «سمائل» تاريخياً بأنها أول البلدان العمانية
التي يدخلها الإسلام الخفيف على يد حامل مشعله الصحابي
الجليل مازن بن غضوبة.



نور العلم والإيمان لايزال يشع من خلال جنبات مسجد (مازن بن غضوبة) .

التاسعة للهجرة النبوية الشريفة.

وتعتبر ولاية «سمائل» موطناً لعدد كبير من الأئمة
والعلماء والفقهاء الذين لعبوا دوراً بارزاً في بناء الحضارة
الإسلامية وخدمة العقيدة السمحاء على مر العصور.

وتتميز الولاية بحصنها الضارب في القدم حتى أن أحداً لا
يعرف من بنائه إلا أن آخر من جدد بناءه كان الإمام ناصر بن
مرشد العمري.

وإذا كانت الولاية تضم حوالي 110 قلعة وحصناً وبرجاً،
إلا أن أهمها جميعاً هو حصن سمائل، الكائن في إحدى
المرتفعات الجبلية بوسط المدينة وقلعته الشهباء وبرجها
المسمى «برج الدواء».





والمعاصرة.

وإلى ذلك تنتشر المكاتب والإدارات والمنشآت الحكومية المختلفة للعمل على تقديم العون والتسهيلات للمواطنين هناك.



رعاية وتشجيع للمحافظة على الحرف والمهن التقليدية.

كما تضم الولاية أيضاً - من المعالم الأثرية - حوالي ٣٠٠ مسجد، أهمها مسجد الصحابي الجليل مازن بن عضوبة، ومسجد «القلتين».

وتعد الأفلاج والعيون والواحات الخضراء من المعالم السياحية البارزة في الولاية التي يصل عدد أفلاجها إلى حوالي ١٩٤ فلجا أشهرها فلج «السمدي»، وتشتهر «بالقيحاء» لكثرة واحاتها الخضراء وبساتينها وأشجارها المتاخمة لها، كما تكثر بها أشجار النخيل وخاصة نخلة «القرض» التي هي شعار الولاية. ويصل عدد العيون إلى ١٥ عينا.

وتتعدد الحرف والصناعات والفنون التقليدية في ولاية سمائل. فمن الحرف: النسيج - الغزل - الرعي. ومن الصناعات: الجدييات - السعفيات - صياغة الذهب والفضة وصناعة الحلوى.

ومن أهم الفنون التقليدية: الرزحة - العازي - القصافية - الندابي - المسينية - المرادفة (التغروود) - البوشري - الدانة - الرابية والمزمار.

ومن منتجاتها الزراعية: أعلاف الحيوانات - الفاكهة - الخضروات - الحمضيات - والتمور التي تشتهر بها الولاية، ومن أهم أنواعها: النغال - القرض - الحنظل - الخنيزي - المبسلي - الخصاب.

وتتعدد مظاهر ومعالم النهضة الحديثة التي اكتسبتها ولاية سمائل في عهد جلالة السلطان قابوس المعظم.

وفي مجال التعليم، هناك عشرون مدرسة حديثة للبنين والبنات، تغطي احتياجات المراحل الثلاث: الابتدائية والإعدادية والثانوية.

وفي مجال الرعاية الصحية، يوجد مستشفى سمائل التخصصي الذي يضم عدة وحدات ومراكز صحية توفر الخدمات الطبية المتطورة للمواطنين في كافة أنحاء الولاية.

كما يوجد مصنع النسيج الذي جاء تطويراً وتحديثاً لحرفة تقليدية اشتهرت بها الولاية، وهو يمزج بين الأصالة



في عام ١٩٧٠ لم يكن المسكن الاجتماعي متوفراً
أما اليوم فقد وصل عدد المساكن الاجتماعية
الموزعة بالمنطقة الداخلية إلى ١٨٨٩ مسكناً
قيمتها ١٤ مليون و٣٧٧ ألف ر.ع.

ومن أهمها: بلدية سمائل - مكتب الإسكان - مكتب
البريد - مكتب العمل - إدارة موارد المياه - دائرة الزراعة -
مكتب الكهرباء - مكتب التربية والتعليم - وحدة الشرطة -
المحكمة الشرعية ومكتب الوالي.

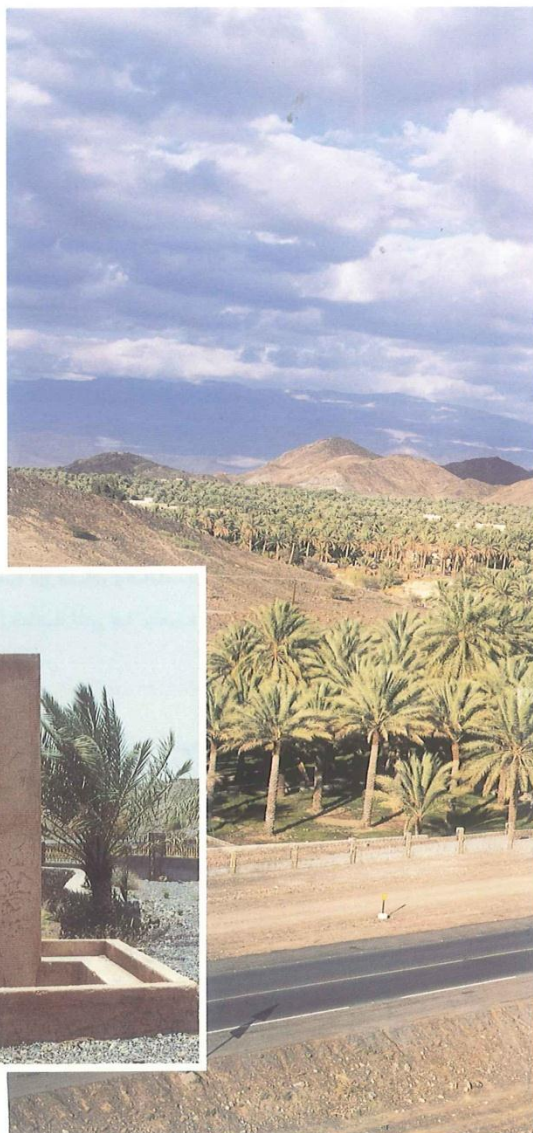


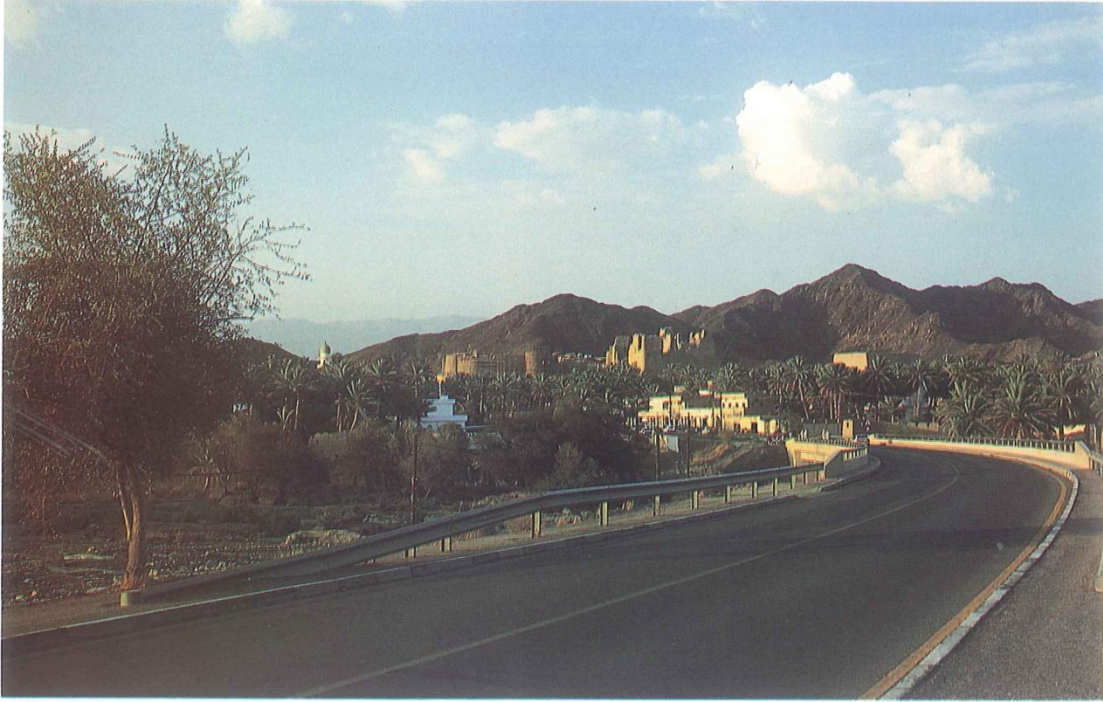


ولاية بهلا



معالم النهضة الحديثة تمد يد الوفاء لمآثر التاريخ في مدينة المساجد والقلاع (بهلا) .





شق الطرق وتوفير أفضل وسائل المواصلات الحديثة من أجل راحة المواطن.

كما تتميز الولاية أيضاً باحتضانها لحصن «جبرين»، الذي بناه الإمام بلعرب بن سلطان بن سيف اليعربي، وكان قصراً للإمام وعائلته، وحصناً دفاعياً وقت الحروب، بالإضافة إلى ما يضمه من قاعات دراسية لتعليم الفقه الإسلامي.

وفي بهلا حصون أخرى، أحدها في منطقة «بسياء»، وهو الحصن المتعدد الأبراج. والثاني بمنطقة «العقير» التي يوجد بها أيضاً قلعة وبرجان. فضلاً عن وجود «السوق القديم» إلى جانب الحصن في بلدة «بهلا».

كما تضم الولاية عدداً من المساجد القديمة والحديثة والتي يقدر مجموعها بحوالي ٢٤ مسجداً. وتنتشر في أنحائها العيون والأفلاج المقدرة بحوالي ٣٢ فلجاً وعينا.

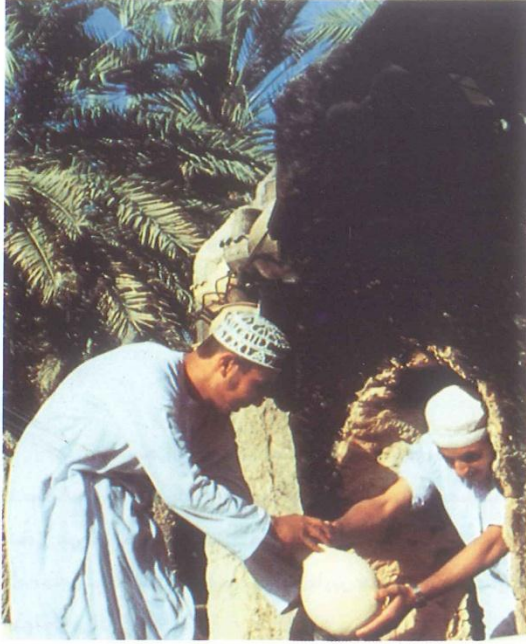
وتختص ولاية بهلا بعدد من الصناعات والحرف والفنون التقليدية، وكذلك بعض الألعاب الشعبية.

تجاورها ولاية عبري - التابعة لمنطقة الظاهرة - وولايات نزوى والحمراء ومنح التابعة للمنطقة الداخلية وتخللها مجموعة من الأودية أهمها: غول - النخر - الأعلى - سيضم - وادي قريات.

أما عدد سكانها فيصل حوالي ٤٦ ألف و١١٩ نسمة.

وتعد ولاية «بهلا» من أهم المواطن الأثرية في سلطنة عمان، حيث تضم الكثير من القلاع والحصون. في مقدمتها قلعة بهلا والتي يرجع تاريخ بنائها إلى العصر الجاهلي. ونظراً لأهميتها التاريخية الدولية، فقد أدرجتها منظمة اليونسكو ضمن قائمة التراث العالمي.

وتتميز الولاية بالسور الذي يحيطها، والذي يصل طوله إلى حوالي سبعة أميال، لحمايتها من الاعتداءات الخارجية في الأزمنة القديمة وهذا السور له سبعة أبواب.

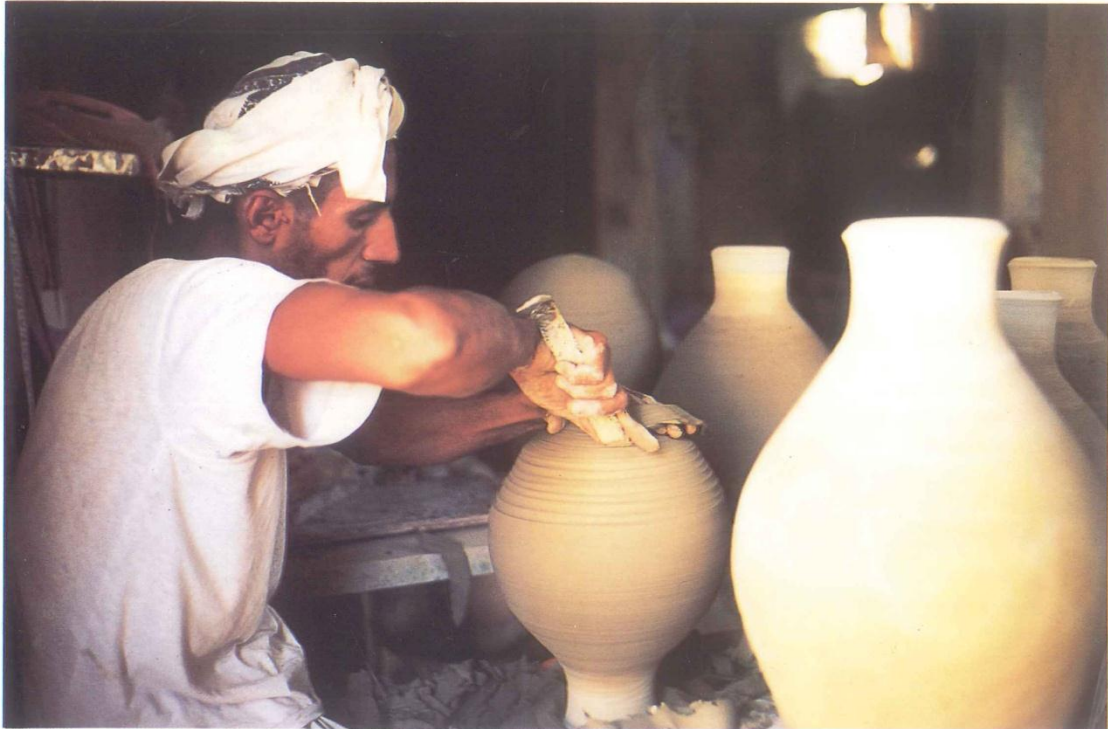


من الصناعات والحرف: صياغة الذهب والفضيات - صناعة السيوف والخناجر والنصل والمكاحل والسلاسل - الصناعات النحاسية - الخوصيات - الصوفيات (المشغولات الصوفية) - صناعة الحلوى والنشا. كما يوجد بولاية بهلا مصنعاً للفخار.

ومن فنونها التقليدية: الرزحة - العازي - التعويطة - المبارزة بالسيف ونفخ البرغاص.

ومن الألعاب الشعبية: الرم - الصولة - المزرعة - الحوطة - الشج - لعبة القضيمة.

وقد امتدت أيادي الخير في مسيرة العطاء المتواصل على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية إلى ولاية «بهلا» - كغيرها من الولايات العمانية - لتبعث فيها روحاً



صناعة الفخاريات أحد أهم معالم مدينة (بهلا) .



وفي إطار البرنامج الحكومي الساعي لتنمية الإنتاج الزراعي والنباتي بالتوسع الرأسي والأفقي - من خلال زيادة الإنتاج «كما ونوعاً» وتوسيع الرقعة الزراعية - تم إنشاء محطة حديثة للبحوث الزراعية في بلدة «جماع» تتكون من وحدتين: إحداهما لبحوث النخيل، والثانية لبحوث المحاصيل الحقلية والفواكة والخضروات. حيث يتم استخدام البحوث الزراعية والإرشاد والدعم الزراعي كأدوات لتحقيق «النمذجة» من خلال استنباط أنواع وأصناف من المحاصيل الزراعية ذات الإنتاجية والتنوعية العالية «المقاومة للجفاف والعطش».

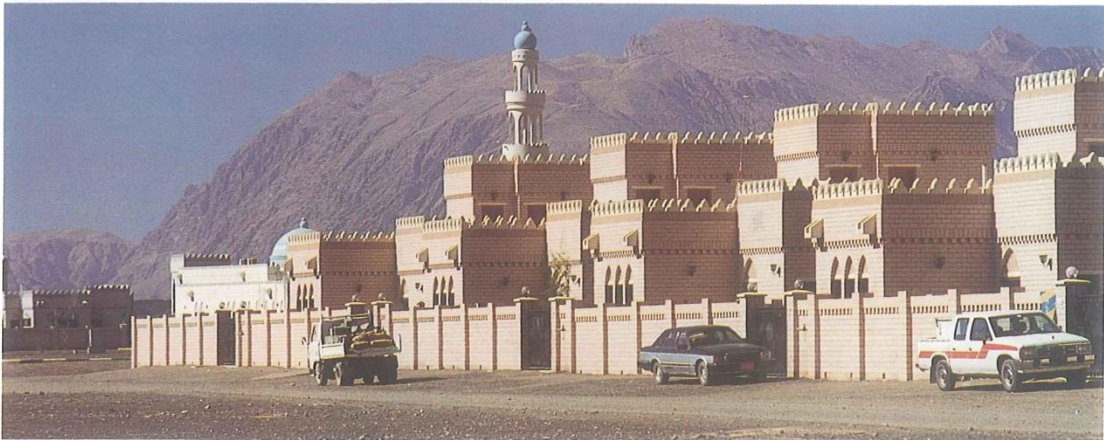
يصل عدد سكان المنطقة الداخلية إلى ٢٢٩٧٩١ نسمة موزعين كالتالي:
نزوى (٥٨٥٨٢ نسمة) بهلا (٤٦١١٩ نسمة)
سمائل (٣٨٤٠٣ نسمة) ازكي (٢٩٨٣٦ نسمة)
بديد (١٨٠٢٦ نسمة) الحمراء (١٤٢٩٠ نسمة)
ولاية آدم (١٣٨١٧ نسمة) منح (١٠٦١٨ نسمة).
أما نسبة العمانيين من سكان المنطقة الداخلية فهي ٨٧٪.

جديدة تتجسدت في معالم حضارية حديثة، تساهم بالفعل في نقل مواطنيها إلى دنيا عصرهم الذي يعيشونه متوثبين بالأمل نحو مستقبل مزدهر في عهد زاهر يزخر بالعطاء والإنجاز.

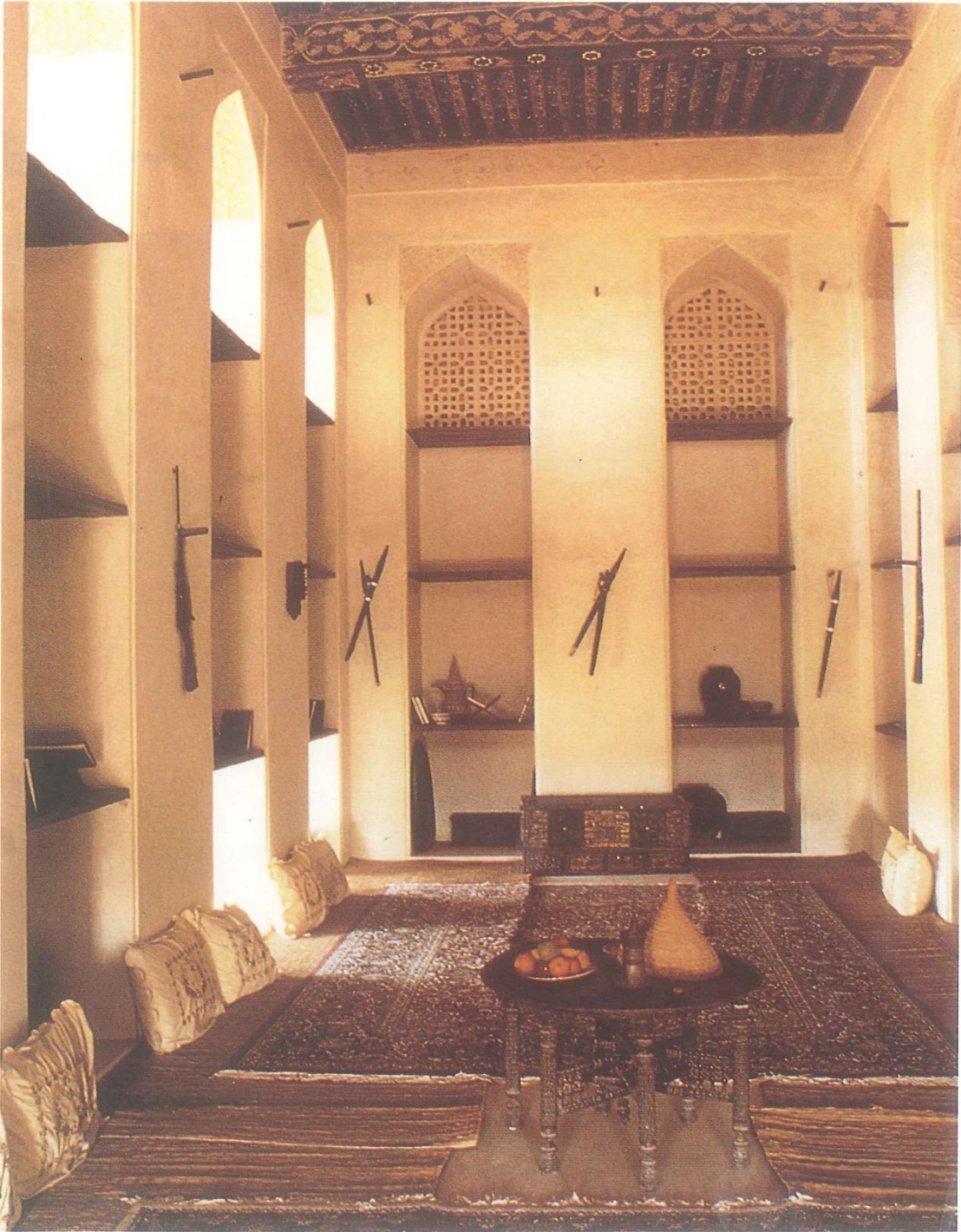
ومن تلك المعالم الحديثة في ولاية يرجع تاريخها إلى «عصر الجاهلية» هناك الآن ٢٩ مدرسة للبنين والبنات وتشمل المراحل التعليمية المختلفة : الابتدائي والإعدادي والثانوي.

وعلى صعيد الخدمات الصحية المتطورة، هناك مستشفى بهلا المركزي بتخصصاته العلاجية الحديثة، فضلاً عن ثلاثة مراكز صحية أخرى في كل من بسيا - العمور - الغافات. وجميعها تمارس دورها في رعاية مواطني الولاية حياً.

إلى جانب ذلك تنتشر المكاتب الحكومية لخدمة المواطنين ، وأهمها: مكتب الأوقاف والشؤون الإسلامية - مركز التنمية الزراعية - مكتب البريد والبرق والهاتف - مكتب الكهرباء - مكتب الطرق - مركز شرطة بهلا - المحكمة الشرعية ومكتب الوالي.



توفير الحياة الكريمة والهائلة للمواطن من خلال تمتعه بالإسكان الحكومي .



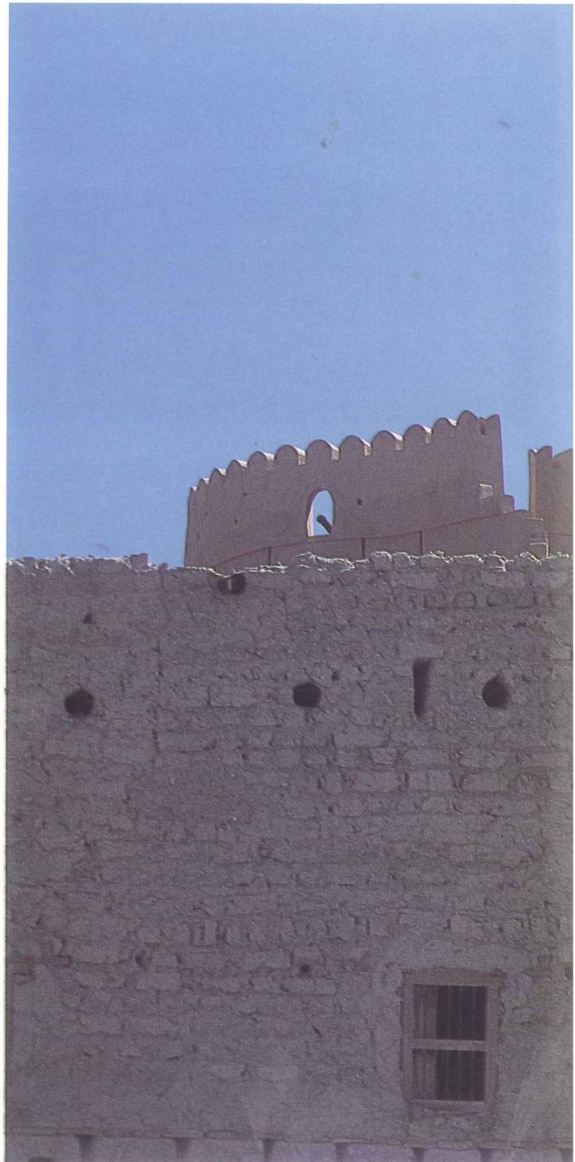
تحفة رائعة لمعالم تراثية خالدة في إحدى حجرات (حصن جبرين) الشهير الذي بناه الإمام بلعرب بن سلطان اليعربي وتم ترميمه في عهد النهضة المباركة .



ولاية أدم



صوت الإسلام يعلو من المئذنة وصدى البطولات والأمجاد يتردد بين جنبات القلعة في (أدم) .





نهضة البناء فُعلي (مآذن الإسلام) بولاية أدم.



التعبير عن الوفاء وصدق الولاء لرائد (مسيرة البناء) جلالة السلطان المعظم .



أهمها، مساجد: الجامع - المهلبية بنت المهلب بن أبي صفرة -
الرحبة - الغريفة - الهواشم - الشبانة - الروعة.

أما القلاع والحصون، فابرزها قلعتا فلج العين، وقلعتا فلج
المالح، وحصن آدم.

كما يقدر عدد الأبراج في الولاية بحوالي ثلاثين برجاً.

وإضافة إلى المعالم الأثرية من قلاع وحصون وأبراج،
ومساجد قديمة هناك أيضاً مواقع متعددة في ولاية «آدم»
يمكن وضعها في عداد المعالم الأثرية. من بينها أحد
المساجد التي ينسجون حولها رواية تاريخية هي أقرب إلى
الأسطورة حيث يقولون أن أهالي المنطقة اختلفوا فيما
بينهم أثناء إنشاء هذا المسجد وتعميره، وابتوا عند هذا
الخلاف . وما أن حل الصباح حتى فوجئ الجميع بأن هذا
المسجد قد اكتمل بناؤه «دون وجود أي آثار لمواد البناء
على سقفه».

وإن كانت تلك الرواية الأسطورية قديمة إلا أن الاسم
الحالي للمسجد يجعلها متداعية في ذهن باستمرار، حيث
يسمونه مسجد «باني روحه» أي المسجد الذي بنى نفسه.

وفي ولاية «آدم» أيضاً «حارات قديمة» أنجبت رجالاً زهدت
شهرتهم وذاع صيتهم، وساهموا بفاعلية في صياغة وصناعة
التاريخ العماني . أبرزها حارة «جامع البوسعيد» التي تتخذ
شكلاً بيضاوياً وفيها كان مولد مؤسس الأسرة المالكة
الكريمة الإمام أحمد بن سعيد، الذي لا يزال منزله قائماً
حتى الآن.

وحارة «الشبانة» التي تشير المصادر التاريخية للمنطقة
بأنها كانت ملتقى للقوافل التجارية في زمن الجاهلية.

وحارة «العين» التي شهدت مولد العالم الجليل درويش بن
جمعة المحروقي ، مؤلف كتاب الدلائل في اللوازم والوسائل.

ومن العلماء البارزين الذين أنجبتهم ولاية آدم أيضاً
المهلب بن أبي صفرة، ومحمد بن سيف الشيباني، وحاسن بن
حرميل المحروقي.

وإلى تلك الحواربي التاريخية والشخصيات السياسية
والعلمية «الإدمية المولد» ، ينضم إلى قافلة المعالم
السياحية أيضاً ثلاث عيون للمياه الجارية هي: عينا الرخيم
والجندلي، وهما تقعان على سفح جبل «صلح» وعين «نامة»،
وتقع على ضفاف وادي حلقين.

أما الأفلاج، فقد كانت ٢٤ فلجاً، إلا أن عشرين من بينها
تعرضت للجفاف والإندثار بمرور الزمن ولم يبق سوى «أربعة
أفلاج فقط».

نجاورها شمالاً ولاية منح وبهلا، ومن جهة الجنوب ولايتنا
محوت وهيما التابعتين للمنطقة الوسطى، ومن الجنوب
الغربي ولاية عبري التابعة لمنطقة الظاهرة ومن الشرق ولاية
المضيبي، التابعة للمنطقة الشرقية.

تبعد عن مسقط بحوالي ٢٩٥ كيلومترا، وتعد البوابة
الرئيسية للمنطقة الداخلية من جهة الجنوب.

يصل عدد سكانها حوالي ١٣ ألف و ٨١٧ نسمة، يعيشون
في أكثر من ٦٠ قرية.

يقولون بأن إسمها جاء منسوباً إلى «أديم الأرض» إلا أن
تفسيراً آخر يقول بأن إسمها يعني «الأرض الخصبة التي تقع
في وسط الصحراء».

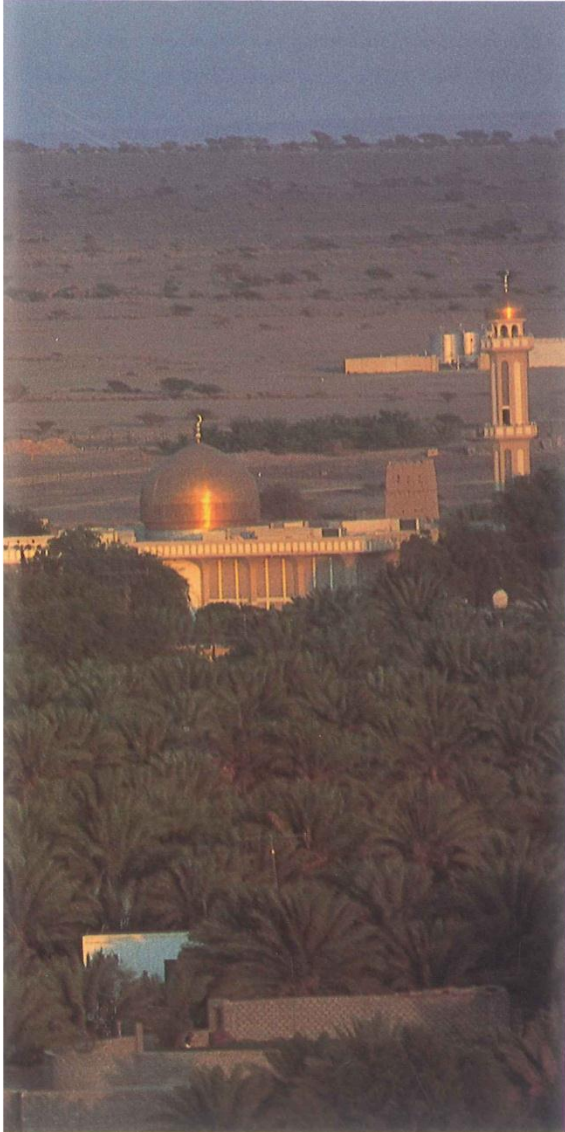
المصادر التاريخية تشير إلى أن حارة بني شيبان - في هذه
الولاية - كانت ملتقى القوافل في زمن الجاهلية، وهو ما
تؤكدته الأدوات المكتشفة بباطن الأرض كالسيوف والقطع
النقدية. لكن «حارة الجامع» - في نفس الولاية - يرجع
تاريخها إلى ما بعد الإسلام إلى العام (٧١٧هـ).

إضافة إلى ذلك، فهناك عدداً من المعالم الأثرية الأخرى



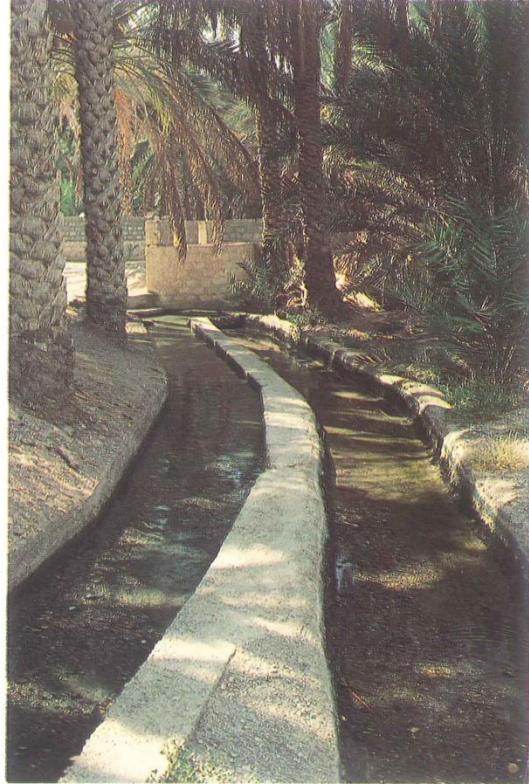


١٩٧٠ : لم يكن في المنطقة الداخلية مدارس .
١٩٩٥ : ١٢١ مدرسة بها ٦٧٠٩١ طالباً وطالبة
بالإضافة إلى ٢٠ مركزاً لتعليم الكبار و ٢٤
مركزاً لمحو الأمية بها جميعاً ٢٩٢٧ دارساً
ودارسة .



الطبيعة الخلابة تصافح معالم التنمية الحديثة في (أدم) .

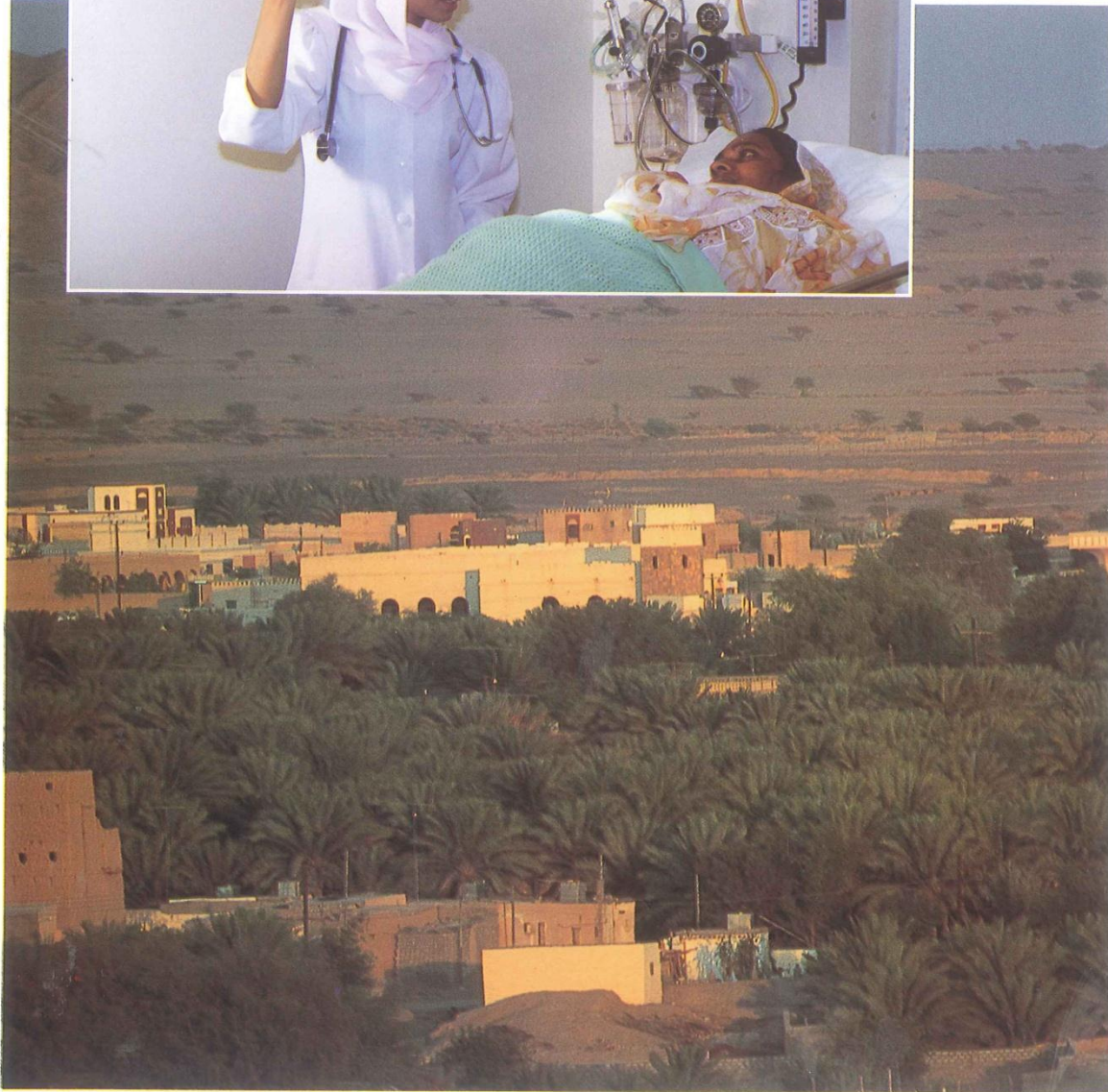
ومن الحرف والصناعات التقليدية بالولاية: صياغة الذهب
والفضة - الخوصيات - النسيج - الحدادة - الحلوى العمانية .
أما أبرز الفنون التقليدية فهي : الرزحة - العازي - الونه .
وكغيرها من الولايات المختلفة - بطول السلطنة وعرضها -
فقد نالت ولاية « أدم » حظها من عطاءات المسيرة المباركة
التي تظلها قيادة جلالة السلطان قابوس المعظم، حيث
تنتشر مواقع الخدمات الحكومية ومكاتبها الساهرة على
رعاية مصالح المواطنين وتلبية احتياجاتهم والتي من
أهمها: المدارس المتنوعة التي تغطي متطلبات الولاية في
المراحل التعليمية الثلاث: الابتدائية والإعدادية والثانوية -
مستشفى « أدم » الذي يقدم الخدمات الطبية المتطورة
للمواطنين هناك - البريد والبرق والهاتف - المواصلات
والطرق المعبدة والمرصوفة - البلدية وخدماتها في مجالات
النظافة والتجميل - الكهرباء والمياه - مركز التنمية الزراعية
- مركز شرطة أدم - المحكمة الشرعية ومكتب الوالي .



(الفلج) شريان هام من شرايين الحياة وفن هندسي فريد تتميز به
عمان .



الرعاية الصحية من أولويات الدولة نحو أبنائها .

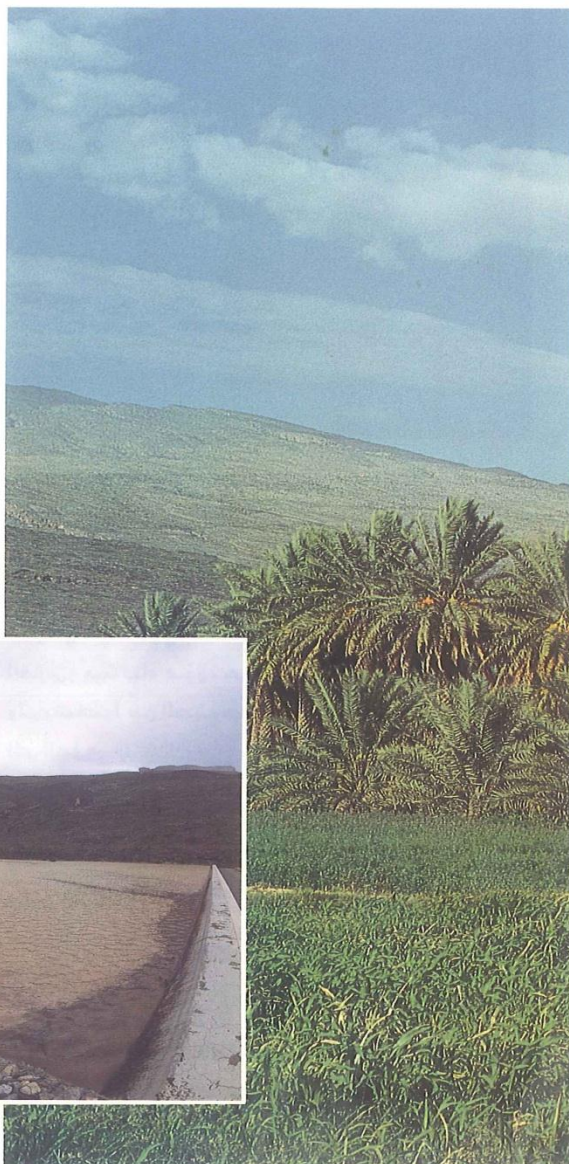




ولاية الحمراء



النخلة ... والوادي يرسمان لوحة إبداعية لنعم الخالق على (ولاية الحمراء) .





إحدى المزارع الخضراء... بولاية الحمراء.

إنشائها إلى ما قبل الإسلام، وهي القلعة التي تتميز بموقعها الاستراتيجي من الناحية العسكرية.

وفي بلدة «غول» الواقعة غرب ولاية الحمراء هناك «حصن الفرس» حيث بناه هؤلاء بعدما حاصروهم «مالك بن فهم»، ولم يتمكنوا من الصمود طويلاً لهذا الحصار ففروا هاربين إلى الجبل.

ويشير الطريق الجبلي المهمد بالحصن والصاروخ والتوصيلات الخشبية الصلبة بين فتحتي الأودية والشعاب، يشير إلى اعتماد الإنسان القديم في التعايش مع البيئة الوعرة على عضلاته القوية. وهذا الطريق يسمونه «صنك الفرس».

ومنذ دخول الإسلام إلى عمان عرفت تلك المنطقة - كغيرها - المساجد والجوامع. وكان أبرزها «جامع العارض» الذي يتسع لحوالي ألف مصلي، ويتكون من ٢٦ أسطوانة (عمود)، وهو ما يشير إلى حجم الكثافة البشرية في تلك البقعة آنذاك. ويرجع تاريخه إلى القرن الرابع الهجري، ويعد

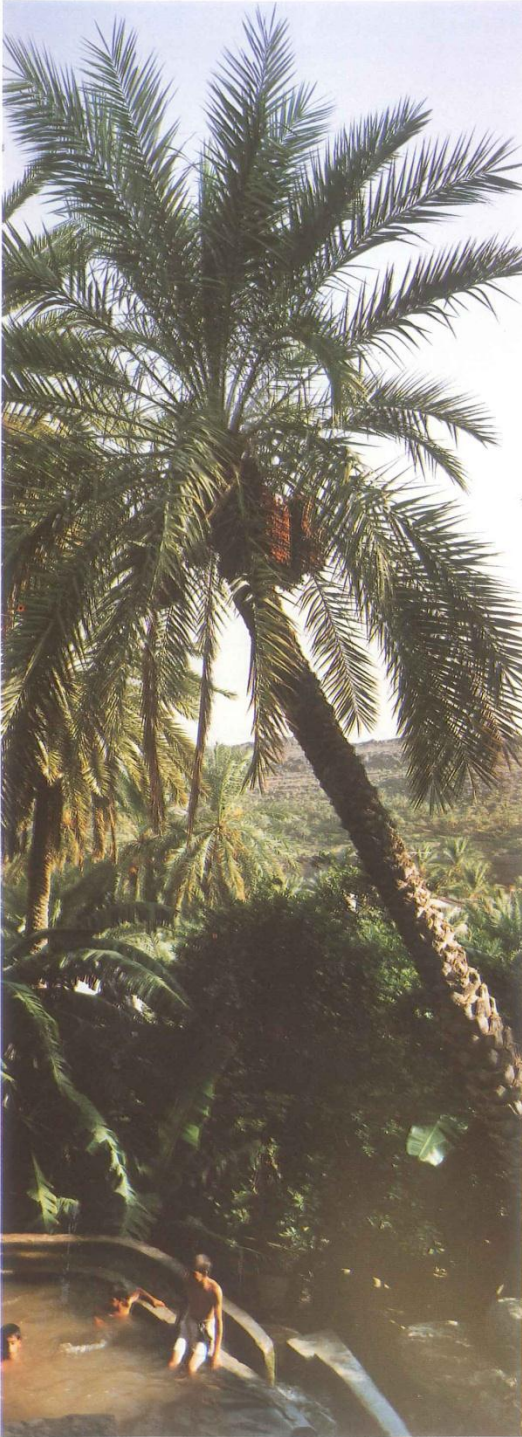
تقع في الجزء الشمالي الغربي من الجبل الأخضر، تجاورها ولاية «عبري» من جهة الغرب، ونزوى شرقاً، والرسناق شمالاً، وولاية بهلا إلى الجنوب.

عدد سكانها ١٤ ألف و ٣٩٠ نسمة، يعيشون في ٢٥ قرية، أشهرها مسافة العبريين - القلعة - العارض.

وفي ولاية الحمراء تشتهر مسافة العبريين بجمالها الطبيعي الرائع، حيث المدرجات الجبلية الزراعية و«جبل شمس» بإرتفاعه الشاهق الذي يصل إلى حوالي ١٢ ألف قدم، حتى قيل بأن تسميته ترجع إلى كونه أول بقعة مرتفعة تستقبل أشعة الشمس الصباحية وآخر ما تغيب عنها في المساء.

وتضم ولاية «الحمراء» عدداً من المعالم الأثرية الهامة التي تؤكد عراققتها التاريخية، أهمها: حصاة بن صلط، تلك الصخرة المحفور عليها كتابات ونقوش قديمة تشير إلى عصور غابرة.

و«قلعة روغان» في بلدة المسفاة والتي يرجع تاريخ



الإنسان يتنعم بخيرات الأرض وعطاءات الرعاية لمسيرة الخير .

من الآثار التراثية الهامة .

أما «جامع القرية» فيوجد شرقي مدينة الحمراء، ويتسع لحوالي ٢٠٠ مصلي، وهو أيضاً يعد موقفاً أثرياً إسلامياً .

والى جانب المواقع التاريخية الضاربة في أعماق الزمن - بهذه الولاية والتي تعتبر جانباً سياحياً مهماً - هناك معالم سياحية أخرى. أهمها: «بيت النعمة» الذي يعد نطقة معمارية بمقاييس عصره. وقرية «النخر» التي اشتهرت بأجوائها المعتدلة طوال أشهر الصيف، وكذلك العديد من المغارات والكهوف والأفلاج.

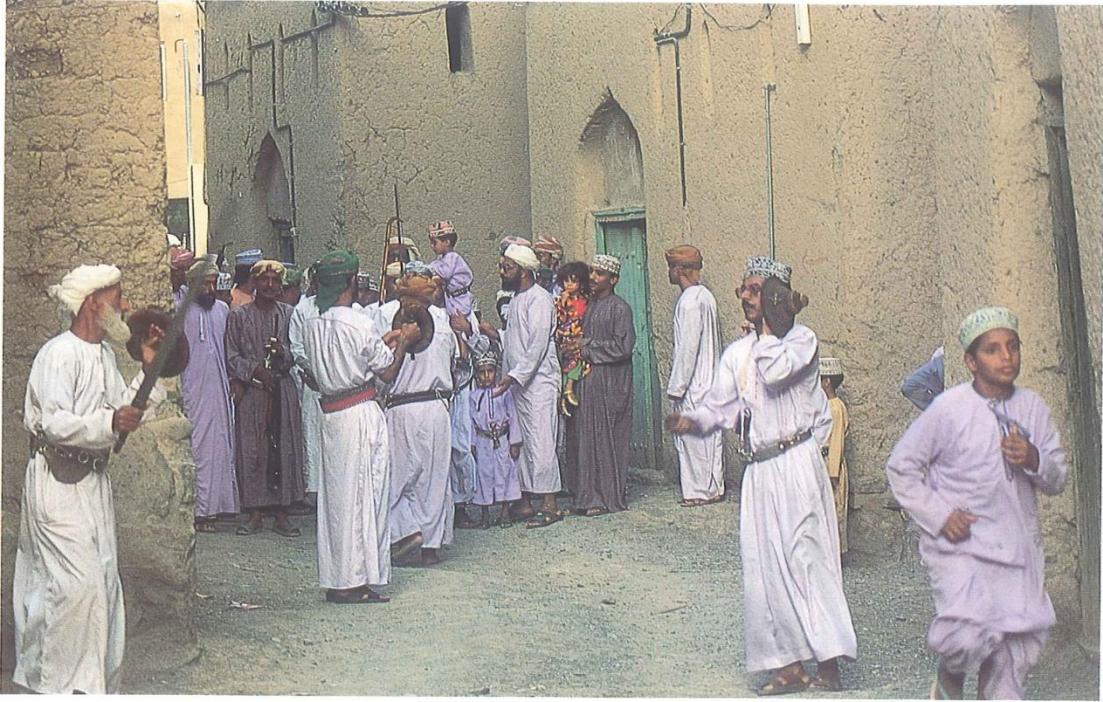
ونظراً للتكوين الطبيعي للولاية من الصخور والجبال في معظمها فقد ظهرت الأودية المنحدرة من رؤوس تلك الجبال، مما أدى إلى خلق مناظر طبيعية رائعة. ومن أهم أودية الولاية: النخر - شهما - الملح - ووادي غول الذي يقع على مجراه السد المعروف بنفس الاسم سد وادي غول الواقع على مسافة حوالي ٨٠٠ كيلو مترا شمال غرب بلدة الحمراء، ويبلغ طوله ٤١٥ مترا، وقد تم تنفيذه في نوفمبر (١٩٨٩م)، بتكلفة قدرت بمليون و ٢٠٠ ألف ريال. وهو يهدف إلى تحسين وضع المياه الجوفية التي تغذي «فلج الحمراء» وكذلك الآبار الزراعية القائمة»، لضمان الإحتياجات المائية للمزارع الحالية، كما يهدف - أيضاً - إلى إفادة الأفلاج والآبار القريبة من مدينة بهلا لتحقيق تنمية زراعية جديدة.

وتقدر سعة بحيرة تخزين مياه السد بحوالي ١.٣ مليون متر مكعب، يتم تفريغها بواسطة فتحتين خلال أربعة أيام ومن المتوقع أن يزيد المخزون الجوفي نتيجة لهذا المشروع بحوالي متر مكعب سنوياً في المتوسط.

وتعد الأفلاج من أهم المصادر المائية التي تعتمد عليها الزراعة في ولاية الحمراء، لكن مساحة واسعة من الأراضي الزراعية تعتمد على الآبار، خاصة في منطقة «وادي الخور».

أما عن أهم المنتجات الزراعية فهي: النخيل والليمون والبرتقال والخضروات والبوسيم والأعلاف.

كما أن هناك ثروة حيوانية جيدة تتمثل في عدد من الأغنام والأبقار والماعز.



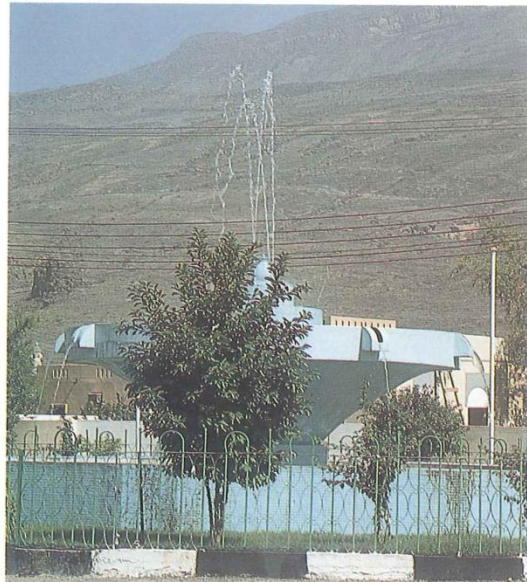
العادات الأصيلة والتقاليد التليدة جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان العُماني .

١٩٧٠: الخدمات الصحية منعدمة تماماً.
١٩٩٤: ٦ مستشفيات بها ٣٩٤ سريراً بالإضافة
إلى ١٠ مراكز صحية و١٢ وحدة صحية
وقائية.

وفي ولاية الحمراء تنتشر بعض الحرف والصناعات والفنون التقليدية، فمن الحرف: الزراعة وتربية الماشية والعلاج الشعبي واستخراج السكر الأحمر وماء الورد وعصير الليمون والمبسل والنشا. كما يقوم الأهالي بعمل الصيغان - الجبال - النسيج.

أما الفنون التقليدية فهي: الرزحة - الزفن - العازي - تغرود الجمال ونشيد المقاطع.

وحتى تلك الولاية الجبلية التي تتميز بطبيعة تضاريسية بالغة الوعورة لم تغفلها عناية المسيرة التنموية وعطاءاتها



من معالم البناء والتنمية الحديثة في (الحمراء).



المتنوعة - مركز صحي - وحدة للصحة العامة. وجميعها
ساهمة على رعاية المواطن في تلك البقعة المتراصة من أرض
عمان العزيرة.

مياه الشرب الصالحة يجري توصيلها لمختلف الأنحاء
بالولاية. وكذلك الكهرباء التي تنعم بها معظم قرى
الولاية، وخدمات البريد والبرق والهاتف، فضلاً عن انتشار
الطرق المعبدة التي أدت إلى تسهيل الاتصالات والحركة داخل
الولاية، وربطها مع الولايات المجاورة.

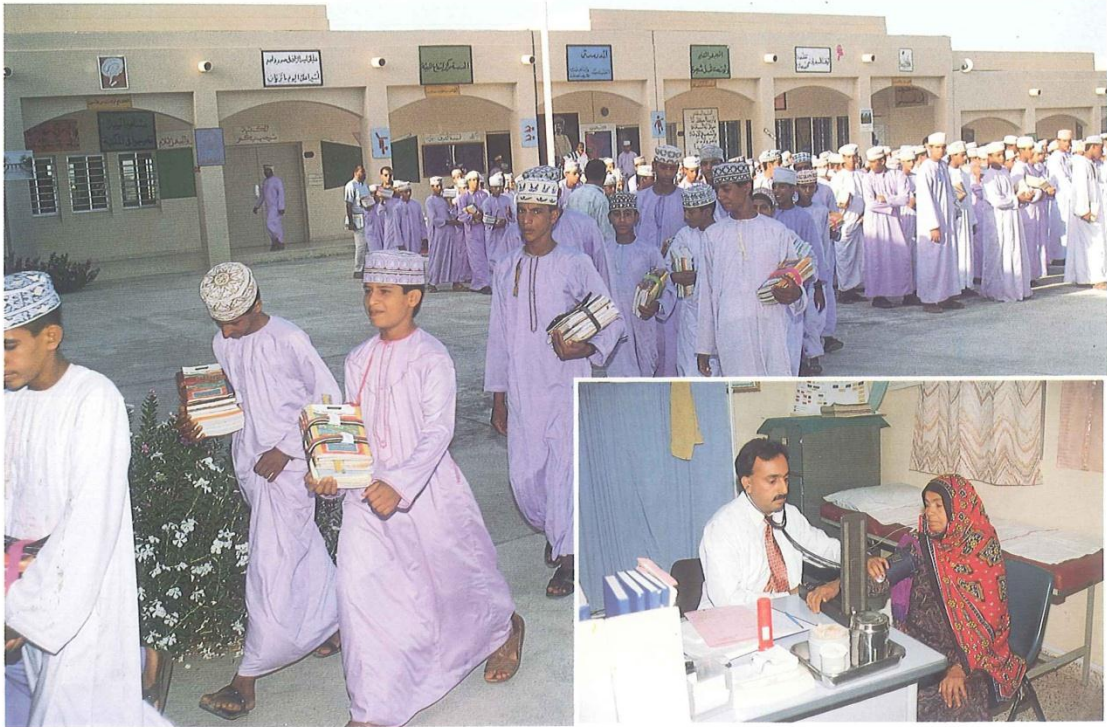
والمكاتب الحكومية مسؤوليتها رعاية المواطن وخدمته
في أي مكان كان، أبرزها: مركز التنمية الزراعية - وحدة
الصحة العامة - خدمات البريد والبرق والهاتف - خدمات وزارة
الكهرباء والمياه - خدمات وزارة المواصلات - الشؤون
الاجتماعية - الخدمات الصحية - مركز الشرطة - مكتب
الوالي والمحكمة الشرعية.

المتدفقة بالخير على هذه الأرض الطيبة دون النظر إلى
الكلفة المضاعفة التي تفرضها تلك العناية أو ذاك العطاء.

عند النقطة البعيدة في عنان السماء، والتي هي أول بقعة
تلفها خيوط الأشعة الشمسية، عند «جبل شمس» تبدو بصمات
الإنجاز القابوسي محفورة في جبين الزمان العماني غائرة في
المكان، ناطقة بالشهادة الأمانة على المسار الحضاري لملمحة
التحدي من أجل العطاء المخلص للوطن الغالي ومواطنيه
الأوفياء.

هناك في ولاية الخمراء ينعم المواطنون العمانيون
بمختلف أنواع الخدمات التعليمية الحديثة : ٨ مدارس صباحية
ومسائية، للبنين والبنات، في مختلف المراحل التعليمية
الثلاث: الابتدائية والإعدادية والثانوية.

وفي مجال الخدمات الصحية: مستشفى بكوادره الطبية



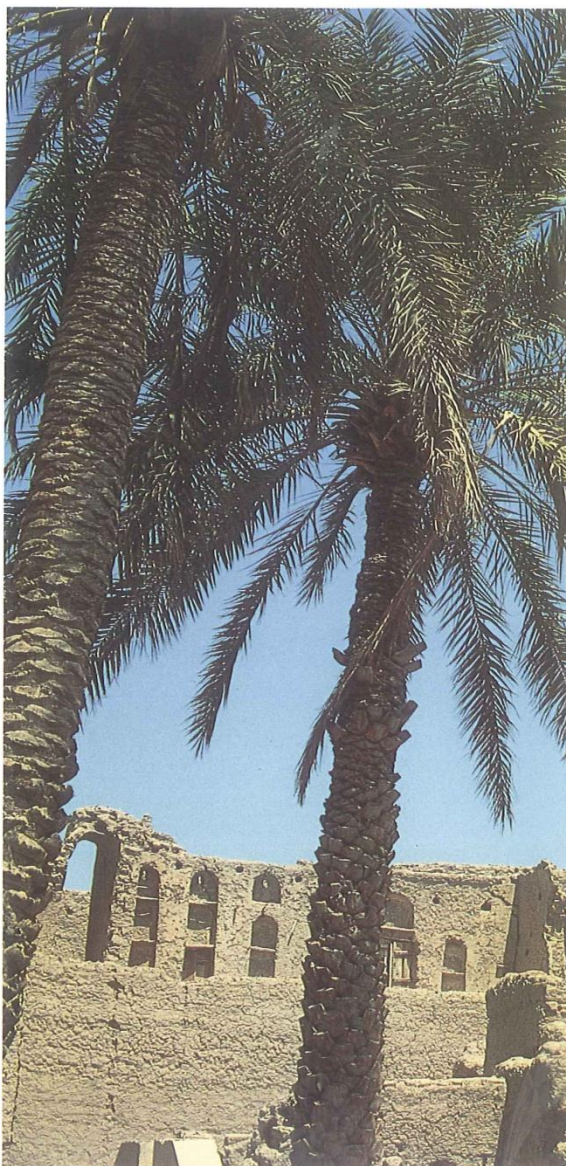
الصحة والتعليم حق من حقوق المواطن التي تكفلت بها الدولة .

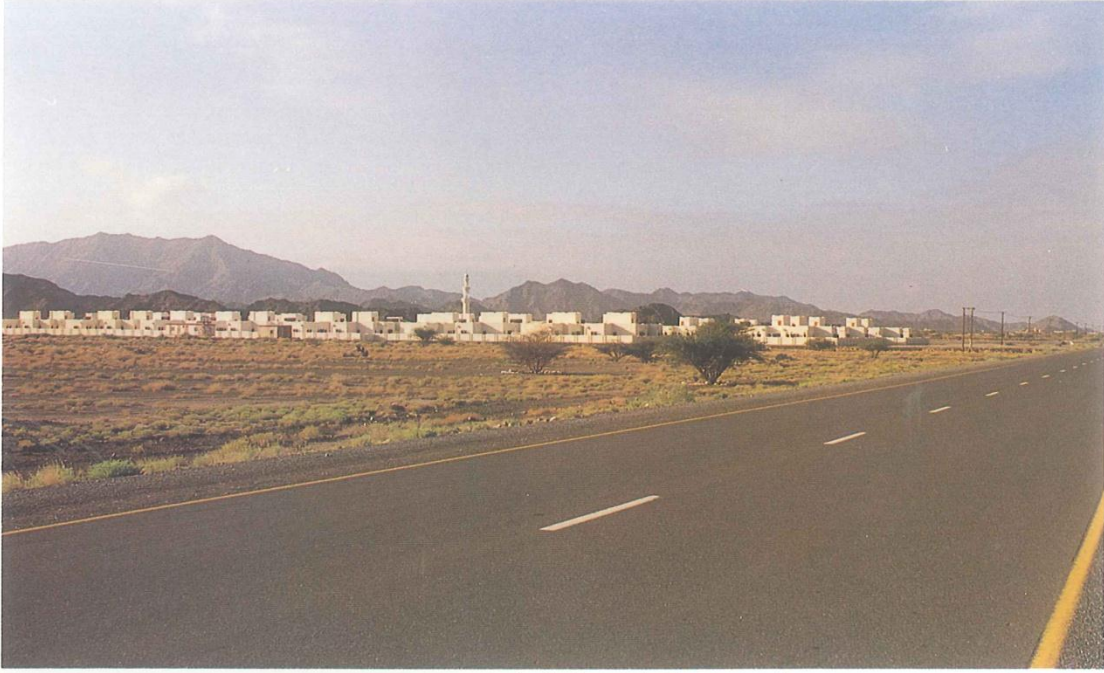


ولاية منج



وتتواصل سلسلة الأمجاد التاريخية التليدة في ولاية (منج) .





شبكة من الطرق الحديثة ... ومساكن تتوفر بها كل وسائل الراحة والرفاهية.



الدولة ترعى وتوجه .. والمواطن يعمل فيجني .

نجاورها غرباً وشمالاً ولايتا نزوس وبهلا، وشرقاً ولاية
إنكي، وجنوباً ولاية آدم.

يسكنها ١٠ آلاف و٦١٨ نسمة، يتوزعون في ١٠ قرى.

وتشير الدلائل إلى أنها أول بقعة في المنطقة استراح
فيها مالك بن فهم الأزدي، قبيل دخول العرب إلى عمان بعد
انهيار سد مأرب في اليمن، حيث أسس فيها فلجاً لا يزال
معروفاً باسم «فلج مالك بن فهم».

ومن المعالم الأثرية المهمة في الولاية: قلعة «الفيقين»
وقلعة «البلاد»، وقلعة أخرى في بلدة «عمد»، وحصن قديم
في بلدة «المعدي». إضافة إلى الجامع القديم الذي تم بناؤه
في زمن الإمام عمر بن الخطاب الخروصي، وكذلك مسجد
«الشراة». وجميعها جرى ترميمها خلال سنوات النهضة
العمانية الحديثة التي يقودها جلالة السلطان قابوس
المعظم.

وتتعدد المعالم السياحية في ولاية «منح»، حيث يوجد
كهف متسع في حارة البلاد القديمة التي يحيط بها السور
القديم، ويقال بأن هذا الكهف كان مستخدماً في زمن



ومن الحرف التقليدية في الولاية الرعي - الزراعة - الحدادة - الصياغة - النجارة - الغزل والنسيج - الخزفيات.

ومن أهم المنتجات الزراعية : التمور - قصب السكر - البقول - الأعلاف الحيوانية - الفواكه - الحمضيات - الحنطة بأنواعها.

ومن الفنون التقليدية التي يمارسها أهالي ولاية منج: الرزحة - العازي - التزميل - القصافيات - التغرود - التهولة.

أما الفنون التي يمارسها النساء في مناسبات الأعراس فهي : الويلية - التعويب - الحمبورة - المساحلية.

وتتعدد منجزات النهضة في الولاية، وتتمثل أبرز معطياتها في ٤ مدارس للتعليم الحديث، تتنوع ما بين المراحل التعليمية الثلاث: الابتدائية والإعدادية والثانوية.

إلى جانب ذلك، توجد مكاتب حكومية توفر الخدمات والرعاية للمواطنين من أهمها: المركز الصحي - مركز التنمية الزراعية - مركز الثروة الحيوانية - بلدية منج - مكتب الوالي - المحكمة الشرعية.

الحروب «كملجاً» يختبئ داخله النساء والأطفال. كما أن هناك سرداباً في أحد البيوت القديمة ببلدة «الفيقين»، و آثار قديمة في جبل «بو صروج» عبارة عن منازل لجلل نجارية مبنية بالحجارة، وعلى مقربة منها - إلى جهة الجنوب - صخرة مكتوب عليها من إبراهيم «خليل الله» ما نصه: «إلتقينا في هذا المكان سبعون فارساً لا هم من منج ولا من نزوى».

وفي مسجد «عز القديم» توجد صخرة أخرى بها «أثر لقدم إنسان»، ولذلك قصة، حيث يقال بأن «أحدهم أخذها من مكانها على راحلته حتى إنتهى إلى مكان في الجنوب، إذ نزل ليستريح وكان ذلك في الليل وحين أصبح لم يجد الصخرة. وعندما بحث عنها وجدها في مكانها الذي أخذها منه»، ويقدر وزن تلك الصخرة بخمسين رطلاً، ولا تزال موجودة في موقعها حتى الآن.

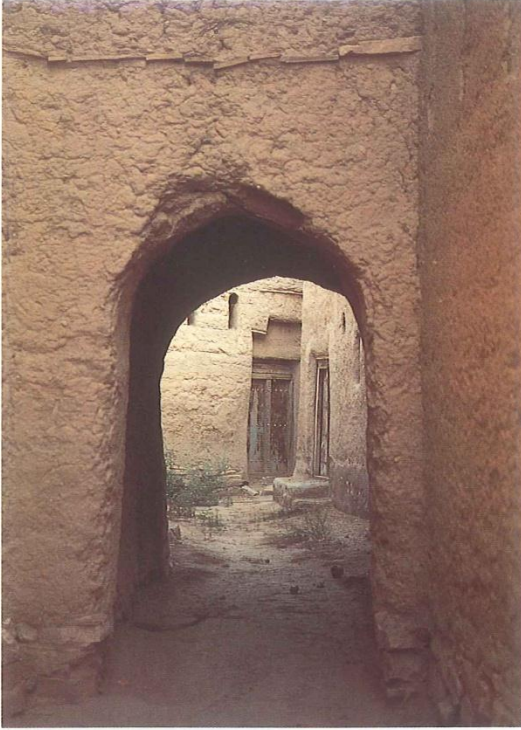
وفي ولاية «منج» أيضاً عينان للمياه. إحداهما عين البلاد، والأخرى عين المائية. كما يقدر عدد الآفلاج بأكثر من ١٣ فلجاً.





سيح البركات

تضم ولاية منح موقعاً متميزاً لكونه قبلة لأنظار المواطنين من أبناء هذه المنطقة، ومكاناً نحن إليه القلوب. هذا الموقع هو «سيح البركات» الذي يمثل واحدة من المحطات البارزة التي يتوقف عندها موكب جلالة السلطان المعظم خلال جولاته السنوية التفقدية، ليقام مخيمه العام، حيث يجد فيه المواطنون فرصتهم المواتية للتعبير المباشر عن وفائهم وولائهم لجلالته، مترقبين الجلسة المفتوحة التي يعقدها جلالة القائد مع شيوخ ووجهاء وأعيان المنطقة ليسمع منهم ويصغون إليه، يستمع لجلالته إلى هموم مواطنيه ومشاكلهم موجهاً مرافقيه من الوزراء والمستشارين بالعمل لحلها على الفور في ضوء ما هو ممكن ومتاح. ومن جانبهم، يصغي شيوخ وأعيان المنطقة إلى توجيهات جلالة القائد التي تحدد مسارات الحركة الوطنية وتوجهاتها المستقبلية بما يراه في خدمة الأهداف الرامية لخير عمان والعُمانيين.



التراث يعبق من بين جنبات مباني الولاية العريقة .



عندما يلتقي القائد بشعبه تتجلى أروع صور الرعاية السامية وأعظم مشاعر الولاء والوفاء من أجل رفعة ومسيرة الوطن العزيز .
(مخيم سيح البركات)



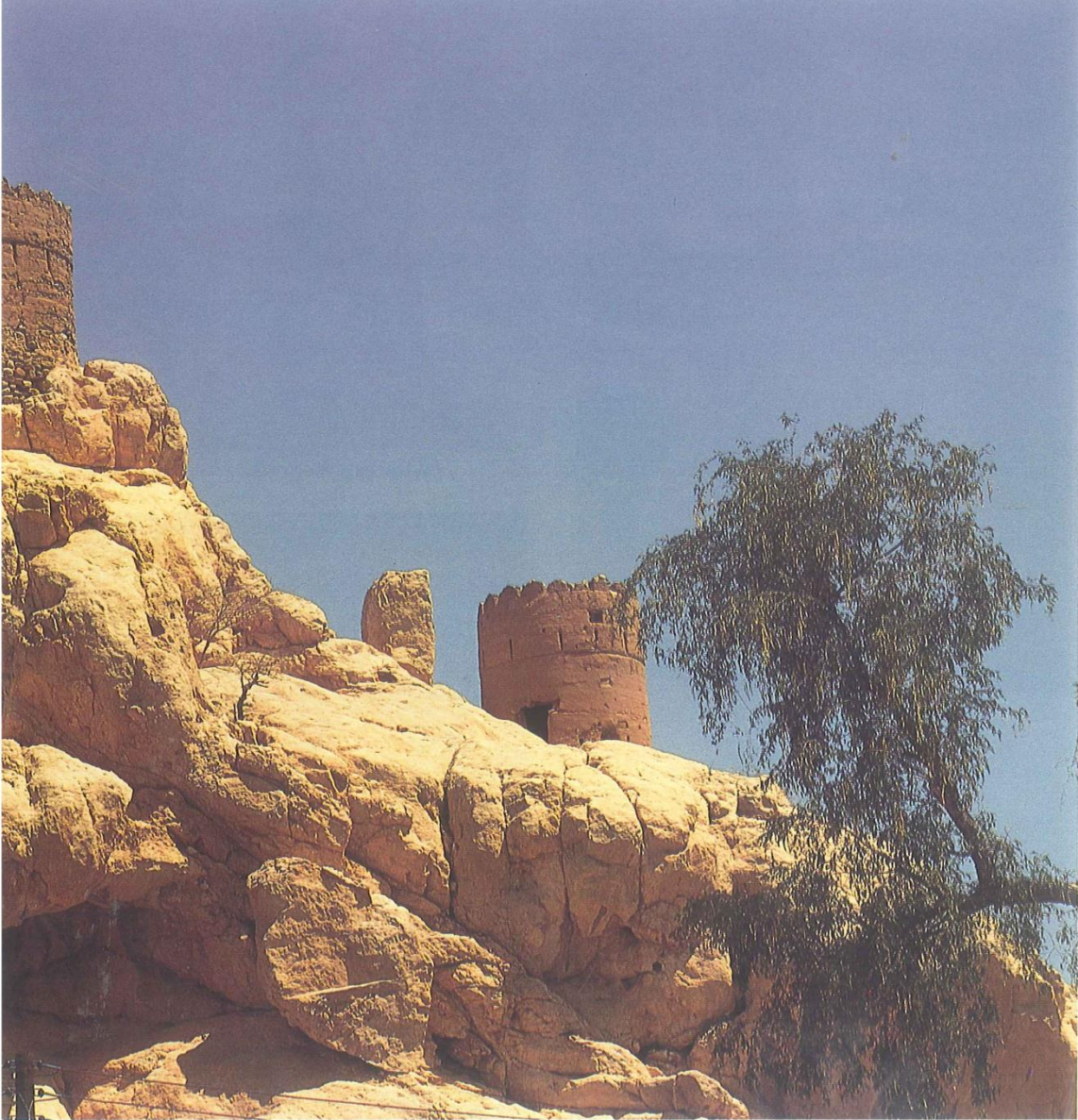
مسيرة التعليم إمتداد لأياد بيضاء من مكارم عهد النهضة .



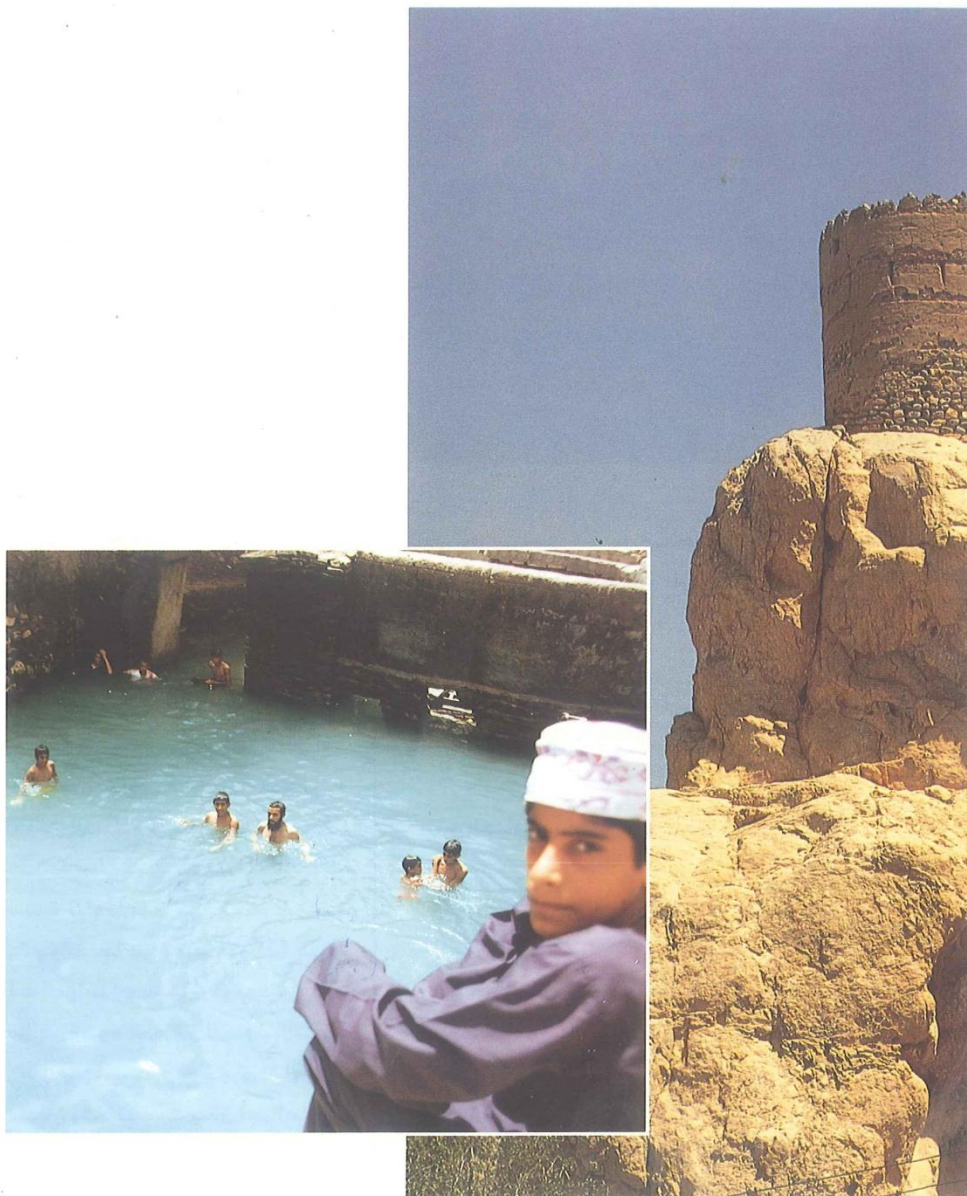
يتم حالياً إنشاء محطة غازية لإنتاج ١٢٠
ميجاوات من الكهرباء بمنح لشد حاجة
ولايات المنطقة ستمول وتدار من قبل
القطاع الخاص .



ولاية إزكي



تربض القلعة بأمجادها في زاوية .. وينعم المواطن في هدوء وطمأنينة في زاوية أخرى ... في ولاية (إزكي) .





لمحة من ملامح التاريخ التليد الناصعة.

الذي اكتسب تسميته من مالك بن فهم الأزدي . وكذلك «غار وجرنان» ، الذي ينسجون من حوله العديد من الروايات المتداخلة بين الحقيقة والخيال.

وتشتهر ولاية «إزكي» بعدد من الصناعات والحرف والفنون التقليدية.

من الصناعات : دبغ الجلود - الغزل والنسيج.

ومن الحرف : النجارة - الزراعة - وحرفة البناء.

أما أبرز الفنون الشعبية التقليدية المتوارثة فهي: الرقصة - العازي - المبارزة بالسيوف - ومن فنون النساء التعويب أو «ياعوب».

واكتسبت ولاية «إزكي» ملامحها الحديثة خلال سنوات النهضة العمانية الشاملة على مدى السنوات المعطاءة التي عاشتها البلاد منذ حكم جلالة السلطان قابوس المعظم عام (١٩٧٠م)، وهي

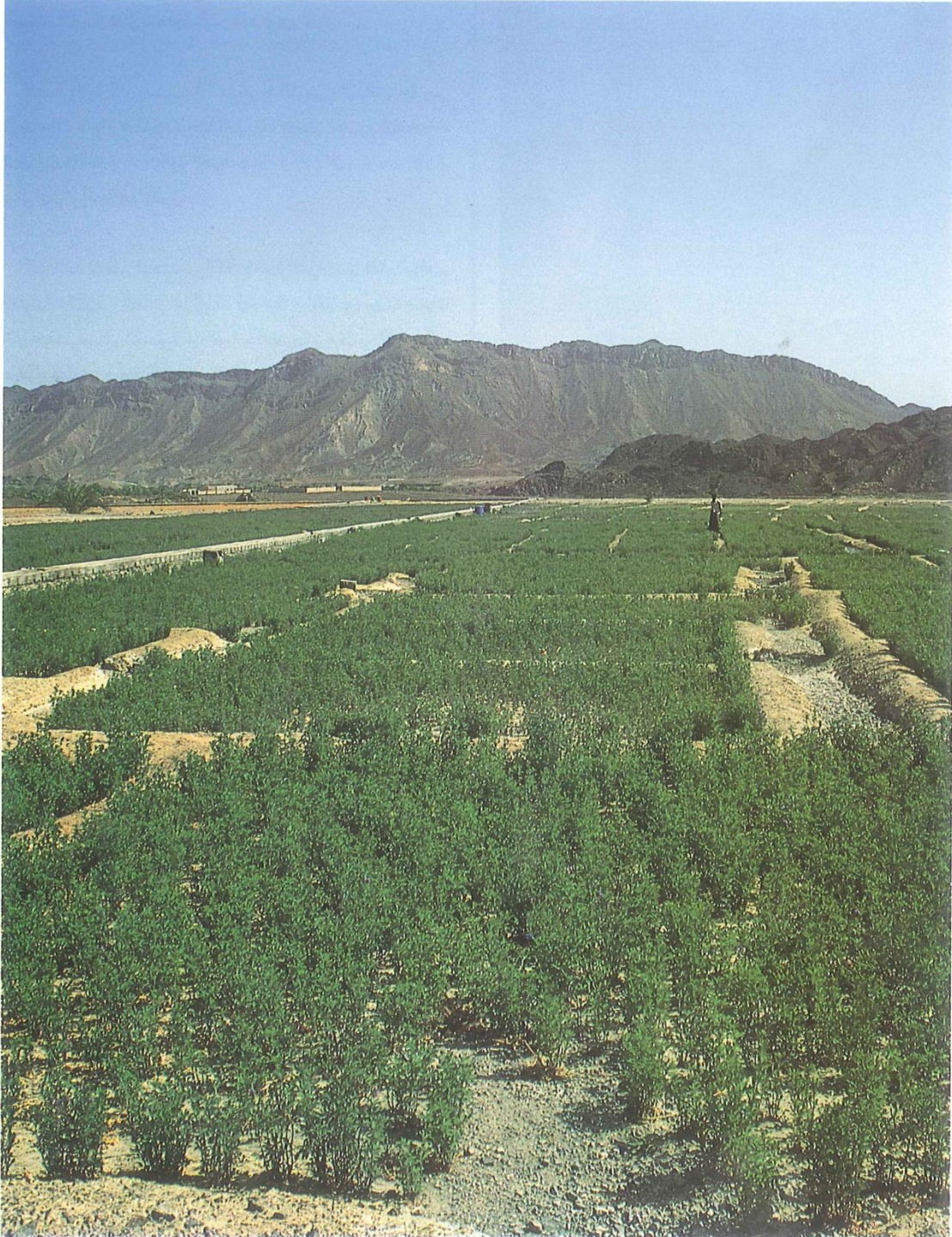
نجاورها ولايات سمائل ومنح ونزوى وأدم وولاية المهضبي، التابعة للمنطقة الشرقية.

عدد سكانها حوالي ٢٩ ألف و ٨٣٦ نسمة، يعيشون في ٢٦ قرية.

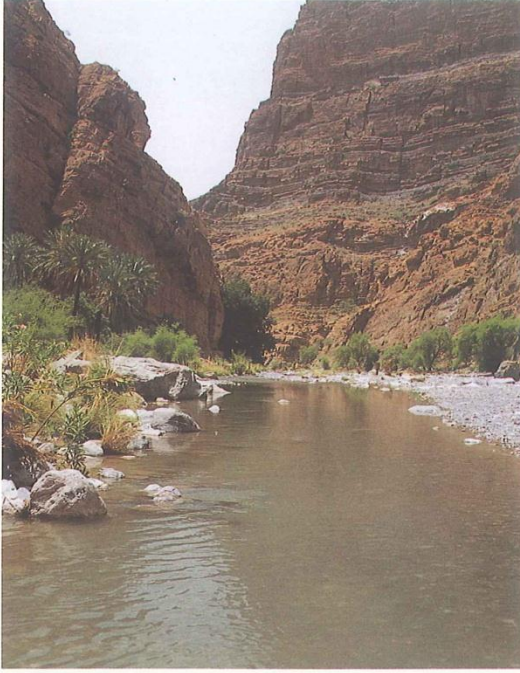
قبل ظهور الإسلام كانوا يسمونها «جرنان» نسبة إلى أحد «الأوثان» التي كانت معبودة آنذاك في غار زحت «حلة نزار» وكانت نقطة إلتقاء للقوافل المختلفة فإزدهرت أسواقها.

ولازالت المعالم الأثرية شاهداً على عراقة تلك الولاية الضاربة في القدم، حيث يوجد بها ما يقرب من ١٤٢ برجاً، وثلاث قلاع إحداها «قلعة العوامر» وقلعتان موجودتان بسور بلدة «القريتين». فضلاً عن وجود عدد من البيوت الأثرية أهمها «النزار واليمن». إلى جانب حصن كبير تم بناؤه في عهد السيد سعيد بن سلطان وقد تهدمت بعض أجزائه بفعل مرور الزمن وعوامل التعرية.

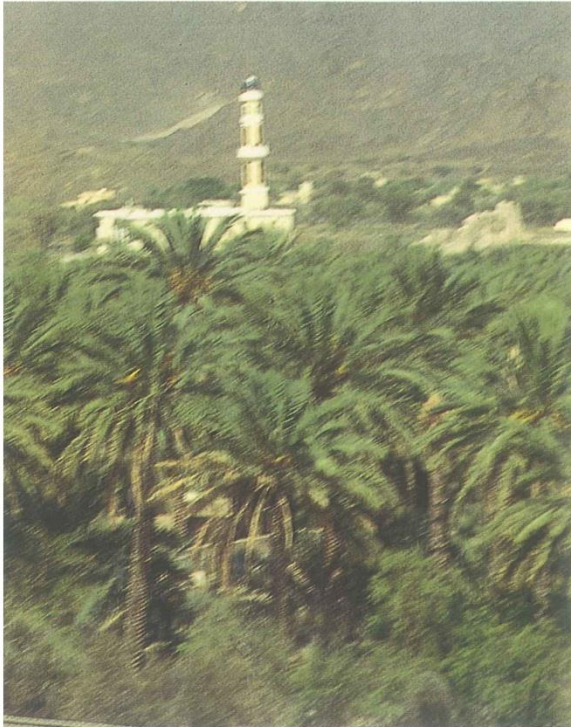
ومن أبرز المعالم السياحية في الولاية «فجح المالكي»،



تحظى الزراعة دائماً بدعم وتشجيع وعناية الدولة من أجل تنويع مصادر الاقتصاد .



الوادي يتسلل نحو جنبات الجبل وكأنها علاقة من المستحيل أن تنفصل .



تنعم (إزكي) بطبيعة خلابة ونهضة حديثة متعددة.

السنوات التي لا تزال تتدفق بالخير على ربوع عمان .

في الولاية الآن حوالي ١١ مدرسة للبنين والبنات، ما بين الابتدائية والإعدادية والثانوية، كما تنعم بالخدمات الصحية والطرق الداخلية المرصوفة، وحفر المزيد من الآبار ذات المياه الصالحة للشرب .

إلى ذلك تنتشر المكاتب الحكومية التي تعمل على توفير الخدمات اللازمة لأهالي الولاية . أهمها: مركز جميع المنتجات الزراعية - مركز التنمية الزراعية - البلدية - مكتب الكهرباء - مكتب البريد - مركز الشرطة - المحكمة الشرعية - مكتب الوالي .

١٩٧٠: كانت خدمات البريد والاتصال
منعدمة تماماً في المنطقة.
١٩٩٤: ١١ مكتب بريد و ٥٥٠٠ صندوقاً بريدياً
و ١٣٤٩٠ خطاً هاتفياً.



(العلم نور والجهل ظلام وتخلف) ... وعلى هذا تسير خطوات سياسة الدولة .

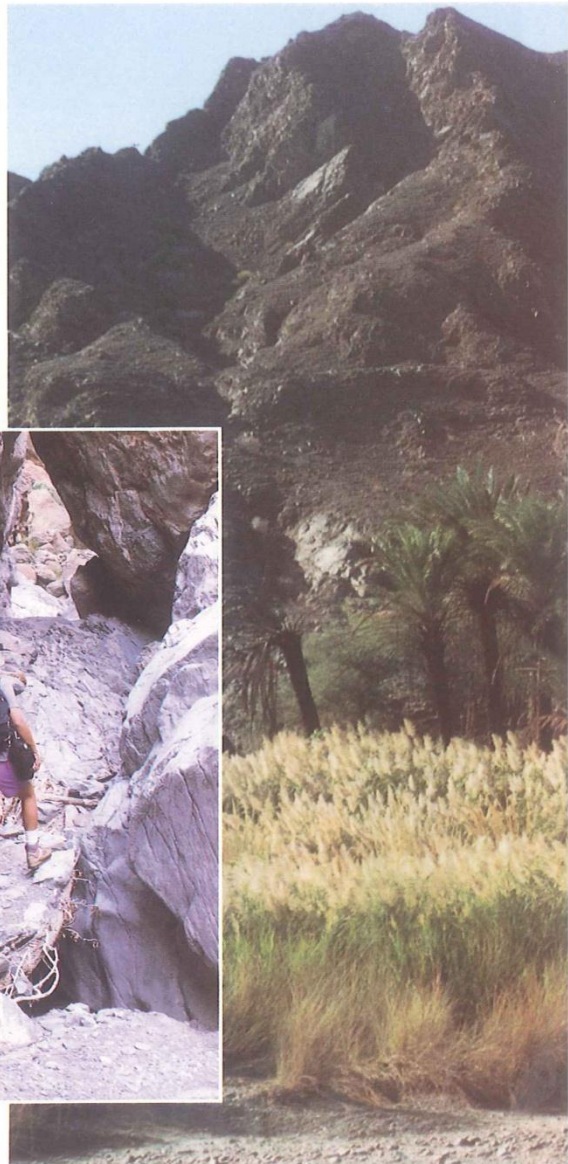


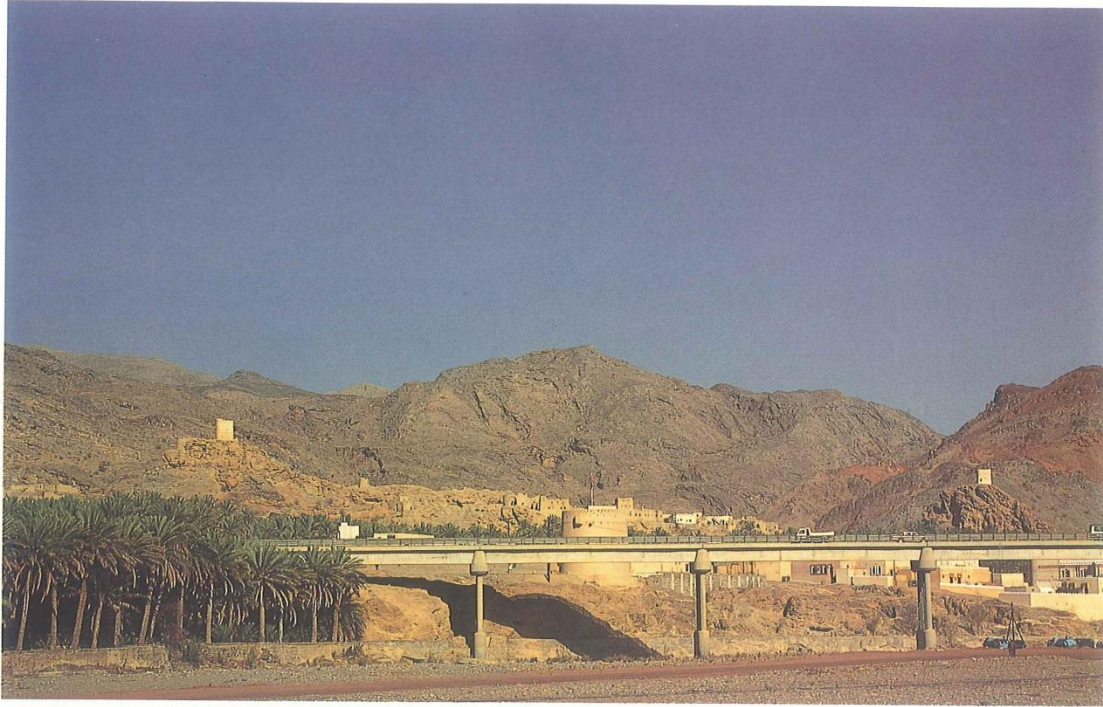


ولاية بدبد



جمال وخشونة الطبيعة تبهر الإنسان وتدعوه للمغامرة في الولاية الخلابة (بدبد) .





عطاءات الخير تتحدى قسوة الطبيعة (جسر فنجا).



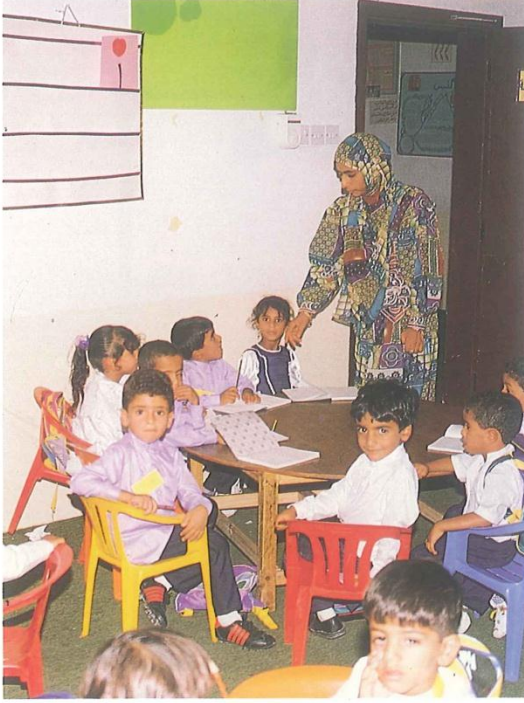
القلعة رمن مراحل متعددة من بطولات وأمجاد .

وهي أول ولايات المنطقة الداخلية من جهة محافظة مسقط، حيث تبعد عنها بحوالي ٨٠ كيلومترا. نجاورها ولاية سمائل وولاية دماء والطائيين، التابعة للمنطقة الشرقية.

عدد سكانها ١٨ ألف و ٢٦ نسمة، يعيشون في حوالي ٨٣ قرية، وينتشر بها ١٢٠ مسجداً.

ويقدر عدد الأبراج في مختلف أنحاء الولاية بحوالي ٤٠ برجاً، أشهرها برج «فنجاء»، وأبراج «المنشيرة»، وقلعة «نقسي». ومن معالمها السياحية «عين قعيد» ومناطق سياحية أخرى في كل من «نقسي وهندروت». كما يوجد بها عدد من الأفلاج، أهمها فليج «الرحى»، وأفلاج «الحماميات» بفنجاء.

وتتميز ولاية بدبد بعض الحرف والصناعات والفنون التقليدية.



التعليم في الصغر كالنقش في الحجر .

فمن الحرف: الرعي - الزراعة - والتجارة. ومن الصناعات: النسيج - الفخار - وصناعة الحصر (البسط) التي تتميز بها الولاية، وهي صناعة يدوية قديمة تستمد موادها الخام من أجزاء النخيل وخاصة «السعف وجريد النخيل».

أما الفنون التقليدية التي يمارسها الأهالي هناك: العازي - الرزحة - فن اللال.

وخلال سنوات العطاء التي تعيشها عمان وعاشتها في السنوات الخمس والعشرين الماضية تنعم ولاية «بدبد» بمنجزات عمرية متميزة. حيث توجد بها - حالياً - ست مدارس لمرحل التعليم الثالث: الابتدائي والاعدادي والثانوي.

كما يوجد بها مركز صحي ووحدة لمكافحة الملاريا.

إلى جانب عدد من المكاتب الحكومية الخدمية الأخرى . أبرزها: مركز التنمية الزراعية - مكتب البريد - مركز تأهيل



ويبدأ يوم دراسي جديد .. من أجل غد أفضل وسعيد .



الطريق المزدوج الحديث الذي يمر بولاية بدبدب شاقاً مساره نحو (الداخلية) ... أحد أهم منجزات نهضة الخير .

كل من ولاية بدبدب بالمنطقة الداخلية وإلى المنطقة الشرقية، وذلك بطول ٣٦ كيلومتراً، وبتكلفة ١٧ مليون ريال (٤٤ مليون و ٢٠٠ ألف دولار أمريكي)، وتتعاون في الإشراف على تنفيذه كل من وزارة المواصلات وبلدية مسقط.

ويتضمن المشروع إنشاء تقاطعات علوية وجسور معلقة ، وجسور أخرى لتصريف المياه، وكذلك تغيير المسار الحالي إلى مسار آخر، وإقامة جسر بين صفتي وادي فنجا بطول ٢٧٠ متراً.

وتتطلب هذه الأعمال الإنشائية تفجير ١٠٠ ألف متر مكعب من الصخور!

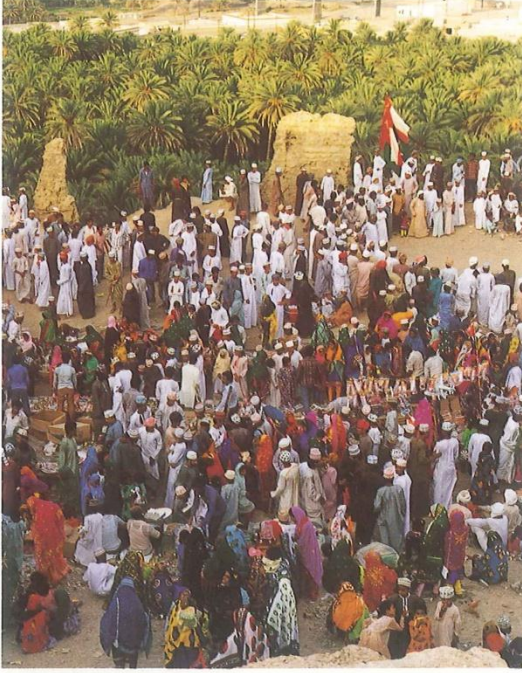
كما يتضمن المشروع «ازدواجية طريق الرسيل نزوى» حيث يجري إنشاء طريق يوازي الطريق الحالي، بالإضافة إلى سبعة تقاطعات علوية، وإنشاء «طريق خدمة» وثلاثة جسور

ورعاية المعوقين - مركز التأهيل النسوي - مركز الشرطة - البلدية - ومكتب الوالي والمحكمة الشرعية.

ومن المشروعات الضخمة والحيوية ذات الكلفة العالية، والتي تعود بالنفع الوفير على ولاية بدبدب، هناك المشروع الذي يجري تنفيذه حالياً، وهو «ازدواجية طريق برج الصخرة /بدبدب»، والمنتظر الانتهاء من تنفيذه بالكامل مع نهاية العام الجاري (١٩٩٥م).

ويعد هذا الطريق من الطرق الرئيسية في السلطنة، حيث يؤدي إلى كل من مناطق الداخلية والشرقية والظاهرة والوسطى ومحافظة ظفار، فضلاً عن ارتباطه بالطريق الساحلي لمنطقة الباطنة وكذلك الطريق إلى مسقط محوره -في ذلك الربط- هو «برج الصخرة».

والمرحلة الأولى من هذا المشروع ستؤدي إلى ازدواجية الشارع من «دوار برج الصخرة» وحتى التقاطع المؤدي إلى



من مظاهر الاحتفالات بالاعیاد لدى العمانيين... (ولاية بدبد).

لتصريف المياه، بالإضافة إلى إنشاء «عبارات صندوقية وإنبوبية» مع أعمال الحماية اللازمة والإنارة عند التقاطعات ووضع اللوحات الإرشادية، ونحويل خطوط الخدمات المتأثرة بالطريق.

وضمن مشروع إزدواجية طريق «الرسيل / بدبد» أقيم أكبر جسر في السلطنة وهويرتكز على ٤٨ قاعدة خرسانية، وتم إنشاؤه وفق أرقى المواصفات العالمية لمرور الشاحنات الثقيلة بكامل حمولتها . ويعد هذا الجسر بمثابة همزة الوصل بين ضفتي وادي بدبد.

وفضلاً عن دوره في ضمان حركة مواصلات وانتقال آمن بين ضفتي الوادي، فهو - كذلك - يضيف على ولاية بدبد مشهداً جمالياً فريداً ، حيث يمكن مشاهدة مناطق وقرى عديدة للولاية من فوق هذا الجسر.



المواطن يهنا بخيرات بلاده من الزراعة وغيرها ... والدولة تحرص على تشجيعه وتوجيهه .



الفنون التقليدية

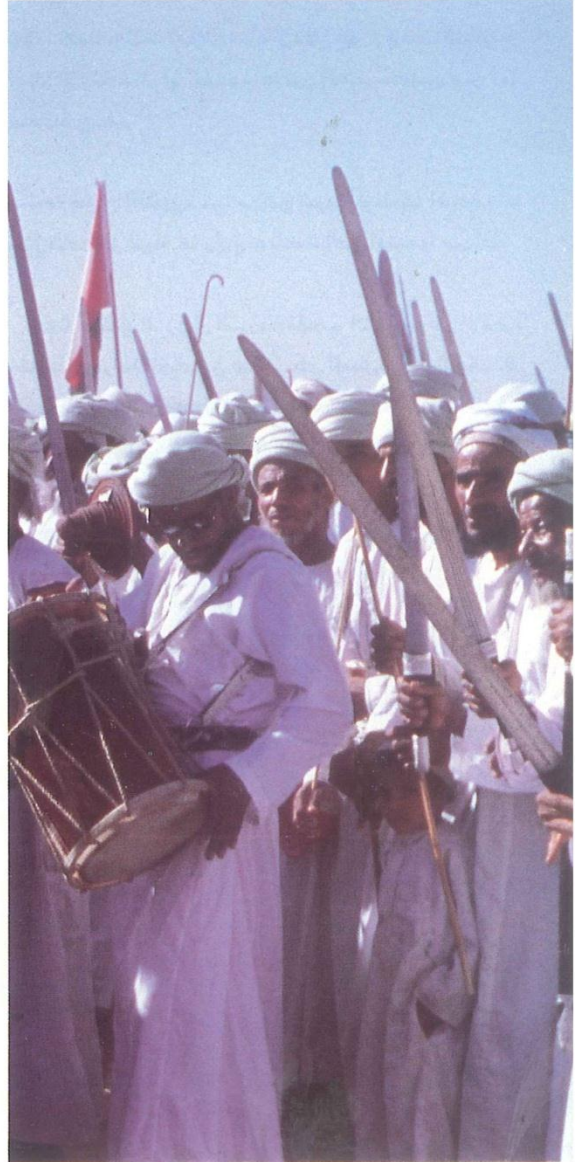


رقصة الرزحة (همبل).



تعكس الفنون التقليدية
للمنطقة الداخلية مدى الالتزام
القوي بسلوكيات الإسلام العظيم،
فأبرز ما تتميز به تلك الفنون هو
إرتباطها بفنون السيف من جانب
والبادية من جانب آخر.

والميزة الثانية ، تراجع الفنون
الوافدة من الخارج - أياً كان
مصدرها - حتى تكاد تنعدم.
والميزة الثالثة ، شراء الغناء
المتعلق بالعمل وخاصة العمل
الزراعي.





القصافية

هي رزحة سريعة الإيقاع يبدأ بها لقاء الرزحة الكبرى، حيث يقوم بها شباب العشيرة نهيداً لرزحة الكبار.

وتعتبر القصافية بمثابة المدرسة التي يتدرب فيها الشباب - ومن خلال ممارستها - على أصول فن الرزحة.

إيقاعها بسيط، شعرها قصير البحر، غالباً ما يكون في الوصف أو الغزل البريء (العفيف). إلا أن الكبار قد يشاركون في «القصافية» بأشعار المديح أو الهجاء أو الحرب.

وعادة لا تستغرق القصافية وقتاً طويلاً، حتى تخلو الساحة لرزحة الكبار.

وفي شلاتها يبدأ الغناء بتتغيم كلمة «لال» وإن كانت لا معنى لها إلا أن حروفها الثلاث يتوسطها «حرف مد» يسمح بالتتغيم على نفس وزن الشعر الذي تردده القصافية، ولعل ذلك هو السبب وراء الإشارة إليها - في بعض الأحيان - بإسم

«لال القصافي»، نهيئاً لها عن «لال العود» أي رزحة الكبار.

الرزحة

فن المبارزة بالسيف.. وفن المطارحة الشعرية.

كانت قديماً وسيلة للتعبير الجماعي عن مطالب الناس لدى الولاة، كما كانت أيضاً وسيلة لإعلان الحرب وحشد المحاربين وإعلان الانتصار أو التوسط بين المتخاصمين من أجل المصالحة بينهم.

تبدأ بصياح الطبول، حيث يجتمع الرجال ليعقدوا أمرهم، ثم يرنجل شاعر كل قبيلة ما يؤرخ به للحدث الذي اجتمعوا من أجله.

كما يجتمع الرجال للرزحة بقصد الترويح عن النفس، واستعراض براعة القاديين منهم على المبارزة والنزال بالسيف والترس، ويتطرح شعراء القبائل براعتهم في أشعار الغزل - المديح - الهجاء - الأحاجي والألغاز. وهي الصورة الأدبية للمبارزة بالسيف.



تشترك ولايات المنطقة في فنون تقليدية متشابهة.



رفيعة على كل من الوجهين. ولا يصيح طبل الجانب الذي تكون عنده شلة الغناء - أي يكون عليه الدور في الغناء الشعري إلا بعد تلقين الصف لنص «الشلة» شعراً ونغماً.

ويتحرك الطبالان بين الصفين المتوازيين المتقابلين حتى يكتمل غناء الشلة. عندها تصمت طبول هذا الجانب لتصبح طبول الجانب الآخر بشلة جديدة غالباً ما تكون رداً على الشلة الأولى ثم تتوالى الشلات الشعرية - غناء - بالتبادل بين الصفين حتى نحقق الرزعة أهدافها المنعقدة من أجلها.

الهمبل

هو المسيرة الغنائية التي ينتقل بها الرجال ذاهبين إلى مكان إنعقاد الرزعة، أو منصرفين منها.

وقد يسمى «الهمبل» بإسم المسيرة، إشارة إلى شكله الحركي. وقد يسمى أيضاً «زامل الرجال» إشارة إلى تكوينه.

يقام «الهمبل» ثنائي حتى يتيسر مشية الرجال عليه. وهو إيقاع نشط يتلاءم وروح المسيرة.

والطبالون على الكاسر والرحماني يتصدرانه، وقد يكون معهما «نافخ البرغام» يطلق صيحات متقطعة تنبه أهل العشيرة وتدعوهم للانضمام إلى «الهمبل».

يسير الطبالان في مقدمة «الهمبل» مثل بقية المشاركين ووجوههم متجهة إلى الأمام. وقد يلتفتان ليوافها أفراد المسيرة فتكون مشيتهم إلى الخلف.

والشاركون في «الهمبل» يكونون صفوفاً مستعرضة من عدد قليل من الأفراد، وتتوالى هذه الصفوف القصيرة على التوازي، وبين كل صف وآخر مسافة غير صغيرة تسمح لكل فرد بأن يحمل بندقيته أو سيفه في وضع مائل إلى الأمام يشير إلى الشجاعة والإقدام.

وقد يتكون «الهمبل» من رجال دون النساء. فإن كانت

والرزعة، هي تسمية تشير إلى أن اللاعب بالسيف «يرزح» تحت ثقله - أي ثقل السيف - وأن عليه أن يتحمل هذا الثقل أثناء قفزه عالياً في الهواء ليحبط واقفاً على قدميه ثابتاً دون إهتزاز أو سقوط. كما لا تزال تقاليد القذف بالسيف في الهواء والتقاطه عند هبوطه ثانية من مقبضه تمثل نوعاً من المباهاة بين رجال الرزعة «مهما كان ثقل السيف أو درجة مضاء نصله».

وتختلف أنواع الرزعة باختلاف حركة المشاركين بها، ونوع وسرعة الإيقاع الحاكم للحركة، والبحر الشعري الذي يتكون منه غناء شلاتها، ثم الموضوع الذي يرزله الشاعر.

ولأنواع الرزعة أسماء يشير كل منها إلى صفة من صفاتها تتصل إما بالشعر أو الحركة أو تنسبها إلى بقعة معينة ومن أبرز هذه التسميات، الرزعة المسحوبة وفيها يكون الشعر غزلاً أو مدحاً.

رزعة الحربيات، وفيها يكون الشعر في غرض من أغراض الحرب، سواءً بالهجاء أو بالتوثيق لغزوة ما، أو بالإعلان عن إنتصار سابق، أو فض منازعة بين متخاصمين.

رزعة الهوامية، حيث يبقى أحد الصفين ثابتاً وغالباً ما يكون الصف المضيف بينما يدور الصف الآخر دورة كاملة حول الساحة، يتوازي فيها لفترة مع الصف الثابت، ثم يستمر في حركته حتى يتوقف مقابلاً للصف الثابت الذي يبدأ بدوره بماثلة.

الرزعة الخالدية، منسوبة إلى «وادي بني خالد» في المنطقة الشرقية وهي تتميز بطابع «القصافية» رزعة الشباب.

رزعة الناحية، حيث يتحول «الهمبل» - التجمع - إلى صف واحد مستعرض، ينقسم في وسطه إلى جزئين كل منهما يقف في «ناحية» من الساحة مقابلاً للجزء الآخر من الصف المستعرض.

وحين تلتقي قبيلتان في رزعة تصطبح كل منها طبلها الخاص بها، وهي الطبول التي غالباً ما تكون موروثة جيلاً عن جيل.

واللرزعة طبلان - كاسر ورحماني - وكلاهما يضربان بعضا



طول نفس الشاعر الذي قد لا يتمكن من الوفاء بكل الحروف.

والثاني العددية ، حيث تبدأ المقاطع الثلاثة الأولى على الأقل في صيغة عددية، كأن يقول الشاعر: الأولى ، ثم مقطع شعري. وبعدها يقول: الثانية، يتلوها مقطع آخر وهكذا. ومدى الاستمرارية - هنا - يعتمد أيضاً على مقدرة الشاعر وطول نفسه من الذخيرة الشعرية لديه.

والنوع الثالث المطلق، حيث تكون القصيدة مطلقة، ليست مرتبطة بترتيب الحروف أو الأعداد، وإنما تتوالى أبياتها على سجيته شاعرها ومبدعها.

وتبدأ قصيدة «العازي» - عادة - باسم الله لتنتهي بالصلاة والسلام على رسول الله.

ومن أهم أغراض شعر «العازي» حالياً مدح جلاله السلطان قابوس المعظم وأفضال جلالته ومنجزات عهده المعطاء بالخير الوفير.

وقد يسبق «العازي» أو يتلوها ما يسمونه «التعويطة أو التعبيطة» خاصة في ولايتي الحمراء وبهلا بالمنطقة الداخلية. وفي ينقل وعبري بمنطقة الظاهرة، والرساق بالباطنة.

و«التعويطة» هي صورة من صور الفخر بكلمة «سود» - من السيادة والسؤدد - يتبعها المعيط باسم الشخص الذي يرغب في مدحه، ومن ثم يتحدث عن ولايته وبلاده وسلطانها المعظم، والمآثر التاريخية المختلفة. حيث يردد المشاركون في «التعويطة» وبصوت واحد مجلجلاً كلمة «سود» مع تعداد «المعيط» لأسماء من يقصدهم بالمدح أو يتفاخر بهم.

وتنتهي «التعويطة» بقول «المعيط» العبارة: «المسلمين تكبر».

الطارق

من فنون البدو، ويغنيه صاحبه على ظهر الهجن أو جالساً على الأرض، ويتشارك إثنان من المغنيين في أدائه، حيث يبدأ أحدهما ثم يتلقف الآخر الشعر والنغم في نهاية البيت الشعري

المناسبة التي نهضي إليها المسيرة تسمح بمشاركة النساء كالتهنئة بمولود جديد فإنهن يسرن ومعهن الأطفال بنيناً وبناتاً بعد آخر صف من صفوف الرجال، في مؤخرة «الهبل» أو المسيرة.

العازي

هو فن الإلقاء الشعري دون تنغيم أو غناء، وهو لون فردي يؤديه شاعر مبدع أو راوية حافظ.

ويتصدر شاعر العازي جماعته ممسكاً بسيفه وترسه، يهضي سائراً وهو يلقي بقصيدة الفخر أو المدح، ويهز سيفه هزة مستعرضة عند كل وقفة في الإلقاء، وهي الهزة التي يرتعش لها نصل السيف.

ومن خلف الشاعر، تشارك مجموعة من الرجال وهم يلغون الساحة في تلك الدائرة المقفلة التي نجيط بالشاعر وتابعيه، وهم يرددون عدة هتافات محددة في زهط موروث، مثل هتاف قصير قوي النبرة من كلمة واحدة هي: «وسلمت» يصاحبها - قديماً - إطلاق الرصاص من البنادق، لكن المشاركين وحتى الآن لا يزالون يشحذون بنادقهم في صوت مسموع نافذ مع هذا الهتاف الذي يلي البيت الأول - عادة - من شعر المقطع الذي يليه الشاعر.

وهتاف آخر يقول: «الملك لله يدوم»، ويمدد المشاركون حرف الألف في لفظ الجلالة تأكيداً لمعنى الهتاف ومضمونه الذي يرددونه أيضاً في نهاية المقطع الشعري الذي ينشده شاعر العازي.

وفي بعض ولايات المنطقة الداخلية ينهي الشاعر مقطعه الشعري في الفخر بأهله أو مدحهم أو مدح أصدقائه وعشائهم بعبارة: «صبيان يا كبار الشيم».

وهناك ثلاثة أنواع من شعر العازي: الأول الألفية، حيث يبدأ كل مقطع شعري بحرف من الحروف ابتداءً بحرف الألف ومن هنا جاءت التسمية - وتتواصل المقاطع حتى حرف الياء. إلا أن عدد حروف الهجاء المستخدمة في «الألفية» يختلف باختلاف



ليعيد أداءه «صورة طبق الأصل» من أداء المغني الأول.

ولا يتغير نغم الغناء في الطارق من أول القصيدة إلى آخرها، كما أنه يكاد يكون ثابتاً من مغن إلى آخر، ومن ولاية إلى أخرى.

ويتناول مغني الطارق العديد من أغراض الشعر في غنائه، وإن كان أغلبه في الغزل والذكريات. أو مدح ناقتة والتغني بغضائها.

ويؤدي «الطارق» أثناء السير البطيء للهجن، وبذلك يختلف إيقاع الغناء فيه عن غناء «التغزود» الذي كان يؤدي أثناء «هرولة النوق».

وتختلف تسمية فن الطارق بين مناطق السلطنة أو طريقة نطقه، ففي منطقتي الباطنة والظاهرة يسمونه «الردحة». أما اختلاف النطق فهو في ولاية صور بالمنطقة الشرقية حيث يسمونه «الطوريق» وينطقونه «الطوريج».

التغزود

هو الغناء على ظهر «الإبل» - الهجن - أو على ظهر الخيل، لتحميسها أو لتحميس راكبيها. ويسمى تغزود البوش «زحّة» البدو أو «زقة» البدو. وهو غناء جماعي في شكل نغمي ثابت لا يتغير مع تغير المكان، ويتميز هذا الشكل باستطالة حروف المد في موجة نغمية متميزة هي الصورة المسموعة لحركة سير الركب.

ومن الأسماء التي يطلقونها على «التغزود» اسم شلة الركاب، كما قد يسمى «همل الركاب». والمعنى في الحالتين واحد، فهو مسيرة الرجال.

وإشارة إلى الصفة النغمية لتغزود «البوش» تتنوع التسمية مثل: الغيروود - الفارود - التغريدة - الغرودة - الغرودة - الفارودة.

وأصل هذا الفن يرجع إلى أن مجموعة من الرجال كانت تؤديه - قديماً - وهم يركبون الجمال متجهين إلى معركة أو عاندين منها منتصرين. وهو يؤدي أيضاً للسمر والترجيع

أثناء جلوس البدو في مضارب خيامهم.

أما تغزود الخيل، فهو غناء تتخلله صيحات لتنشيط الخيل ومدحها بشعر يعدد مناقبها ومحاسنها.

وعادة ما يؤدي تغزود الخيل فرسانها تهيئة لها للمشاركة في السباق. ويتميز تغزود الخيل في أشعاره بمعاني الشجاعة والإقدام والمبادرة إلى زجدة الضيف.

الونه

هي غناء الذكريات، ويؤديه البدوي منفرداً لتسليته نفسه وهو على ظهر ناقتة في رحلة طويلة هكذا كان قديماً بالطبع.

أما الآن، فيؤديه المغني وقد وضع إحدى راحتيه على خده وهو يغلق عينيه أثناء الغناء. ومن حوله يتخلق البدو جلوساً على الأرض وقد يشارك «المغني» بدوي آخر، يتلقف منه شعر ونغم الغناء في آخر البيت ليعيد غنائه مثلما غناه صاحبه.

ويتسم شعر «الونه» في معظمه بالغزل والذكريات، وقليلة يأتي في مدح الإبل. وأحياناً يسمونه «النوحة» نظراً لكونه مطبوعاً بالحنن.

طوق طوق

في الولايات العمانية يحتفل الأطفال على طريقتهم الخاصة بليلة النصف من رمضان، حيث يدورون في شوارع الحلة وحاتها





لولا بقية من روايتها والعارفين بها في شمال منطقة الباطنة. وخاصة في «فلج القبائل» بولاية صحر، وكذلك المنطقة الداخلية.

ويصاحب غناء التصييف حصاد الحنطة - القمح - وكذلك حصاد الشعير، يقوده أحد أصحاب الصوت الجميل، ويردد وراءه كل المجتمعين للمعاونة في هذا العمل الموسمي، حيث كان الرجال يجتمعون لمساعدة كل من يزرع حنطة أو شعير «كل في دوره» عندما يصبح المحصول جاهزاً للحصاد.

ويتميز شعر التصييف بالإيقاع السريع الزاخر بالشكر لله على نعمائه وما حبا الله به عباده من خير وفير. وينتهي غناء التصييف عندما يتم زحميل المحصول على ظهور الدواب ايذاناً باختتام المهمة واكتمالها.

ويصاحب غناء «الدواسة» عملية فصل حبوب الشعير أو الحنطة



(ولاية النساء).

من سنايلها، وذلك بضربها بجريد النخيل أو العصي الغليظة على إيقاع الغناء. وتوضع سيقان الحنطة - أو الشعير - ذات السنايل على الأرض ويقف أمامها صف من الرجال يحمل كل منهم عصا غليظة يضربون بها سنايل القمح في حركة قوية موحدة يضبطها إيقاع ردودهم على غناء المؤدي المنفرد من العارفين بشعر غناء «الدواسة» ويتواصل الانشاد والردود والدوس حتى تنفصل الحبوب عن السنايل، ويجمعها أصحابها.

ولاية النساء

لون من ألوان الفنون التقليدية الشعبية المعروفة في

ينتقلون من دار إلى أخرى، متوقفين أمام كل من تلك الدور أو الديار وهم يغنون طلباً للخلوى، ضاربين إيقاعاً ثنائياً بسيطاً على عبارة «قرنقشوه قرنقشوه.. إعطونا شيء حلوا».

ويؤدي الأطفال إيقاع هذه العبارة بقرع صدفتين من أصداف ساحل البحر في ولايات منطقة الباطنة التي تتميز بشريطها الساحلي والطبيعة البحرية لمعظم ولاياتها، وقد اكتسب هذا الاحتفال اسم «قرنقشوه» - في الباطنة - من صوت احتكاك السطح الخارجي للصدفتين، حيث تكثر البروزات والضلوع التي زحذت صوتاً يشبه كثيراً منطوق الكلمة «قرنقشوه».

أما في ولايات المنطقة الداخلية وبحكم طبيعتها الجبلية فاطفالها يؤدون نفس الغناء، لكنه على إيقاع القرع لقطعتين حجريتين الواحدة بالأخرى ويطلقون عليه اسم «طوق طوق» إشارة إلى الصوت المميز الذي يحدثه اصطدام الحجرين اصطداماً متوالياً متكرراً.

وإذا استجاب أهل الدور لطلب الأطفال من الخلوى مدحودهم. وإن لم يفعلوا كان نصيبهم الهباء.

التهلولة

وتقام في الأيام التسعة الأولى من شهر ذي الحجة تبشيراً بقرب عيد الحج المبارك (عيد الأضحى). وإحياء لأيام عاشورا حيث يسير القاري، وهو يقرأ بصوت واضح أبيات قصيدة إسلامية المعاني والدلالات - واحدة كل يوم - ويهضي، من خلفه، صبية مدرسة القرآن الكريم وغيرهم هاتفين في نهاية كل بيت شعري بالدعاء: «الله أكبر والله الحمد». أو «سبحان الله لا اله الا الله».

ولا تزال «التهلولة» معمولاً بها في ولايات المنطقة الداخلية والشرقية.

التصييف والدواسة

من الفنون التي يمكن اعتبارها منقرضة زهاءاً أو تكاد،



كاملاً، أو ما يسمونه «ختم المصحف» الشريف.

وفي هذا الاحتفال، ينتظم أطفال مدرسة القرآن الكريم بنيماً وبناتاً داخل المدرسة يتصدرهم معلم القرآن يقرأ عليهم (ينشد) قصيدة في الوعظ والإرشاد كما في ولاية بهلا وقد ينضمون في موكب يتصدره (معلم القرآن) الذي يقرأ قصيدة ذات طابع ديني، وفي نهاية كل بيت من أبياتها يردد عليه الأطفال بصوت قوي موحد بكلمة واحدة هي «آمين» وربما من هنا جاءت تسميتها التي قد تختلف في شكلها أو منطوقها باختلاف الموقع، أو المكان أو المنطقة، لكنها تنحصر في أربعة مسميات: التأمينة - التيمينة - التومينة - الأو مين.

وتشارك في موكبها امرأة من أهل الصبي المختفل به، حيث زمشي وسط الأطفال حاملة سلة يغطيها وشاح أخضر، وفي داخلها «هبة» من والد الصبي للمعلم، وهي غالباً ما تكون نوعاً من الملابس الفاخرة أو ربما غير ذلك. ولهذا قد يسمونه «الوهبة» في بعض المناطق، إشارة إلى ما يهبه أهل الصبي إلى المعلم.

ولاية «منح» بالمنطقة الداخلية، ويؤدينها دون استخدام للبطول، حيث يقمن بالغناء ضابطات للإيقاع عبر توحيد الحركة الجسدية للأداء.

تصطف النسوة في مجموعات، وقد وضعت كل منهن ذراعها اليمنى على كتفي جارتها، وبذلك تتاح لكل مجموعة حركة إيقاعية موحدة من كتلة بشرية واحدة. ويؤكد بداية الوحدة الإيقاعية البسيطة التي تشكلها حركة أجسام النساء، وذلك بأن تهر كل واحدة عضداً فصيلاً نهسك به في يدها الطليقة. وعندما تهر «عقيدة الفرقة» - القائدة - عضدها الفضية هزة طويلة تتحرك مجاميع النساء لتحل كل مجموعة منها محل مجموعة أخرى في نسق هندسي ثابت موروث، وفي حركة التفاف دائرية متقنة. وتستمر هزة عضداً العقيدة طوال الفترة التي يستغرقها تبادل المواقع بين مجموعات النساء.

التيمينة

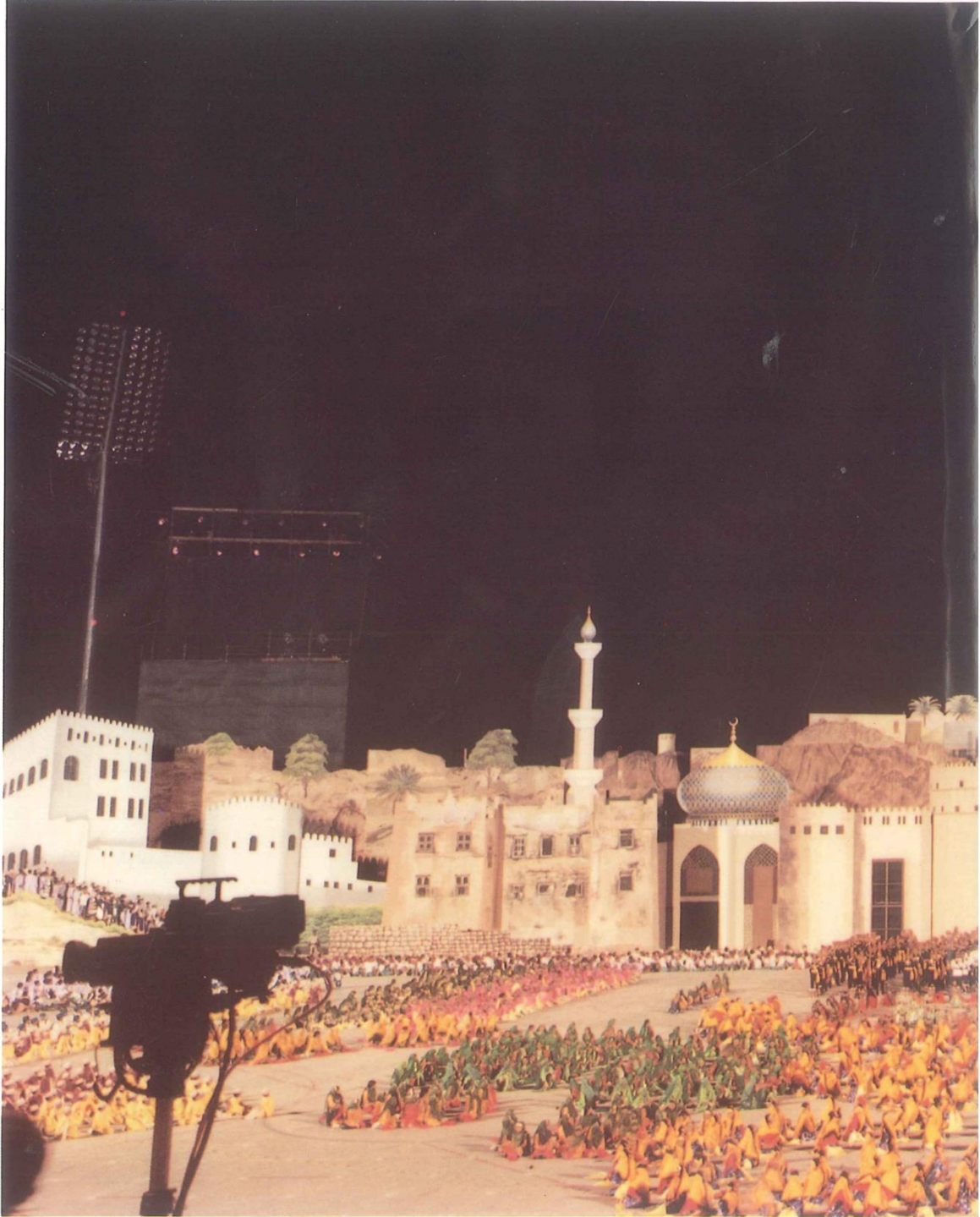
هي احتفال متميز بانتهاء الصبية من حفظ القرآن الكريم



(التيمينة).



تتلاً جمالاً، وتزهو فرحاً، وتعبر وفاءً.. كل مدن الداخلية في (عام التراث العُماني)



الذي احتضنته مدينة العلم والتاريخ (نزوى).



التصميم والإخراج :

الدار العربية للإعلان - بروموتارجيت -

المصورون :

وكالة الأنباء العمانية

محمد مصطفى

سالم الهاشلي

خميس المحاربي

محمد الراشدي

تغلب البرواني

جريدة عمان

الإنعكاسات للإنتاج الفني

مركز التصوير

ياكوبز ويلام كروزا

ستيف مولتن

ديفيد مندن

لوليدن

الطباعة :

مطبعة مزون - تليفون: ٧٠٨٠٠٤



إصدار: وزارة الإعلام

١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م